24 صفحة

السبيل

أسبوعية سياسية جامعة

150 فلسا

عمان - الاردن - العدد الرابع والثلاثون - السنة الاولى ١٢ - ١٨ محرم ١٤١٥هـ الموافق ٢١ - ٢٧ حزيران ١٩٩٤م.

اقرأ في العدد القادم

نص وثيقتي مكتب ارشاد الاخوان المسلمين حول :

١ -الشورى وتعدد الاحزاب في المجتمع المسلم.
٢- المرأة المسلمة في المجتمع المسلم والموقف من مشاركتها في الانتخابات واختيارها في المجالس المنتخبة وتولي الوظائف العامة والحكومية.

ترسيم الحدود ام اعتراف بالوجود ؟!!

فلسطينيو لبنان على طريق تهجير ثالث

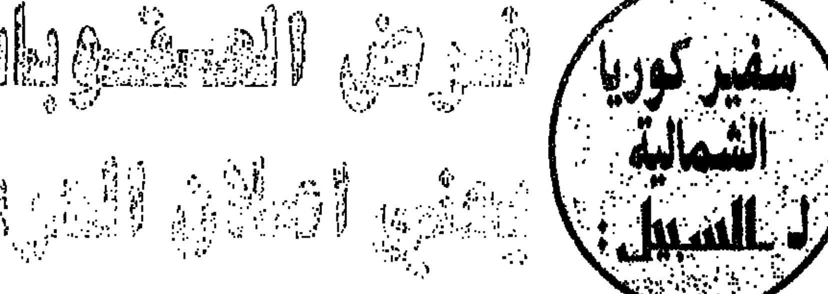
بعد ستة أسابيع على توقيع اتفاق غزة أريحا أولا

هواجس السلطة والمعارضة



في الذكرى السنوية الثانية لرحيله

احمد قطيش الازايدة : مدرسة تعدد الصواب



سفير كوريا الشمالية لـ السبيل :

ميزانية شركة دار الدواء ص ١٩

في هذا العدد

- ■ ■ النائب الرياطي : الحريات العامة بحاجة للحرية والتحرير.
- ■ ■ الاختلاسات بالملايين في دوائر ومؤسسات الدولة.
- ■ ■ في لقاء علني بين كوادر فتح وقياداتها سخط ورفض لممارسات القيادة وتخوف من القادم .
- ■ ■ محلل غربي يكتب عن الاحزاب. الاسلامية في البلدان الديمقراطية.

السبيل

تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
عمان - الاردن
العبدلي - قرب القيادة العامة
هاتف :٦٩٢٨٥٢ - ٦٩٢٨٥٣
فاكس : ٦٩٢٨٥٤
ص.ب :(١٠٨)/ طارق
الرمز البريدي ١١٩٤٧

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

نائب رئيس التحرير
سميح المعايطة

سكرتير التحرير
ياسر أبوهلالة

المستشار القانوني
المحامي
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
داخل الأردن :
للافراد: 20 دينارا
للمؤسسات: 30 دينارا
للخارج :
البلاد العربية :60 دولارا
اوروبا :70 دولارا
الامريكيتين :80 دولارا

التوزيع
وكالة الفريد
ت : ٦٠١٠٩٩

كويتيون يمولون حزب صهيوني

اعلن اعضاء في اللجنة المركزية لحزب "الليكود" اليميني اكبر احزاب المعارضة الاسرائيلية اليوم ان الحزب بصدد تلقي تبرعات مالية من رجال اعمال كويتيين، وقال سليمان ذياب عضو مركزالليكود في تصريحات اذاعية بثها صوت اسرائيل باللغة العربية انه سيسافر يوم الاحد القادم لتسلم مبلغ ٥٠ الف دولار تشكل الدفعة الاولى من مساعدات تعهد رجال الاعمال الكويتيون بدفعها لحزب الليكود المتشدد.

ورفض ذياب اتهامات تقول ان هذه الاموال تدفع للحزب على خلفية مواقفه السياسية المعارضة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وكانت العلاقات بين الحكومة الكويتية ومنظمة التحرير توترت بشدة في اعقاب اتخاذ المنظمة موقفاً سياسياً من ازمة الخليج صيف ١٩٩٠ اعتبرته الكويت مؤيداً للعراق، وقال ذياب وهو من نشطاء حزب الليكود في اوساط الدروز العرب ان هذه المعونات تأتي لدعمه داخل الليكود الذي يعاني من مصاعب مالية عقب خسارته في انتخابات الكنيست الاسرائيلي قبل عامين

واكد ذياب علم زعيم الحزب بنيامين نتنياهو بتلقي التبرعات مشيراً الى ان المساعد الشخصي لنتنياهو سيرافقه الى القاهرة للالتقاء برجال الاعمال الكويتيين واضاف ان عضو الكنيست بنيامين نتنياهو على استعداد للمشاركة في اجتماع يعقد مستقبلاً مع رجال الاعمال الكويتيين علناً في اي مكان يختاره الكويتيون. ◈

رئيس مجلس النواب يتحدث لـ السبيل

ان هناك اصحاب مصالح لا تناسبهم الديمقراطية ولا يناسبهم ان يكون هناك مؤسسات دستورية !!

لم أمكن من تهميش مراكز القوى

■ اجرى الحوار : ياسر ابو هلالة

الخط الساخن مع دولة طاهر المصري

قبل توجهه الى رئاسة الوزراء، وقبل مخاض التعديل، كان هذا الحديث مع دولة النائب طاهر المصري مساء الاثنين الماضي، وكان رأيه ان التعديل لن يتم واذا تم فسيكون بلا نواب!

اللقاء حاول ان يغطي جانباً من المساحة التي شغلها دولة «ابو نشات» نائباً ورئيساً للوزراء ورئيساً لمجلس النواب فيما يلي نص الحوار :

■ ■ لكم محاضرة مشهورة بعنوان «مجلس النواب الذي نريد»، بعد رئاسة المجلس، ماذا حققت من القضايا الاساسية التي كنت تتطلع اليها؟

– اولاً المحاضرة هي رؤيتي لما ارغب ان يكون عليه مجلس النواب من حيث المؤسسية والفاعلية والثقل في الحياة السياسية، هذا امر يتطلب جهداً ووقتاً وقد اكدت رؤيتي في خطابي عندما انتخبت رئيساً لمجلس النواب، واعتقد اننا نسير الان في تلك الخطوات التي اعلنت و التزمت بأنني ساقوم بها، لقد تعاملنا في هذه الدورة بنوع من الاستقلالية والموضوعية تجاه السلطة التنفيذية، واعتقد انه واضح بأن مجلس النواب ورئيسه تصرفا باستقلالية وبشكل يؤمن ثقل مجلس النواب في الحياة السياسية.

ثانياً. بدأنا باعداد نظام داخلي جديد وبعون الله، سوف ننتهي من هذا المشروع قبل بداية الدورة القادمة ويكون جاهزاً لدى اللجنة القانونية لتناقشه وتقره، وانا اعول كثيراً على النظام الداخلي لانه هو الذي يحدد الية العمل ويمتص اي سلبيات موجودة. ونحن الان بصدد اعداد مشروع نظام باستقلالية المجلس ادارياً ومالياً كخطوة مهمة لدعم استقلالية ومؤسسية مجلس الامة،وايضاً اعتقد اننا سننتهي من هذا المشروع ونقدمه للمجلس في دورته القادمة.

وتم تعيين مستشار قانوني في المجلس/كخطوة اولى فقط نحو تعيين مستشارين في كافة التخصصات وانشاء دوائر متخصصة داخل المجلس ايضاً.
وبدأنا فعلياً وعملياً في تحسين اوضاع النواب من ناحية المكاتب و التسهيلات المقدمة لهم،وقبل بداية الدورة القادمة سيكون قد احيل عطاء اما لبناء مبنى حديث لمكاتب النواب ملاصق لمجلس الامة، او (وهو الغالب) اخذ وزارة الاشغال العامة وتحديثها كي تكون مكاتب للنواب، هذه خطوات مشينا بها وهي قيد التنفيذ لن تنتهي في يوم وليلة ولكن المهم اننا بدأنا السير على الطريق الصحيح وهذه خطوات عندما تستكمل ستكون عاملاً رئيسياً في دعم هذه المؤسسة الهامة.

■ ■ هناك مذكرة قدمت من قبل ٤٥ نائباً بشأن تعيين د. حسين ابو عرابي اميناً عاماً، الا ترى ان هذا العدد من النواب الذين يعطي الثقة لرئيس الوزراء من حقه اختيار الجهاز الاداري الذي يخدم المجلس؟

– في هذا الوقت سواء كان حقهم ام لا هذا الامر سيتغير في المستقبل، اذا حصلنا على استقلالنا المالي والاداري، انما الامور الان، مجلس الوزراء هو الذي يعين امين عام مجلس الامة بالتشاور مع رئيسي المجلس وقراره قد يكون غير متفق عليه مع اعضاء المجلس او غير منسق معهم، ولكن لا يخالف اي قانون او اي عرف سابق ولكن كما قلت هذا امر، اذا ما تحقق الاستقرار المالي والاداري فلن يكون هناك عقبة في المستقبل.

■ ■ هذا يعني انه سيكون هناك امينين للمجلس؟

– نعم، فنحن نفكر بتغيير كل التنظيم بحيث يكون امين سر المجلس نائباً ويكون هناك رئيس ادارة او مدير ادارة او مدير، لا اعرف ماذا سيسمى، واحد النواب ويتبعه موظفين معينين لاغراض مجلس النواب وآخر لمجلس الاعيان.

■ ■ من اسباب اختراق النواب بالوزارة الوضع المادي، فالوزير اقوى من النائب من حيث الامكانات لكن النائب دستورياً اقوى من الوزير، ماذا فعلتم لتصحيح المعادلة؟

– لا اعتقد ان رغبة النائب بان يصبح وزيراً خاضعة للمعيار المادي الذي ذكرته فانا اعتقد ان عدم وجود معايير محددة وواضحة في اختيار الوزراء جعل كل انسان يعتبر نفسه مؤهلاً للوزارة ولكن لا بد من ان نرفع من الخدمات المقدمة للنائب سواء بالهاتف او السيارة او بأي احتياجات اخرى، ولكن يجب أن يتم هذا بالتدريج فهناك اولويات فلا بد من ان نثبت كيان النائب اولاً في اعين المجتمع ونعطي بعض التسهيلات كالمكاتب التي يحتاجها وامور اخرى سبق ذكرها.

■ عدم وجود معايير محددة في اختيار الوزراء جعل كل انسان يعتبر نفسه مؤهلاً للوزارة

■ هدف الصوت الواحد الارتكاز على الصوت العشائري لاسباب ما!

■ مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية كنفدرالية ..بمحتوى فدرالي

■ ■ الفكرة ان مؤسسة البرلمان نفسها ضعيفة امام مؤسسة الحكومة؟

– صحيح، انا اوافقك، وهذا يرجع لاعتبارات كثيرة وقد كانت السلطة التنفيذية تتغول على السلطة التشريعية، الان ديناميكية وفعالية المجالس الحالية ولذلك نحن ارتقينا منذ خمس سنوات والى الان درجات ممتازة جداً ولكن لم ننته بعد من درجات السلم والتي سنصعدها باذن الله.

■ ■ هناك حديث عن نوع من المحسوبية داخل المجلس، فهناك نواب يتصرفون وكانهم رئيس المجلس في حين يمنع نواباً اخرين من الحديث، فما سبب هذه التهمة؟

– اولاً هذا السؤال يسأل عنه الآخرون وليس انا، لكن أؤكد لك انني كرئيس مجلس ليس لدي اي تحيز مع او ضد اي نائب، هناك بعض النواب (الي حافظين درسهم) وعنده اراء فيرفع يده ليبدي رأياً في مادة ما، من اوائل الناس وأنا اعطي الكلام بالدور، وهذا يعتمد على نشاط النائب وفهمه للمادة او للقانون، وتجد بعض النواب يتحدثون بمادة ويتحدثون بالمادة التي تليها مما يعطي انطباع ان هذا النائب معطى اهمية اكثر من غيره، على كل حال يلام في هذا الامر الذين لا يحضرون درسهم ولا يلام في هذا الامر رئيس مجلس النواب.

■ ■ الاشكال الذي حدث بينك وبين الدكتور بسام وصفت فيه د.بسام اثناء ردكم عليه بانه سياسي مبتدئ) والرد كان سائراً في طريقه للنشر، الرسالة كانت قاسية وردكم ايضاً كان قاسياً، ولكن كان الافضل ان يعطى الرد للدكتور شخصياً لا للنشر"

– لماذا يعطى الحق للنائب بسام بان يوجه رسالة مفتوحة الى رئيس المجلس ويصورها ويعطيها للصحافيين اولاً وللنواب كافة وثم ينتقد رئيس المجلس لانه وجه رسالة جوابية محصورة التوزيع ومصاغة بأدب جم تجيب على الرسالة المفتوحة، لكن ليس هذا اعتبارنا، هذا المجلس وأي مجلس قد يكون عرضة لهجومات متعددة، فأي نائب يساهم في التقليل من قيمة المجلس، عن قصد او غير قصد ويساهم في النيل من رئيس المجلس عن قصد او عن غير قصد يكون قد ازر ودعم الجهات التي تحاول ان تقزم المجلس وهيبته ودوره، فأي خلاف بين النواب في أي امر يجب ان يسوى بينهم، هذا من ناحية، من ناحية ثانية لا يجوز ان يصل الوضع بين النواب بأن قدرتهم على تحمل بعضهم البعض اصبحت بهذا الضيق ولا يجوز اخذ الامور تحت القبة بالشكل الشخصي، هناك كلمات تقال في الحياة العامة ولا تعتبرها كلاماً قاسياً، انما تحت القبة تعتبر كلام يطلب الاعتذار بشأنه، فهذه ممارسات وتوجه خاطئ في الرأي ويقلل من حرية النائب سواء النواب فيما بينهم او النواب في مواجهة الحكومة، لذلك التحمل فيما بيننا يجب ان يكون

البقية ....ص ١١

أكثر من كلمة

محاكمة شهيدين!

■ حلمي الأسمر

لم يكن مفاجئاً ان يشهد هذا الاسبوع حدثين ينطويان على مس خطير بذكرى اثنين من اشراف هذه الامة دفعا حياتهما ثمناً لخلاصها وحريتها ورفعتها قبل ان يعرف المناضلون معنى النضال..

الاول هو الامام الشهيد حسن البنا مجدد هذا العصر وباعث الاسلام العظيم في نفوس اصحابه، ففي عاصمة ارض الكنانة تستدعي النيابة فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد حامد ابو النصر وتاخذ في استجوابه اثر توزيعه بياناً يهنيء فيه الامة بعيد الاضحى المبارك يستنهض فيه الامة ويحضها على الحفاظ على ارض فلسطين وعدم تمكين يهود منها... ويسأل فضيلته -ضمن الاستجواب- عن مغزى قول منسوب للامام البنا عن الاخوان وهو «فينا كل الخير» بدعوى ان الامام الشهيد يقصد ان الخير كله في الاخوان ولا خير في غيرهم... ويجيب فضيلة ابو النصر بما هو اهل له وللامام الشهيد مما يجده القارىء مثبتاً في هذا العدد من السبيل.

اما الثاني فهو الشهيد المجاهد سيد قطب صاحب المدرسة الفكرية التربوية الشهيرة التي اثرت في ملايين المسلمين في هذا العصر وانارت لهم الطريق في فهم اسلامهم، وعقيدتهم الفهم الشمولي الصحيح، حيث تصدر حكومة باريس -عاصمة الثقافة الاوروبية!- قراراً بحظر عرض جميع كتب الشهيد قطب في معرض للكتاب في معهد العالم العربي فيما تحظر ايضاً عرض كتب الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش، والشيخ احمد ديدات والشيخ ابو الحسن الندوي! في ذات الوقت الذي اتخذت فيه الحكومة الفرنسية اجراءات امنية خاصة لحماية نشر وتوزيع كتاب المارق الزنديق سلمان رشدي «آيات شيطانية»!!

ان الحملة على المسلمين - اخواناً وغير اخوان في مصر وغيرها- لم تعد امراً مستهجناً ففي كل يوم تنتهك حرمات هذا الدين واصحابه، وتتخذ هذه الحملة الواناً متعددة من الاعتداء بدءاً بالتصفية الجسدية وانتهاء بالاضطهاد الفكري وقمع حرية الراي والعمل النقابي والدعوي، مروراً بالتضييق على عباد الله في ارزاقهم واعمالهم والاعتقال والاستجواب واغتصاب الاعترافات، كل هذا يتم املاً في الحد من عدد المؤمنين بهذا الدين الطامحين بشوق الى استئناف الحياة الاسلامية في واقعنا المرير... «يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون».

ان الشهيدين حسن البنا وسيد قطب ما ماتا ولن يموتا، فاتباعهما موجودون في كل بقعة على هذه الارض وهم يتكاثرون تكاثر سنابل القمح الخيرة «كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة»، وعلى الذين يريدون اعادة محاكمتهما وملاحقة اتباعهما تسييج هذا الكون بالقضبان الحديدية والبدء بـ «استجواب» ملايين المتهمين في اركان الدنيا الاربعة!! ◈

تعليق من جمعية البنوك في الاردن

عطوفة مدير عام دائرة المطبوعات والنشر المحترم
تحية واحتراماً وبعد،
تود جمعية البنوك ان تلفت انتباه عطوفتكم الى ان صحيفة «السبيل» قد نشرت في عددها الصادر بتاريخ ٣١ ايار – ٦ حزيران ١٩٩٤ وعلى صفحتها الثانية مقالاً تحت عنوان: «هل يشهد الاردن عودة اخرى للجلبي: مصرفيون يتحدثون عن قرب انهيار احد البنوك بفعل الادارة السيئة والسرقات» وقد تضمن هذا المقال مغالطات عن احد اعضاء جهازنا المصرفي بما يزعزع سمعة الجهاز المصرفي والثقة العامة بالاقتصاد الوطني ككل.

وجمعية البنوك اذ تعبر عن صدمتها من سوق مثل هذه المغالطات دون اية ادلة قضائية او غير قضائية وعلى الاغلب دون اي تحقيق فيها من قبل الصحيفة ذاتها لان مثل هذا التحقيق كان سيحفزها على عدم نشرها، فان الجمعية تذكر بان هناك عيوناً ساهرة على سير الجهاز المصرفي وهي البنك المركزي الذي اثبت انه اهل هذه المهمة الجليلة، ولذلك فان هذا البنك قد اقام خلال السنوات الماضية ومباشرة بعد ظهور مشكلة بنك البتراء نظاماً صارماً للمراقبة والتدقيق الشديدين على البنوك واوضاعها وادارتها واقراضها بما يضمن سلامة الاداء وعدم تكرار ماساة الجلبي او اي شيء شبيه لها من قريب او بعيد.

وتود الجمعية ان تؤكد ان الكلام الذي نشرته جريدة السبيل لا يقوم على اي اسس وهو عار عن الصحة تماماً، وبشهادة السلطة النقدية، وتخشى جمعية البنوك كثيراً، ويجب ان تخشى معها ايضاً كل الجهات المسؤولة، ان تتحكم نوازع المصلحة الشخصية باية فئة غير راضية او فئة مغرضة من الفئات التي تريد ان تكيد للادارات المصرفية التي عملت معها، فتبدأ في قذف البنوك واداراتها بشتى التهم دون اي اساس، وتخشى الجمعية ان تستغل مثل هذه الفئات صحافتنا الاردنية الحرة والاجواء الديمقراطية لتحقيق اغراضها ولتمرير نوازعها والحاق الاذى بالاقتصاد الوطني والجهاز المصرفي كما حصل هذه المرة، وانه لامر مفزع انه كلما اختلف موظف بنك مع مديره ان يشيع الموظف ان هذا البنك مشرف على الانهيار وان ينتدب ذلك الموظف نفسه ليقوم بمهمة الانقاذ فتصدقه بعض صحفنا وتفرد له صدر صفحاتها.

نرجو عطوفتكم التكرم بالايعاز لجريدة السبيل بنشر هذا التوضيح.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ۞
جميعة البنوك في الاردن

تود صحيفة «السبيل» ان تؤكد ان نشر الموضوع المشار اليه في عددها الصادر يوم ٣١ ايار ١٩٩٤، لم يقصد منه النيل من سمعة الجهاز المصرفي او زعزعة الثقة العامة بالاقتصاد الوطني، بل ان حرصها على هذا الاقتصاد وايمانها بان الصحافة الحرة التي اشاد بها الدكتور عبد الله المالكي هي عين المجتمع الساهرة على نقاط الخلل في مجتمعنا اينما كانت، هو الذي حدا بها لهذا النشر، مع العلم اننا نكتفي بالتوضيحات التي ابداها البنك المركزي اولاً وجمعية البنوك في الاردن ثانياً، وهو امر لا يضيرنا ان نعترف به، ونفرح له، لاننا نفرح للصواب، حيث ان هدفنا اصلاً من اثارة الموضوع لم يكن الا بنيّة الاشارة الى ما اعتقدنا انه خطأ، راجين ان يكون نشر هذا الخبر والايضاحين اللذين تبعاه مدعاة لمزيد من الاطمئنان على سلامة وضعنا الاقتصادي، مع العلم ان اي اساءة حصلت في هذا السياق لاي جهة كانت لم تكن مقصودة بالقطع.
والله من وراء القصد اولاً وآخراً. ۞

الحكومة غير مناسبة لقيادة شعبنا في هذه المرحلة



النائب بدر الرياطي في حديث لـ "السبيل"

■ ضريبة المبيعات جاءت لتكريس الحرمان والفقر ■ الحريات العامة بحاجة الى الحرية والتحرير ■

■ حاوره : ماجد الخضري

الشيخ بدر الرياطي نائب العقبة ووجه جديد يدخل البرلمان لاول مرة ومعروف على المستوى الشعبي والرسمي في مدينة العقبة ومارس الخطابة منذ زمن طويل. السبيل كان لها معه هذا اللقاء.

■■ ما رايكم في اداء مجلس النواب الحادي عشر وهل صحيح ما يقال- انه في الجيب الحكومي؟
– استطيع ان اقول ان اداء المجلس جيد ولا اقول جيد جداً وربما يعود السبب في ذلك الى انه قد مضى وقت على تشكيل اللجان، بل ان لجنة من اللجان العامة جداً لم يجتمع شملها مرة واحدة وهي لجنة الحريات العامة اما ان المجلس في جيب الحكومة فلا يخلو الامر من وجود عدد من النواب محسوبين على الحكومة.

■■ ما تقييمكم لانجازات مجلس النواب في دورته الاولى؟
– اداء المجلس كان جيداً واعتقد ان الانجازات كانت مقبولة وخاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار خطورة القوانين التي اقرها المجلس واهمها مشروع الموازنة العامة وقانون ضريبة المبيعات والمالكين والمستاجرين والبلديات بالاضافة الى انجازات لجانه الدائمة وما قام به النواب من اسئلة واستجوابات ومناقشة القضايا المصيرية والتي لها مساس بامن البلد وغذائه ومؤسساته.

■■ ما تقييمكم لاداء كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي؟
– كتلة نواب حزب جبهة العمل الاسلامي تكاد تكون هي الكتلة الوحيدة العاملة والمتماسكة في المجلس وما عداها من كتل فهي متحركة تتاثر بالواقع السياسي واعتقد ان اداء هذه الكتلة متميزاً، لانه ما من قرار يتخذ الا بعد دراسة جادة والوقوف على راي الخبراء المختصين.

■■ ماذا قدم النائب بدر الرياطي لمنطقته الانتخابية في الدورة الاولى؟
– لابد ان أشير اولاً ان مهمة النائب هي تشريعية رقابية، واحصر ان تكون مطالبي مطالباً عامة، وقد تقدمت بعدة طلبات اعتقد انها في غاية الاهمية تحقق بعضها ولم يتحقق الآخر واهم ما تحقق فهو الموافقة على ترفيع لواء العقبة الى محافظة ووضع وحدات من الشرطة الخاصة في العقبة للقيام بدوريات امنية في الاحياء والشوارع وانهاء دوام الفترتين في المدارس وفتح مدارس جديدة بالاضافة الى ذلك المطالبة بالاهتمام بالطريق الخلفي للعقبة ووجهت مذكرة بهذا الخصوص لرئيس الوزراء.
اما المطالب التي لم تتحقق وما زلت اتابعها وكتبت فيها مذكرات فهي فتح فروع لبعض الكليات الجامعية وفتح كلية مجتمع للبنات على الاقل في العقبة والمطالبة بفتح مستشفى حكومي والعمل على انصاف الصيادين ووضع حد لمشكلتهم ومعالجة طريق راس النقب – العقبة والوقوف بجانب الحرفيين والصناعيين في خلافهم مع سلطة الاقليم وأطالب بانصاف ابناء المنطقة في التعيينات والوظائف وتخصيص نسبة لهم لا تقل عن ٣٠٪ سيما ان المنطقة من اغنى مناطق المملكة بالمؤسسات والشركات ومعالجة وضع الرابية وكسر احتكارها للترانزيت.

■■ ماذا تقول في ضريبة المبيعات لا سيما انها دخلت حيز التنفيذ.
– فوق انها وصفة اجنبية، سوف تكدس الحرمان للفقراء وستوسع الفجوة بين الفقراء والاغنياء فسيزداد الفقراء فقراً والاغنياء غنى وسيحرم الفقراء من كثير من السلع والخدمات بحجة انها كمالية.

■■ ما رايكم في مستوى الحريات العامة في الاردن؟
– ما زال كثير من المتنفذين يعيشون بعقلية الاحكام العرفية ويحسون بان اعطاء الناس حقهم الشرعي والطبيعي في الحرية هو اعتداء عليهم وانتقاص من مكانتهم ومع يقيني باننا في الاردن نحظى بهامش من الحرية لا يحظى به غيرنا في الجوار الا ان ذلك اقل بقليل من المطلوب في ظل المناداة بالحرية والديمقراطية والتعددية ولذلك فالحريات العامة بحاجة الى الحرية والتحرير.

■■ ما تعليقكم على آخر ما وصلت اليه مباحثات السلام الجارية الآن خصوصاً على المسار الاردني- الاسرائيلي.
– انا شخصياً لا اطمئن الى يهود وعلى يقين بانهم لن يعطونا شيئاً وصدق الله القائل «ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراء» وفي اعتقادي ان المحادثات سوف تجرنا الى ما جرت اليه اخواننا في منظمة التحرير وما يسعى اليه اليهود الانفراد بالدول العربية واحدة تلو الاخرى في ظل غياب التنسيق وبث العداوة والقطيعة بين الدول العربية وخشية كل طرف ان يفوته القطار وان يحظى غيره بالكعكة ولا يناله جزء منها ولا ادل على ذلك من اعمال التقتيل والبطش التي يقوم بها اليهود في لبنان والضفة الغربية متحدين بذلك الراي العام العالمي ضاربين عرض الحائط بكل القيم والمواثيق الدولية غير آبهين بالدول العربية متعللة بان ما تقوم به شيء روتيني.

■■ ما رايكم بحكومة السيد عبدالسلام المجالي؟
– حين تقيم حكومة من الحكومات فاننا نعتمد الاسس التالية، الفريق الوزاري وطريقة تشكيل الحكومة ومدى سعة التشاور مع القوى المؤثرة وبرنامج الحكومة وحين نتعرض لحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي مع الاحترام لشخصه ولاشخاص زملائه، فاننا لا نرى هذه الحكومة الحكومة المناسبة التي ينبغي ان تقود شعبنا في هذه المرحلة.

■■ ما رأيكم في رئاسة السيد طاهر المصري للدورة الاولى لمجلس النواب؟
– دولة الرئيس طاهر المصري رجل مؤدب وأدبه الزائد عن الحد احياناً يدفعه الى التاثر كثيراً بايماءات الحكومة وهذا ينعكس سلباً على المجلس ثم انه يحتاج الى شيء من الحزم حتى لا تطول الجلسات اكثر مما يجب.

■■ يقال ان عدد من نواب حزب جبهة العمل الاسلامي يمارسون الخطابة في المجلس اكثر من ممارستهم للسياسة وانهم خطباء جمعة تحت قبة البرلمان وبعضهم لا يفرق بين الخطاب السياسي والديني، ما تعليقكم على ذلك ؟
– نواب الجبهة يعون تماماً ان الاسلام دين ودولة ومصحف وسيف وعبادة وقانون وخطيب الجمعة يتناول القضايا السياسية قبل غيرها ونوابنا يعلمون ان لكل مقام مقال ويكفي انهم يقتدون بالمصطفى (عليه السلام) الذي كان الخطيب في المسجد والذي يؤم الناس في الصلاة ويحكم بينهم في الخصومات ويستقبل الوفود ويرسل الرسل ويجهز الجيوش ويشارك في الغزوات ويعقد المعاهدات. ۞

نقابي حزبي أسيء فهمه!

اقامت احدى النقابات المهنية ندوة بعنوان «نحو وعي نقابي افضل» شارك فيها اخ فاضل شغل في السابق امانة سر احدى النقابات المهنية وينتمي لاحد اكبر الاحزاب السياسية، وقد تحدث المحاضر ضمن رؤيته المعروفة في الميدان النقابي حديث العارف المبدع في بناء وعي نقابي مبني على فهم عميق للاسلام، مؤكداً على ان النقابات المهنية تحتاج لسياسيين اقوياء لحمايتها وحماية منتسبيها.
وفيما يتعلق بكلامه حول الفكر الاشتراكي والنقابات فقد تحدث المحاضر بروحية ان الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو احق بها..
جزى الله المحاضر عنا خير الجزاء مع العلم ان البعض فهم كلام المحاضر على غير ما قيل او ربما نقل البعض كلامه بصورة غير سليمة. ۞

هل يتم تعديل علاوة حملة الدراسات العليا ؟

اجتمع عدد من حملة شهادة الماجستير من العاملين في الدولة من غير تخصصات الطب والهندسة، وقرر المجتمعون متابعة موضوع تعديل علاوة حملة الشهادات العليا مع رئيس الوزراء ورئيس مجلس ديوان الخدمة المدنية ومع رئيس الديوان.
وفي هذا الصدد يقول السيد حسن العايد رئيس لجنة المتابعة: نتمنى على وزير التنمية الادارية السيد محمد الذنيبات العمل على اعادة النظر بالقوانين والانظمة التي تحكم علاوات حملة الشهادات العليا خاصة بعد ان سلبهم قانون عام (٨٨) العلاوة التي اعطاهم اياها قانون عام (٧٧) وحتى لا يضطر الموظف لان يقوم باعمال خارج نطاق عمله لاسيما ان راتب الموظف لا يكفي لتغطية النفقات الضرورية في حياته ۞

مخيم حطين: اوراق الامتحانات وصلت الى الطلاب قبل المعلمين؟!

فوجىء مدرسو مدارس مخيم حطين بوجود اوراق امتحانات مواد الفيزياء والكيمياء والاحياء للصف التاسع موجودة بين ايدي الطلاب قبل ان تصل الى المعلمين... علماً بان الامتحانات كانت موحدة لهذا الصف في جميع مدارس وكالة الغوث...!!
كيف تسربت الاسئلة؟ لا احد يدري! الا ان المعروف ان الطالب كان يشتري نسخة الامتحان بعشرة قروش من بعض محلات القرطاسية!! ۞

هكذا تكلم أحمد قطيش الازايدة

جمعية الدراسات تقدم للقارئ «مواقف وآثار أحمد الازايدة»

صدر عن جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في عمان كتاب «مواقف وآثار احمد قطيش الازايدة» والكتاب يقع في (٢٤٠) صفحة من القطع المتوسط، قام بجمعه وتحريره الاستاذ فاروق بدران. وقدم له د.اسحاق فرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي.
الكتاب ياتي باكورة لاصدارات عن فقيد الاردن وهو يمثل النتاج الفكري والسياسي والحركي للفقيد الذي قدمه من خلال محاضرات مسجلة تم تفريغها وتحريرها.
يغطي الكتاب بشكل انتقائي مساحات من فكر الفقيد الراحل سواء ما خاطب به النخب المثقفة في الجامعات او العامة في المساجد او الشباب في منتدياتهم.
الجهد الذي قامت به جمعية الدراسات والاستاذ فاروق بدران يستحق الثناء باعتباره اول عمل عن الفقيد ويستدعي المزيد من الاعمال من الجمعية وغيرها وفاءً لحق الاجيال في معرفة رجالاتها سواء على صعيد اسلامي او محلي اردني، او على صعيد الحركة الاسلامية من عناوين الكتاب «الحرية هي الاساس، خواطر في لندن «الشباب ودورهم في خدمة المجتمع، عبر من الاسراء والمعراج..»
ومما قاله الراحل احمد قطيش الازايدة رحمه الله في محاضرة «الحرية هي الاساس» التي القاها في طلبة الجامعة الاردنية: «القضية الاولى للامة هي قضية الحرية وينبغي للامة ان تصر عليها.. ونحن هنا يجب ان نصر على ان الحياة الديمقراطية لا يمكن ان نتنازل عنها ولا يمكن ان يقبل احد بعودة المسيرة الى الوراء، وان اي مغريات تقدم للزعماء لا بد من ان يدركوا ان العودة عن الديمقراطية تعني انتكاساً كاملاً، واعتقد انهم اذكى من ان يستجيبوا لمحاولة العودة الى خنق الحرية.. اما في الاقطار الاخرى فيجب ان تستمر الشعوب بمطالبتها بحريتها». ۞

صرف مخصصات العاملين في قسم التجهيزات بالتربية

تعقيباً على الشكوى التي نشرتها «السبيل» في العدد الماضي للعاملين في قسم التجهيزات في مديرية خدمات المشاريع في وزارة التربية والتعليم، اتصل الاستاذ احمد عقل مدير عام الشؤون المالية في وزارة المالية واوضح انه تم صرف هذه المخصصات لمستحقيها بعد اجراء عملية مناقلة في ميزانية الوزارة، مؤكداً ان عدم صرفها في البداية كان مرده عدم وجود مخصصات فعلاً...
وبورك في جهود الاخ الاستاذ عقل وايضاحاته. ۞

كأس العالم!! وحوادث السير

بعد بث مباراتي كأس العالم ليلة السبت الماضي سمعت جارنا يصرخ على ابنائه، ان يوقظوا اخاهم السائق ليقوم للعمل على سيارته، وكانت الساعة حوالي التاسعة صباحاً، وكانوا يوقظونه وهو يقول انه لم ينم الا ساعتين ولا يستطيع النهوض وقيادة السيارة.
يبدو ان بركات كأس العالم ستورث الناس تطليعة الرزق، والتخلف عن اعمالهم، فالموظف سيتاخر عن مباشرة عمله، والسائق سيسوق سيارته وهو نائم والناس سيمشون في الشوارع وهم يترنحون... هذا فضلاً عن اضاعة صلاة الفجر على التحقيق، وحدّث عن طلبة التوجيهي ولا حرج امام هذا الوضع المزري والمتردي لشباب هذه الامة الذي يبدو ان التلفاز يتبناه.. نقترح اقتراحين للتخفيف من المآسي التي ستجرها هذه المباريات:
الاول: ليس هناك ضرورة لبث المباريات التي ستقام بعد منتصف الليل بثاً مباشراً ما دام سيعاد بثها مسجلة في اليوم التالي، ويكتفى بتسجيلها، ويعلن ذلك للناس.
الثاني: ان تكثف دائرة السير من رجال المرور في الشوارع وبخاصة المزدحمة ليحاولوا التقليل من آثار هذه الآفة ۞

جمعية الحديث الشريف توزع الجوائز على الفائزين بمسابقتها

اقامت جمعية الحديث الشريف واحياء التراث في قاعة الندوات بالمركز الثقافي الاسلامي – الجامعة الاردنية– يوم الاربعاء الماضي حفل توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة حفظ الحديث النبوي الشريف، وقد شارك في المسابقة (١٦١) شخصاً من مختلف الاعمار، والمستويات وقسّم المشتركين الى مستويين : المستوى الاول انهى حفظ الاربعين النووية والمستوى الثاني اتم حفظ احاديث كتاب العلم في صحيح البخاري.
وتسلم سماحة الشيخ نوح القضاة راعي الحفل الجوائز للثلاثين من الفائزين.
وتهدف هذه الجمعية التي يراسها الدكتور محمد عيد الصاحب الى المحافظة على الحديث الشريف وعلومه وتعريف الناس باهميته وحفظه بالوسائل المتاحة مع الاهتمام بالعلوم الاخرى التي تخدمه كالفقه واللغة العربية والتاريخ وانشاء معهد للسنة النبوية المشرفة وايجاد دور للحديث الشريف ترفده بطلبة العلم وهناك نية لانشاء معهد لتحقيق التراث ونشر المخطوطات عموماً وكتب الحديث الشريف وعلومه خصوصاً وتبادلها مع المراكز العلمية المختلفة. ۞

لماذا يا وزارة التربية؟ لماذا يا وزارة الاوقاف؟

سبحان الله !! يا وزارة التربية والتعليم، التي من المفترض انها تنطلق في تربية الاجيال ناشئة التي تحمل امانتها من الايمان بالله، وتستهدي بالمثل العليا للامة العربية والاسلامية، هذه الوزارة تعمد الى اغلاق ابواب المدارس في وجه دورات تحفيظ القران الكريم، وتجويد تلاوته وتعلم تفسيره ودراسة السيرة النبوية العطرة للتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم ليتحقق ما نص عليه قانون التربية والتعليم في فلسفة التربية في الاردن.
ووزارة الاوقاف التي من المفروض انها ترعى شؤون المسلمين وتخفف مصائبهم وتتولى عملية الاستمرار في التربية بعد وزارة التربية... هذه الوزارة لا تكتفي بان تدير ظهرها لواجباتها في التخفيف من ويلات الفقر الذي ياكل الناس بطناً وظهراً، بل تعمد هي الاخرى ايضاً الى منع الايدي الخيّرة التي تمتد لجمع التبرعات من المسلمين المحسنين لتردها على الفقراء، فتغلق المساجد في وجه لجان البر والاحسان، وتمنع ايضاً ان يستمع الاطفال الى الكلمة الطيبة من الدعاة.. علماً بان هؤلاء واولئك يحملون عن الوزارة هذه الاعباء بعد ان تخلت عنها!!
فهل من تفسير؟ !؟ ۞

منع صلاة الجمعة في مستشفى الجامعة

قام مدير مستشفى الجامعة الاردنية المستشفيات باصدار تعميم على العاملين فيه يقضي بعدم اغلاق او ترك المكاتب لاداء فريضة صلاة الجمعة بحجة الحرص على شؤون المرضى ورعايتهم.
وجاء في التعميم «كل من يخالف ذلك يعرض نفسه للمسؤولية»!! ۞

هل يتم دفع رواتب متقاعدي مؤسسة الموانئ؟

طالب عدد من متقاعدي مؤسسة الموانئ بتسهيل معاملاتهم التقاعدية كي يتمكنوا من قبض مخصصاتهم المالية وقد مضى ما يزيد على العام دون ان يقبض هؤلاء المتقاعدون رواتبهم التقاعدية وكان النائب بدر الرياطي قد بعث بمذكرة الى وزير النقل طالب فيها انصاف هؤلاء الموظفين. ۞

قصة شركة نقل اردنية
مزاجية في التسعيرة والمواعيد

شركة نقل اردنية تسيّر رحلات نحو العقبة تضع رسوم التذاكر بشكل مزاجي فترى في ذات الباص من دفع دينارين ونصف، والبعض الآخر دفع ثلاثة دنانير، وآخرين دفعوا ثلاثة دنانير ونصف، الشركة تتلاعب ايضاً بشان موعد الانطلاق ونوع الباص، حيث تتوجه لتركب –خلافاً لما قيل لك– ذلك الباص الصغير والغير مكيّف، والسائق لا ينطلق الا اذا اكتملت حمولته حتى اذا اضطر للتأخر عن موعد الانطلاق ساعة او يزيد ۞

الى دائرة السير
الازمة على خط العبدلي الزرقاء هل لها حل

ازمة الركاب على خطوط الباصات العاملة على خط الزرقاء –العبدلي وبالعكس مشكلة قديمة ما زالت تنتظر الحل منذ سنوات، فمن يُفكر بان يذهب الى العبدلي عن طريق الزرقاء، لا بد ان ينتظر في الطابور لمدة لا تقل عن (٤٠) دقيقة والشمس منتصبة في كبد السماء.
والمواطنون يتساءلون لماذا لم تعزز دائرة السيرة هذا الخط بعدد من الباصات التي ستوفر فرص عمل لعدد من السائقين وتحل مشاكل مئات المواطنين الذين ينتظرون يومياً في الشمس الحارقة، ام ان هناك فئة محتكرة لهذه الخطوط؟؟ ۞

مصانع كيماويات بلا رقابة «شم الأغو» اجباري !

يشكو عدد من العاملين بمصانع الكيماويات بالاردن من عدم توفر الشروط الصحية الملائمة في عدد من المصانع التي تستخدم المواد الكيماوية وقد نصح الاطباء عدداً من الاشخاص بعدم العمل في هذه المصانع بسبب اصابتهم بالامراض الناتجة عن هذه الكيماويات ورغم ذلك ما زالوا يعملون في هذه المصانع.احد العاملين في مصنع للدهان قال للسبيل: ان بعض العمال يتخدرون فعلاً من المواد المتطايرة مثل الأغو والتنر جراء استنشاقهم لها اثناء العمل وبعضهم يفقد وعيه ۞

عمل اجباري خارج الدوام!

احد المسؤولين الفنيين في احدى البلديات يطلب من بعض التابعين له في احد الاقسام الفنية، العمل معه بعد الدوام في محله الخاص، تحت طائلة الغضب الذي سينزل على جميع العاملين في القسم في حالة الرفض.
والعلم فقط فان هذا الرئيس يدفع لمن يعمل معه اجرته اليومية ۞

سرقة .. الفيز الامريكية

صحيفة اسبوعية تدّعي الجرأة قامت "بلطش" موضوع صحفي حول الفيز الامريكية المزورة كانت السبيل قد نشرته قبل اربعة اشهر بيد ان "اللاطش" ذكي اذ غير في المقدمة والّف قصة خيالية في الخاتمة ۞

سحب عدد من تصاريح شركات التخليص

وجهت دائرة الجمارك العامة عدداً من الكتب لرئيس الوزراء تطالب فيه سحب تصاريح العمل من عدد من موظفي واصحاب شركات التخليص وعدم السماح لها بالعمل والطلب منهم مراجعة الدوائر الامنية.
وقد وجه (٢٢) نائباً من مختلف الاتجاهات لدولة رئيس الوزراء مذكرة طالبوا فيها بوضع حد لهذه التجاوزات والمحافظة على حرية الناس وحمايتها واضافت المذكرة تقول انه مضى على ايقاف بعضهم مدة تزيد عن الشهر علماً بان بعضهم مضى عليه في العمل مدة تزيد على الثلاثين عاماً ۞

ممرضة أم ماذا ؟

ممرضة صينية تعمل في احد المستشفيات الخاصة وسط العاصمة قامت بسحب انبوب يوضع في جسم المريض بعد العملية الجراحية مما اثار حفيظة الطبيب المعالج، ادارة المستشفى قررت ان يبقى المريض بدون مقابل وعلى نفقة المستشفى.
الممرضة اياها وضعت في وقت آخر وحدة دم لمريض داخل الفريزر بدلاً من وضعها في الثلاجة، الامر الذي تسبب في اتلاف وحدة الدم ۞



ارتفاع اسعار اراضي التطوير في منطقة صلاح الدين

يشكو سكان حي صلاح الدين في العقبة من ارتفاع اسعار الاراضي المطورة من قبل دائرة التطوير اسوة ببقية الاحياء في المدينة.
ويقول سكان الحي لقد ابرقنا الى الحكومة وبسطنا قضيتنا امامهم اكثر من مرة ولكننا لم نحظ برد ايجابي فلماذا لا تعاملنا الحكومة كما عاملت غيرنا من الاحياء مثل الشلالة والبلدة القديمة وقد رفع الشيخ بدر الرياطي نائب العقبة بمذكرة الى رئيس الوزراء جاء فيها: ان الحكومة تملك ان تاخذ قراراً بتحصيل الدوائر الخدمية بتكلفة الخدمات والامل معقود ان تاخذوا مثل هذا القرار وتمسحوا بيدكم الحانية احزان هؤلاء الفقراء والمساكين. ۞

تكاليف نزع دبوس من قدم مواطن ٥٥ ديناراً ..

ادخل احد المواطنين الى مستشفى خاص من اجل نزع دبوس من قدمه، الطبيب المعالج كان طبيباً عاماً ونصح المريض بعرض حالته على اختصاصي لمعرفة الطريقة المثلى للاسعاف، المواطن المسكين صدّق الحكاية وبعد فحصه تبين ان الطبيب المستشار لم يكن سوى طبيباً عاماً له اقدمية في المستشفى.
على العموم تكاليف نزع الدبوس بلغت (٥٥) ديناراً فقط ۞

مؤتمر تربوي لطلاب المدارس

انهى المؤتمر الطلابي الاول في المدرسة المهنية للبنات اعماله الاسبوع الماضي، وحضر هذا المؤتمر عدد من مشرفي التربية في وزارة التربية والتعليم كما شارك في فعالياته عدد كبير من مدارس عمان وقد تبنت فكرة هذا المؤتمر مدرسة ام معبد الثانوية للبنات ويعتبر هذا المؤتمر الطلابي الاول من نوعه في الاردن ويهدف المؤتمر الى ايصال صوت القطاع الطلابي الذي يشكل نسبة الثلث من السكان في الاردن بكل حرية وديمقراطية الى المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ۞

بين الطبيب ومصور الاشعة !

طبيب اختصاصي (ت.ا.ر) طلب من مريضه خمسة دنانير من اجل دفعها لمصور الاشعة من اجل الاهتمام بالمريض وتصويره صورة ملونة لعموده الفقري.
المريض استغرب عندما سأل مصور الاشعة عن الدنانير وابلغه ان الاختصاصي لم يدفع له «الاكرامية» الطبيب مشهور جداً جداً ودخله الشهري يقدر بالآلاف ولا شك ان مثل هذه الحالات النادرة تسيء كثيراً الى سمعة بلدنا الطبية ۞

اوراق اردنية

حديث لابد منه

■ سميح المعايطة

اعلنت الحكومة النفير العام في صفوفها دعماً لمفاوضاتها مع العدو الصهيوني، واعلنت عن جداول اعمال تفصيلية للامن والاقتصاد والسياحة.

هذا الاعلان يؤكد التوجه الجاد للخروج بنتائج حقيقية من معاهدات واتفاقات، هذا اذا تعامل العدو الصهيوني مع الاردن بمرونة وصفاء نية!!، وبهذا يدخل الاردن مرحلة جديدة ستفرض على كافة قواه وفعالياته اجواء جديدة واستحقاقات لابد منها وفي هذا السياق لابد من التاكيد على القضايا التالية:

١ - اذا كانت القوى المعارضة لمبدأ المفاوضات او ما يجري من مفاوضات مطالبة بالابتعاد عن اطلاق مصطلحات الخيانة والكفر والعمالة ونقد ما يجري وفق منظور وطني وقومي واسلامي ياخذ بالاعتبار الحرص على وحدة الوطن وشعبه والنظر الى القضايا وفق وعي سياسي حقيقي اذا كان هذا مطلوباً من المعارضة فان الحكومة مطالبة بالابتعاد عن ضيق الصدر وقذف المعارضين بتهم (الظلامية) و(عدم الواقعية) و (الاعتماد على الشعارات)...، كما انها مطالبة بعدم مهاجمة هذه القوى من خلال التصريحات والبيانات والندوات التي يشارك بها كبار المسؤولين وهذا ادنى ما تفرضه الممارسة الديمقراطية الحقيقية على الجميع وفي المقدمة اصحاب القرارفي السلطة.

لا نقول هذا الكلام من فراغ فقد شهدت الفترة السابقة وبخاصة الفترة الاولى لبدء المفاوضات في مدريد وواشنطن اعتداءاً من السلطة التنفيذية على المعارضة من خلال الاتهامات والتضييق الاعلامي.

٢ - انني انصح الحكومة ان لا تمارس في ترويجها لموقفها او ما ستفرزه الايام عملاً دعائياً اعلامياً كمثل الذي مارسته على اعتاب مدريد او ذلك الذي مارسته قيادة المنظمة في ترويجها لاتفاق اوسلو وتفاصيله والذي ابتت الايام بعد ذلك حجم التضليل والتحريف بهدف اقناع المواطن بما يطرح.

واذا كان الاعلام الرسمي قد فقد كثيراً من مصداقيته نتيجة غياب السياسات والرؤى، فانه مؤهل ليفقد ما تبقى له من مصداقية اذا ما حاول ان يستغفل عقول المواطنين، وان يمارس تزيين القادم وتضليل المواطن، فالمواطن يستمع الى الاذاعات ويمكنه قراءة كثير من المطبوعات كما اننا جميعاً نعرف اليهود ومحددات سياسة كيانهم الغاصب وبالتالي فلا داعي لاي ترتيب غير ذكي مردوده سيكون عكسياً وسيضيف الى سجل الحكومة (المزيدة والمنقحة) انجازاً جديداً.

وفي ذات الاتجاه فان الحكومة مطالبة بعدم اغلاق الاعلام امام القوى المعارضة للتعبير عن رايها وتوضيح موقفها- وهذا ينطبق على الندوات والمهرجانات - مادام الجميع ملتزمون بالدستور والقانون الذي لا نشكك بحرص قوى المعارضة على الالتزام بهما بقدر تشكيكنا بحرص بعض الحكومة على الالتزام بهما.

وبعد: قد يظن البعض ان هذا الحديث مبكر لكن تسارع الحدث التفاوضي وتوجه الحكومة نحو الخروج بنتائج -يجعلنا نكتب هذه الكلمات التي سنحتاج اليها قريباً، وستكون هذه المرحلة من المفاوضات محكاً هاماً لمدى قدرة الحكومة على التعامل بديمقراطية، ورغبتها باحترام عقول ابناء الاردن وقرارهم وحقهم في التعبير عن حرصهم على الاردن والتزامهم بهويتهم العربية والاسلامية وما تفرضه عليهم من التزامات واستحقاقات ۞

نقابة المعلمين
تفسير قانوني ام قرار سياسي ؟

■ كتب عبد الرحمن عفيفي :

انه لامر عجيب ان يصدر قرار المجلس العالي لتفسير الدستور مخالفاً للدستور نفسه ومناقضاً لمبدأ دستوري وهو نص (م/٢٣/و) الذي نصّ على ان تحمي الدولة العمل وتضع له تشريعاً يقوم على مبدأ تنظيم نقابي حر ضمن حدود القانون.

لقد سار المجلس العالي على درب اخيه ديوان تفسير القوانين من عدم الدقة في الموازنة بين النصوص جميعها، فلقد خرج الديوان الخاص بتفسير القوانين على الدستور عندما فسّر نصوصاً سبق للمحاكم ان فسرته في قراره رقم «٧» لسنة ١٩٨٠ وهذا الخروج يخالف نص المادة ١/١٢٨. واضاف الديوان نصوصاً اخرى خارجة عن اختصاصه في القرار رقم «٤» لسنة ١٩٩٠ وهكذا سار المجلس العالي...

ان رقابة دستورية القوانين في المملكة تفتقد الى محكمة دستورية مختصة بذلك رغم وجود محاولات كثيرة لولادة مثل هذه المحكمة، وبالتالي فان الرقابة السياسية المتمثلة (في المجلس العالي لتفسير الدستور) تكون هي المختصة بذلك ونلاحظ ان نوع الرقابة المتمثلة (في المجلس العالي لتفسير الدستور) تكون هي المختصة بذلك ونلاحظ ان نوع الرقابة هنا هي رقابة سياسية وقد حذر استاذنا الدكتور عادل الحياري في كتابه (القانون الدستوري والنظام الدستوري الاردني ص٣٢٥) حذر بقوله «ونحن نعارض بالتاكيد تكليف اية هيئة سياسية للقيام بمهمة التحقق من دستورية القوانين في الاردن مهما كان شكلها او لونها لانها لا بد ان تصبح العوبة بيد السلطة التنفيذية التي ما تزال هي السلطة الاولى في الميدان السياسي الاردني وبالتالي لن تقوى على اداء مهمتها من الناحية الواقعية من جهة ومن جهة اخرى فانها ستحرم القضاء من القيام باي نوع من انواع الرقابة».

لقد اصدر المجلس العالي في ١٩٩٤/٦/١١ قراره بعدم دستورية مشروع قانون نقابة المعلمين واستند المجلس الموقر الى المادة (١٢٠) من الدستور والتي نصّت «التقسيمات الادارية في المملكة وتشكيلات دوائر الحكومة ودرجاتها واسماؤها ومهام ادارتها وكيفية تعيين الموظفين وعزلهم والاشراف عليهم وحدود صلاحياتهم واختصاصاتهم تعين بانظمة يصدرها مجلس الوزراء بموافقة الملك». وبالتالي اعطى النص الحق للسلطة التنفيذية باصدار الانظمة فيما يتعلق بتلك الشؤون وحظر على السلطة التشريعية الاقتراب من نص م/١٢٠.

ونستطيع ان نرد على قرار المجلس العالي الذي نكن له الاحترام والتقدير بعدة حجج قانونية.

اولاً: ان الامور الواردة في نص م/١٢٠ من الدستور وردت على سبيل الحصر وليس من بينها اي امر يتعلق بتشكيل نقابات لهم وان خلو الدستور من النص على مسالة لا يعني حرمان المشرع من تنظيمها بقانون ويترتب على ذلك انه يجوز للسلطة التشريعية اصدار قانون يقضي بتأسيس نقابة المعلمين وادعم هذه الحجة بما اورده الدكتور عادل الحياري في كتابه الانف الذكر ص٦٣١ بقوله «انه يجب ان تفسّر العبارة التي وردت في م/١٢٠ والتي تتعلق بتحديد صلاحيات واختصاصات الموظفين على ان المادة تعطي الحق للسلطة التنفيذية باصدار انظمة تضع فيها حدود الصلاحيات والاختصاصات التي تعود لفئات الموظفين لغايات الرقابة الرئاسية على اعمال الموظفين فقط على ان تكون هذه الانظمة في ظل قانون تصدره السلطة التشريعية».

ثانياً: اما الحجة الاخرى فهي تتعلق بالعرف الدستوري والذي يعتبر مصدراً من مصادر القاعدة القانونية الدستورية والعرف الدستوري يشتمل على ركنين مادي يتعلق بتوفر شروط التكرار والعمومية والمدة الزمنية ومعنوي يتمثل في صفة الالزام في ذلك العرف ويقول الدكتور عبد الحميد متولي «ان الاعتقاد بالزام القاعدة العرفية الدستورية لا يشمل الا السلطات الحاكمة في الدولة». وبالتالي فان قيام السلطة التشريعية ومنذ الخمسينات بسن القوانين اللازمة لتنظيم مختلف المهن النقابية يعتبر عرفاً دستورياً واجب الاحترام والقول بغير ذلك يؤدي الى صدور قرار عاجل يتضمن حل النقابات باعتبارها مخالفة للدستور وهذا يؤدي الى حرمان اعضائها من حقوق التقاعد والضمان الصحي والاجتماعي.

ثالثاً: فيما يتعلق بنص (م/٢٣/و) من الدستور والتي اوردت نصها سابقاً التي تتعلق بالتنظيم النقابي الحر فقد علّق على هذا النص بعض اعضاء المجلس العالي في القرار رقم «١» لسنة ١٩٦٥م حيث ورد «ان ما تضمنته (م/٢٣/و) من احكام تتعلق بحق التنظيم النقابي الحر للعمال ضمن حدود القانون لا يحتمل اي تفسير معين له غير ما جاء بهذا النص ويترتب على ذلك وجوب اصدار التشريعات القانونية اللازمة لتنظيمه بما يفيد امتناع اي جهة حرمان العمال من ممارسة حقهم في التنظيم النقابي باي صورة من الصور».

رابعاً: من المعروف انه ومنذ ولادة الدولة الاردنية ان النقابات تنمو وتتطور وتشكلت على ذلك نقابة المحامين والاطباء والمهندسين والمهندسين الزراعيين والمقاولين واصحاب المخابز والحلاقين واصحاب الذهب واصحاب السيارات العمومية والجيولوجيين والعاملين في شركة الكهرباء الاردنية وبالتالي لماذا نضع العراقيل امام هذه النقابة (نقابة المعلمين) وهذه الحجة تتعلق بمبدأ الحرية النقابية والتي نصّت عليها الاتفاقية الخاصة بالحرية النقابية وكفالة الحق النقابي لسنة ١٩٥٨م والذي صادق عليها الاردن حيث نصّت المادة «٢» من الاتفاقية «للعمال واصحاب العمل بدون اي تمييز الحق في تكوين المنظمات التي يختارونها او الانضمام اليها بدون حاجة الى اذن سابق وذلك فقط في حدود القواعد المعمول بها في هذه المنظمات». وقد قصد المؤتمر بعبارة «بدون اي تمييز» ان يعطي كافة اصحاب العمل والعمال «بما فيهم الموظفين العامين «الحق في التنظيم دون تمييز من حيث الجنس او السلالة او الدين او الراي السياسي او الجنسية والقيد الوحيد المصرّح به هو في حالة القوات المسلحة والبوليس. وقصد المؤتمر بعبارة «بدون اي ترخيص سابق» ان يعلن ان حق التنظيم هو حق مطلق يجب ان يحترمه الجميع بما فيهم الدولة نفسها. وقد ورد هذا التعليق المهم في «كتاب الحرية النقابية الصادر عن مكتب العمل الدولي بجنيف سنة ١٩٥٩م ص٥٦».

السؤال اذاً يثور لماذا التزم الاردن بتطبيق نص المادة «٢» في شأن كافة النقابات المهنية واشراك الموظف العام في النقابات واستثنى قرار المجلس العالي المعلمين فقط!! ولذلك يكون الاردن قد خالف اتفاقية دولية موقعاً عليها وهذا قد يعرض الاردن لازمة في الثقة العامة لدى الدول من حيث مصداقيته لديهم. قد يقال ان وضع النقابات الاخرى عدا المعلمين لا يؤثر تاثيراً كبيراً بقدر ما تلعبه نقابة المعلمين التي اجهضت قبل التكوين. لكن هل يعني ذلك ان اخالف عرفاً دستورياً نشأ في الاردن اضافة الى ذلك هل يعني ذلك ان اخالف اتفاقية دولية موقعاً عليها... هل يجوز لنا ان نطبق الاتفاقية حسب ما تمليه مصلحة (الحكومة) فقط... اذاً ما ذنب هذا القطاع التعليمي حين يحرم من حق اعطاه اياه العرف الدستوري والاتفاقية الدولية؟!

السؤال قد يثور انه اذا كان هناك اتفاقية دولية في شأن الحرية النقابية والتي اعطت الحق للتنظيم النقابي وادخلت الموظفين العموميين وان هناك م/١٢٠ من الدستور حرمت السلطة التشريعية من الاقتراب من نص هذه م/١٢٠ اذاً ايهما نرجح المعاهدة الدولية ام مادة الدستور؟ ليس هناك اجابة في قوانيننا او قضائنا على هذه النقطة لكن ما دامت السلطة التشريعية قد سنت قوانين للنقابات المتعددة كالاطباء والمهندسين واعتبرت الموظفين بل اجبرتهم على الانضمام الى هذه النقابات فالاجابة هنا تصبح واضحة، ذلك ان العرف الدستوري قد تكون وتكون (الحكومة) ملزمة بعرض مشروع قانون نقابة المعلمين اسوة بباقي النقابات الاخرى.

بعد عرض هذه الحجج اقول ان الاخذ بقرار المجلس العالي لتفسير الدستور يؤدي الى اثارة سؤال يتعلق بمصير م/٩/٦ من قانون محكمة العدل العليا حيث نصّت «تختص المحكمة بالطعون التي يقدمها اي متضرر بطلب الغاء اي قرار او اجراء بموجب اي قانون يخالف الدستور او اي نظام يخالف الدستور او القانون».

وزير الدولة للشؤون القانونية والبرلمانية الشيخ جمو اجاب على صفحة الدستور ١٩٩٤/٦/١٢م «انه لن يكون لهذا القانون اية انعكاسات على النقابات المهنية الاخرى». اتساءل ما السند القانوني ايها الوزير الفاضل على ما تقوله!! الاجابة انه لا سند قانوني وراء اجابة السيد الوزير!! ان هذا القرار ادى الى انتكاسات في مسيرتنا القانونية ومسيرتنا الديمقراطية التي نعتز بها ذلك ان هذا القرار اثبت عدم الدقة الذي نعيشه في فهمنا وسنّنا القوانين ذلك انه لو قام الموظف العام (الطبيب) في وزارة الصحة او الموظف العام (المهندس) في وزارة الاشغال العامة وامتنع هذا الطبيب او المهندس عن تطبيق اي قرار صادر عن نقابته ويستطيع ان يطعن فيه امام محكمة العدل العليا استناداً الى نص م/٩/٦ ويستطيع ضمناً ان يكسب الحكم لصالحه!! ونصل الى نتيجة ان السلطة التشريعية قد خالفت الدستور عندما سنّت القوانين للاطباء والمهندسين وبالتالي خالف القانون الدستور وخالف النظام القانون وهكذا؟!!!

بعد هذا العرض يتبين ان القرار الصادر بعدم دستورية مشروع قانون النقابة هو قرار سياسي صادر عن هيئة سياسية ذلك ان هناك تخوفاً من قيام نقابة المعلمين بحجمها الهائل بعمل يعرقل المسيرة التعليمية عن طريق الاضرابات او بتسييسها الحزبي وبالتالي يجب وأد هذه الولادة للنقابة؟!!! ۞



تهنئة للزميل عرفات حجازي

تلقى الزميل عرفات حجازي برقية من جامعة ويلز ببريطانيا تهنئه بنجاح ابنه المهندس ايهاب حجازي وحصوله على درجة الدكتوراة بامتياز.

والمعروف ان الدكتور المهندس ايهاب حجازي هو عضو في نقابة المهندسين البريطانيين وعضو في نقابة المهندسين الامريكيين وله اكثر من دراسة علمية حول حماية محطات توليد الكهرباء جرى مناقشتها في مؤتمر العلوم الثالث للاختراعات الذي انعقد في هيوستن وكذلك جرى مناقشة دراسته حول حماية محولات الضغط العالي في مؤتمر الجامعات العلمية الذي انعقد في السويد. ۞

انتقد الحكومة اكثر تصبح مستشاراً

احد المستشارين المعينين في رئاسة الوزراء حديثاً طلب من كاتب صحفي ان يرفع العيار في نقده للحكومة حتى يضمن له مقعداً في المستشارية اياها....

(الكاتب) لم يقبل العرض وطلب من المستشار خدمة في دولة مجاورة يكثر فيها «الملح» واشياء اخرى.. المستشار رفض ذلك واحتج ان لا علاقة له باصحاب «الملح». ۞

امام محافظ الزرقاء

محلات العاب الاتاري في مدينة الزرقاء لا تلتزم بتطبيق القانون المتعلق بها. ففي حين يمنع دخول الشباب دون سن الثامنة عشرة الى هذه المحلات نجد ان ابناء الثانية عشرة وما اكثرهم يتواجدون باستمرار فيها.

احد المواطنين يطلب من عطوفة المحافظ مصلح الطراونة ان يتخفى يوماً ليرى بام عينه الحقيقة ويتخذ الاجراء اللازم. ۞

الروابدة يسمح بدروس التقوية فقط

السبيل سألت النائب عبد الرؤوف الروابدة وزير التربية والتعليم عن قرار الوزير السابق بمنع استخدام مدارس التربية والتعليم من قبل القائمين على جمعية المحافظة على القرآن الكريم، اجاب بانه يسمح باستخدامها لاغراض التقوية في دروس الدين سواء كان حفظ قرآن ام غيره، من معلمين تابعين لوزارة التربية والتعليم خاضعين للرقابة والاشراف... ولن يسمح باستخدامها من اي شخص لا يخضع لرقابة الوزارة.. وتساءل من يضمن لي ان لا يدرس الطلاب السياسة بدلاً من تحفيظ القرآن!

للمعلمون عليهم المسارعة بطلب دروس التقوية فالكرة في ملعب الوزير ۞

"مافيا الثقافة"
تشن الحرب على المبدعين

ناشر: اشتريت كتبي من أحد المزورين

مزوّر: لا نميز بين الكتب المسروقة والأصلية

يقاسي المبدع والناشر العربي هموماً كثيرة تقيد نشاطه وابداعه وتولد لديه شعوراً عميقاً بالاحباط فيتقلص عطاؤه ويخفت بريق حماسه لابداع او انتاج ثقافي جديد، فالمؤلف والناشر كالمزارع الذي يزرع وتنهك قواه من اجل ان يحصد غداً الا ان اللصوص يسرقوا ثماره ، ورغم ان سارق المبدع معروف للجميع الا ان كل الجهات تعجز عن معاقبته، انها حرب تشنها "مافيا الثقافة" على الابداع والثقافة، وهي جريمة يتنطع القانون عن منعها لصالح السارق والمزوّر فيكسد الانتاج الاصيل ويروج المزوّر

رائد النجار

ابعاد المشكلة

تبدأ المشكلة عند تاجر يسعى الى تحقيق الربح السريع فتعميه المادة عن الحق، فهو يراقب سوق الكتاب، ويقتنص كتاباً كثر الطلب عليه بين الكتب الكاسدة، فيقتني نسخة منه، ويقوم بطباعته في احدى المطابع التي تتقن فن السرقة والتزوير، ويصور الاف النسخ ويبيعها لاصحاب المكاتب ودور النشر، فتروج النسخة المزورة للكتاب وتبقى الاصيلة على حالها ومؤلفها ينتظر يائساً نفاد الاصيل دون جدوى، فيصيبه الاحباط، اذ انه لم يجن ثمار جهده وسهره وبحثه، ويرى بعينه انه يُسرق ويُعرف السارق والكل ايضاً يعرفه الا ان العجز يخرس الجميع، انها جريمة ترتكب في وضح النهار، والمشتركون في الجريمة كثيرون.

شركاء الجريمة

«ان الجريمة تولد في حضن "المزوّر" الذي يقتنص الكتاب الرائج ويزوره، وفي طريقه للتزوير يحتاج الى معونة من اصحاب النفوس المريضة ليعاونوه، كصاحب مطبعة يغض الطرف عن الاوراق اللازمة لطباعة كتاب ما، ثم يعينه الشحّين الذي ينقل اي شيء في سبيل المادة» هكذا ذكر المهندس سفيان الاشقر -صاحب دار النفائس للنشر- الاطراف الرئيسية في الجريمة، ولعل المشكلة الكبرى تكمن في سؤال مهم «من الذي زور هذا الكتاب؟ واين تمت طباعته بالضبط؟»، فاذا ما توجه المؤلف الى صاحب مكتبة ما ليستفسر من الذي صور لك كتابي هذا ومن الذي اعطاك الحق بتصويره اجاب صاحب المكتبة «لقد اشتريته من احد التجار» ثم يظهر لك فاتورة الحساب غير المروسة والمجهولة المصدر فماذا سيفعل المؤلف او حتى صاحب حق الطبع، وقد علق الدكتور محمد عبيدات -مدرس في الجامعة الاردنية- على ذلك قائلاً: «لقد حاولت كل جهدي المحافظة على حقي ومؤلفاتي دون جدوى، فانا اطبع كتبي على حسابي الخاص واضع توقيعي على كل نسخة حتى لا يتم تزوير انتاجي العلمي، ومع ذلك فقد وجدت كتابي مزوراً في احدى المكاتب المقابلة للجامعة وقد سألت صاحب المكتبة من اين لك هذا الكتاب؟ فاجابني: لقد اشتريته من احد التجار»، ومن هو؟ لا احد يعلم ولا احد يابه اصلاً لذلك».

وقال الدكتور عبيدات للسبيل: «ان مثل هذه الخطوات لسرقة الانتاج الفكري للمبدع والانتهاك الدائم لحقوق المؤلف دون وجود قوانين رادعة لحماية حقوقه يخلق الاحباط عند المؤلف ويقتل الابداع عنده فيتوقف عن انتاج اي جديد». واكد «ان المبدع عندنا محاصر، وكان المراد له ان يبقى محبطاً ابداً، والا فماذا تسمي وقوع هذه الجريمة دون عقاب المجرمين، ان كل الاساتذة في الجامعة الاردنية يعانون من نفس المشكلة فمتى ستتخذ الاجراءات الحقيقية من اجل حمايتهم؟».

السيد فايز ابو شيخة -صاحب دار حنين للنشر- وعضو في اتحاد الناشرين الاردنيين قال: «ان القوانين الاردنية ليست رادعة بالتاكيد في هذا الشان، ولذلك فاننا نسمع دوماً ان كثيراً من الاخوة المؤلفين يكتشفون كتبهم مزورة في السوق ومع ذلك فان التزوير مستمر رغم التحذيرات التي يبعثون بها الى دور النشر لرفع قضية ضدهم، ولا يقف المزوّر او المروج لما هو مزوّر عند هذا الحد بل يتبجح بوجه المؤلف المبدع عندما يسمع هذا التحذير ويقول له «هناك المحكمة (مشيراً بيده) اذهب واشتكي كما شئت» هكذا حدث مع م.سفيان الاشقر، والذي اكد بدوره ان «القانون الاردني الجديد بهذا الشان صارم في تعامله مع المزوّرين او المتعاملين به ولكن تطبيقه صعب ومكلف ويستغرق وقتاً طويلاً عبر المحاكم، مما يرغم الناشر والمؤلف على اللعب مع المزوّر خارج دائرة القضاء، وقد حدث واشتريت كتبي من احد المزوّرين في الاردن مقابل تعهد خطي بعدم تزوير او تناول كتبي المزورة مرة اخرى».

وقد اوضح ابو شيخة: «ان هناك وفي كل مهنة وفي كل درب من دروب التجارة شريحة تسعد باخذ حق غيرها للحصول على مكسب مادي بطريق غير مشروع».

السرقة والجهات الرسمية

ان للجهات الرسمية دور فاعل جداً في الحد من انتشار السرقة والتزوير للابداعات الثقافية، فالقانون الدولي ينص على حقوق حماية الملكية الفكرية ويحميها بكل قوة ويتعامل مع المزوّر بكل شدة، فلا غرابة مثلاً ان تسمع ان ناشراً في اوروبا رفع قضية تزوير على سارق ثبتت سرقته لابداع ثقافي ما، ويحكم على السارق بمبالغ تصل الى مئات الالاف من الدولارات الى جانب اغلاق محلات الطباعة التي نفذت التزوير ومنعه من العمل في هذا المجال على الاطلاق، ومقابل هذه الصرامة، فانك لا تجد في المكاتب ودور النشر الا النسخ الاصلية فقط. لقد اتفق اصحاب دور النشر والمؤلفون في الاردن على ان الدولة ينبغي ان تكون حازمة تجاه هؤلاء المزورين، فعلى الجمارك مثلاً ان تبحث الى جانب مضمون الكتاب على ماهية المؤلف او المنتج عما اذا كان اصيلاً ام مزوراً.

ويقول م. الاشقر ان «المزورين هم رعاع متسلقون فشلوا في عملهم بصدق فعمدوا الى الاسلوب الساقط فلا بد من وجود اجراءات عملية رسمية صارمة ضد هؤلاء ومن يتعامل معهم».

وقد توجهت السبيل الى صاحب دار نشر تتاجر بالكتب المزورة وسالته عن سر تعاملها بهذه الكتب فكان جوابه: «نحن نشتري الكتب من السوق ولا نستطيع التفريق بين الكتاب المزور والاصيل فهما متشابهان» ورغم يقين السبيل ان صاحب هذه الدار قادر على التفريق بينهما الا اننا نؤمن بان القانون هو الذي يرغمه على فهم واستيعاب الفرق بين الاصيل والمزوّر، وذلك من خلال فروقات الاسعار بينهما وجودة الطباعة.

نهاية المطاف

ان التعامل مع المزوّر والمزوَّر والمروّج لما هو مسروق هو في حد ذاته اشتراك في الجريمة وخيانة لشرف المهنة، فتزوير العملة مثلاً يعتبر جريمة عظمى لانها تدمر اقتصاد الوطن فتتحرك اجهزة الامن بكل قوتها للقبض على المجرم وردعه وجعله عبرة لمن لا يعتبر، والامل كبير ان تكون ذات السرعة في التعامل مع المجرم وسرعة اصدار العقوبة بحق "مافيا الثقافة" فالتزوير والسرقة هنا تدمر وتقتل الثقافة والابداع في المجتمع، فالمثقفون والابداع الفكري في خطر وبحاجة الى منقذ رسمي ووطني، فمتى يكون ذلك؟ ۞

ملحوظة :

للعلم فقط فقد راجع كاتب التحقيق اكثر من جهة رسمية للتعليق على الموضوع الا انهم رفضوا التعاون

تساؤلات حول السياسات الزراعية في الاردن

■ المهندس عصام القرارعة

اذا كان من وظائف الدولة الاساسية خلق المناخ الملائم للاستثمار وتحفيز القطاع الخاص للانتاج لتحقيق الاهداف الاقتصادية المتوخاة التي تنعكس بالضرورة ايجابياً على المصالح العامة فان السياسات الاقتصادية العامة هي الوسائل المتاحة لاية حكومة لتوجيه دفة الاقتصاد لتحقيق تلك الاهداف.

الا ان من السهولة لاي مراقب لواقع السياسات الزراعية في الاردن ان يلحظ انها تعاني من مشكلتين تتمثلان في :-

اولاً:- عدم ملائمة بعض السياسات الزراعية الموجهة لبعض الانشطة الزراعية الرئيسية وتشكل بناء على ذلك عائقاً امام تلك النشاطات.

ثانياً: غياب واضح للسياسات الزراعية في مجال انشطة زراعية هامة وعديدة توحي للمرء ان يطرح التساؤل القديم الجديد وهو هل غياب سياسة زراعية واضحة في الاردن بات سياسة في حد ذاته؟

فعلى سبيل المثال لا الحصر اورد الامثلة التالية :-

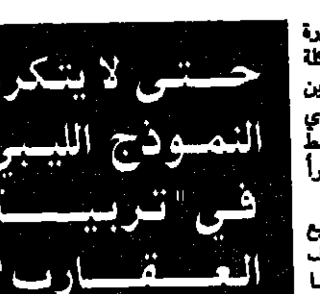
* لماذا لا يتم تحديد المساحات المزروعة بالخضروات مسبقاً بناء على حاجة السوق المحلي والتصدير المتوقع وتطبيق ما يسمى بالنمط الزراعي على هذا الاساس بشكل يكفل تحقيق عائد مادي معقول للمزارع وينعكس ايجابياً على الاقتصاد الوطني ويكفل بذلك الاستغلال الامثل للموارد بدل هدرها في انتاج كميات فائضة عن الحاجة وعن القدرة على تسويقها.

وبناء على ذلك يتم قبول انتاج اي مزارع يلتزم بهذا النظام (النمط) وتوريد انتاجه لمصانع رب البندورة على سبيل المثال باسعار محددة مسبقاً والتي تبلغ حالياً (٦) قروش للكغم بينما يحرم من لا يلتزم بالنمط المعمول به من هذه الميزة، اذ ان التزام الشركة بتصنيع المنتوجات الزراعية بشراء الانتاج السنوي من البندورة بمبلغ (٦) قروش للكغم بغض النظر عن مستوى الكميات المنتجة يؤدي لارتفاع تكلفة انتاج رب البندورة ويفقد الشركة ميزة نسبية لانتاجها مقارنة بالاسواق الخارجية.

ونتيجة لتحديد السعر الحالي غير المدروس فانني اعرف شخصياً احد المستثمرين في مجال انشاء مصانع رب البندورة يشكو من ارتفاع السعر المحدد، ويرغب ان يقوم بانتاج البندورة لتصنيعها مما يفاقم مشكلة زيادة العرض الامر الذي يبين عدم فعالية هذا الدعم الذي تقدمه الحكومة دون ربطه بنمط زراعي ويشكل عبئاً غير مبرراً على الاقتصاد الاردني.

* في ضوء الحاجة لتشجيع الانتاج المحلي من الاعلاف والتي يستورد الاردن منها ما يزيد عن (٨٠) مليون دينار سنوياً وفي ضوء ازمة المياه القائمة في منطقة وادي الاردن لماذا لا يتم تشجيع المزارع على انتاج الاعلاف في المناطق البعلية كجزء من الدورة الزراعية تطبيقاً للنتائج الايجابية للمشروع الاسترالي الذي استمر نحو (١٠) سنوات لادخال محاصيل علفية بقولية في الدورة الزراعية؟

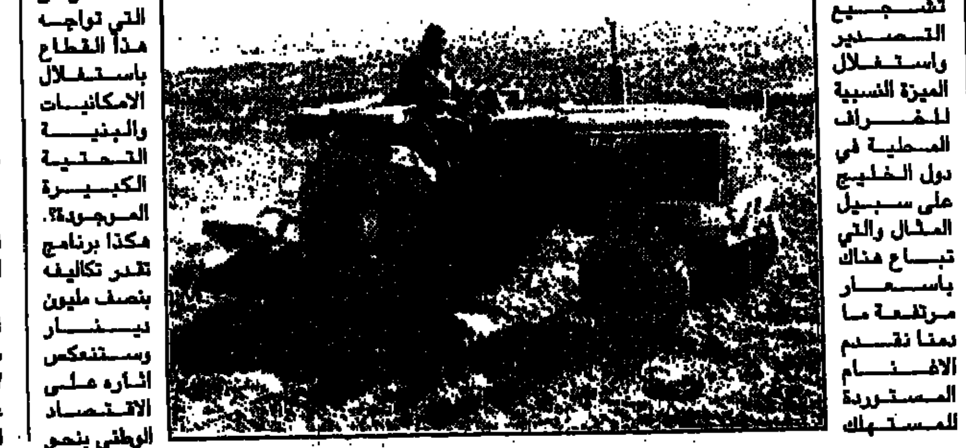
* لماذا الاصرار على معاقبة من يصدر الاغنام المحلية للخارج بمبلغ (٣) دينار للراس في الوقت الذي ينتظر فيه تشجيع التصدير واستغلال الميزة النسبية للخراف المحلية في دول الخليج على سبيل المثال والتي تباع هناك باسعار مرتفعة مما نقدم الاغنام المستوردة للمستهلك الاردني ونفتح الباب على مصراعيه لاستيراد الاغنام من مختلف دول العالم الرخيصة الثمن نسبياً.



* لماذا الاستمرار في سياسة عدم تصدير اناث الاغنام ونبحها، القائمة منذ عشرات السنين في الوقت الذي لا بد فيه ان نشجع المزارع على تربية الاغنام ذات الانتاجية العالية فقط نظراً لارتفاع مستوى وتكاليف كميات الاعلاف المستهلكة للراس الواحد من الاغنام في الاردن، ان كافة الدول المجاورة قد بدأت ببرنامج انتاج سلالات محسنة من الاغنام، فماذا قدم للمزارع الاردني؟

الحركة التعاونية الاردنية تقوم حالياً بتنفيذ مشروع مشابه لانتاج سلالات محسنة من اغنام العواسي عن طريق الاختيار والعزل والتهجين وهناك الكثيرين ممن يعتبرونه عبئاً ويسعون للتخلص منه؟

* لماذا لا يتم وضع سياسة ثابتة لتلقيح كافة قطعان الاغنام في الاردن وفق برنامج وطني ضد مجموعة من الامراض التي تواجه هذا القطاع باستغلال الامكانيات والبنية التحتية الكبيرة الموجودة؟. هكذا برنامج تقدر تكاليفه بنصف مليون دينار وستنعكس اثاره على الاقتصاد الوطني بنحو (٥٠) مليون دينار تذهب حالياً هباءً على شكل نفوق اغنام وخراف واجهاضات للاغنام وضعف في نمو خراف التسمين.



* لماذا نسترسل في استنزاف مواردنا المائية في جنوب المملكة في زراعة محاصيل خضرية تشكل المياه نحو (٩٠٪) من محتوياتها؟ اليس هذا دعم غالي الثمن.

* اين التناغم والتكامل في السياسات الزراعية الموجهة لمختلف انشطة القطاع الزراعي في البرمجة الكلية باعطاء محصلة ايجابية واضحة تنعكس ايجابياً على القطاع الزراعي بشكل عام؟

ان اي دعم تقدمه الدولة يكون مبنياً على كميات الانتاج وليس على مدخلاته وذو هدف محدد وذو برنامج زمني مؤقت (لولادة قطاع انتاجي معين حتى يصل مرحلة النضوج وعندها يتوقف هذا الدعم) سيفيد الاقتصاد الوطني الذي يتحمل اضعاف ذلك المبلغ من الدعم لنمو ذلك القطاع الانتاجي المستهدف وسيؤدي الى نتائج سلبية مشابهة لقصة قديمة وطريفة قيل انها حدثت في منطقة جنوب ليبيا حيث انتشر نوع من العقارب بشكل هدد ظروف الحياة فيها وارتأى صانع القرار انذاك ان الاسلوب الانجع لمكافحتها تكمن في تشجيع السكان على قتلها وتوريدها للجنة من الحكومة تقدم قرشاً واحداً مقابل كل عقرب يورد الا انه لوحظ ارتفاع هائل في اعداد العقارب الموردة فاق كل التوقعات وعند استجلاء الامر تبين ان بعض السكان قاموا بتربية العقارب في مزارع خاصة لانتاجها وبيعها للحكومة.

وبعد هنالك الكثير من هذه التساؤلات ولكن يبقى التساؤل الاهم: ترى هل سبب تردي هذه السياسات سواء الغائب منها او غير الملائم القائم حالياً يعود لانها لم تُبنَ ولم تُخطط ولم تُدرس ولم تراجع على اسس علمية ام انها نتائج لسياسة مدروسة بعناية لتهاوي الزراعة الاردنية دون مستوى الطموح؟. ۞

الاختلاسات بالملايين في دوائر ومؤسسات الدولة

النواب ناقشوا تقرير ديوان المحاسبة وطالبوا بتأسيس وحدات للمراقبة الذاتية

■ كتب ماجد الخضري

شهدت الجلسة الاخيرة للدورة الاستثنائية لمجلس النواب جدلاً ونقاشاً موسعاً حول تقرير ديوان المحاسبة وقد اثار التقرير حفيظة النواب سيما ان الفساد قد امتد الى معظم الوزارات وعدد من مؤسسات الدولة وقد طالب السادة النواب بتاسيس وحدات للرقابة الذاتية في المؤسسات الحكومية ومتابعة تحصيل المال العام والسلف وقد اقر المجلس تشكيل لجنة تحقيق نيابية للتنسيق مع ديوان المحاسبة لتنفيذ توصيات اللجنة المالية.

في البداية تساءل النائب فواز الزعبي عن الكم الهائل من المخالفات والتجاوزات وسوء الادارة والامانة والعبث بمصالح المواطنين وعدم الاكتراث بالانظمة والقوانين واستغرب الزعبي من عدم اشارة تقرير ديوان المحاسبة لقضية تصفية بنك البتراء لا من قريب ولا من بعيد وطالب الزعبي بتقديم تقرير مفصل عن بنك البتراء واجراءات لجنة التصفية.

اما النائب سالم الزوايدة فقد طالب بتنفيذ توصيات اللجنة المالية من قبل الحكومة حتى يضمن النواب بان ما يقال تحت القبة سيجد طريقه الى الحل والمتابعة لا ان يبقى رهن الادراج وان يشمل عمل ديوان المحاسبة جميع المؤسسات العامة وشبه الحكومية وشركات الامتياز.

ودعا النائب منير صوبر الى وقف هدر المال العام وايجاد العلاج اللازم والآلية الملائمة لعدم تكرار ما حصل خلال السنوات السابقة وطالب بوقف دعم الشركات المتعثرة والعمل على تصويب اوضاعها.

واشار النائب سمير الحباشنة الى التجاوزات في التعيين من قبل ديوان الخدمة المدنية واقترح بان تكون الاقدمية المعيار الوحيد للتعيين في هذا العام.

النائب ضيف الله المومني وفي معرض تعليقه على تقرير ديوان المحاسبة قال: اننا نسير بخطى واسعة نحو تشكيل مجتمع الاقطاع الذي ساد اوروبا في العصور الوسطى واعطى احد الامثلة على هدر المال العام وهو ان احد رؤساء الوزارات السابقين دخل على مدير مكتبه المؤثث حديثاً فلم يعجبه الاثاث فصرف له ٦٠ الف دينار ليجدد اثاثه وما كان من مدير المكتب الا ان اشترى مزهريات بخمسمائة دينار وتصرف في الباقي كما يريد.

وطالب النائب بدر الرياطي بوضع اسس ومعايير للتعيين في المناصب القيادية بعيدة عن الوساطة والمحسوبية وهيمنة المدراء حتى لا يزداد الطين بلة واشار الرياطي الى ان بعض الدوائر اصبحت حكراً على طائفة معينة من الناس او طبقة بعينها او ابناء بلد دون غيره.

اما النائب محمد عويضة فتساءل عن غياب الحكومة واجهزتها عن تحصيل وصيانة المال العام واضاف يقول : مئات القضايا لم تعرض على القضاء وما عرض على القضاء لا تنفذ فيه احكام القضاء والامور سائبة بلا رقيب ولا حسيب وطالب عويضة بتحسين مستوى الرقابة والاداء في تحصيل المال العام بدلاً من ان تتسابق الحكومات المتعاقبة في فرض الضرائب .وتساءل عويضة هل هناك مؤسسات واشخاص فوق سلطان الدولة تعجز الدولة عن تحصيل الاموال المستحقة عليهم للخزينة واين الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الموقرة لتنفيذ توصيات اللجان المالية وقرارات ديوان المحاسبة واشار عويضة الى عجز الحكومةعن تحصيل الاموال العامة بالمستوى المناسب وعجز قانون تحصيل الاموال واشار الى الحاجة الماسة لتطوير قانون ديوان المحاسبة وتفعيل دور ديوان الرقابة والتفتيش.

اما النائب بسام العموش الذي كانت كلمته من اكثر الكلمات جراة ودقة فقال: انا افهم ان يقترض شخص من شخص اما ان تقرض الحكومة اشخاصاً ويمبالغ عالية وتسهيل في التسليف فان ذلك غير مفهوم بالنسبة لي واضاف العموش يقول لقد بلغت قضايا الاختلاس سبع وثلاثون قضية وشكلت سبع وستون لجنة لبحث هذه القضايا ولقد شمل الاختلاس معظم مؤسسات الدولة واكدت التقارير على ان نفس مؤسسات الدولة وبالتالي المسؤولين هم الذين يخالفون القوانين والانظمة ومعنى ذلك الاستهتار بالسلطة التي شرعت القوانين وهي البرلمان والسلطة التي وضعت الانظمة وهي الحكومة واضاف يقول: ان الجميع مشارك في الاختلاس والسلب والنهب ومخالفة القوانين والانظمة واذا قلنا الوزارات فمعنى ذلك الحكومة واذا قلنا الحكومة فمعنى ذلك رؤساء الحكومات.

واضاف يقول: ان من يقرأ هذه التقارير لا بد ان يصاب بالصعق وليس بالصدمات فحسب. واستغرب العموش من وجود شركات تعمل كوسيط بين وزارة الدفاع والحكومات التي تبيع السلاح وبالملايين يستفيد اصحاب هذه الشركات مبالغ طائلة تحت عنوان تزويد قواتنا المسلحة. وتساءل العموش قائلاً: متى كانت الدولة تشتري سلاحها عبر وسطاء اليست عملية التسلح عملية سرية فكيف يطلع هؤلاء المدنيون على الاسرار العسكرية وتساءل العموش هل نحن امام حكومة واحدة ام كانتونات واماذا لا ترد الوزارات على الاستيضاحات وهذه الوزارات غير متعاونة مع ديوان المحاسبة، ويؤكد ديوان المحاسبة ان قضايا قيمتها (٢٣) مليون ديناراً هي اموال ضائعة ويصعب تحصيلها والسؤال لماذا يصعب تحصيلها في ظل حكومة وقانون وحقائق وطالب العموش باسناد مهمة ديوان المحاسبة لرجل وطني شريف وشجاع واكد على ضرورة وجود لجنة نيابية دائمة للتحقيق في قضايا المال العام اما النائب عبد المنعم ابو زنط فقد طالب بتزويد مجلس النواب بقائمة باسماء المجرمين المفسدين في المال العام سواء كان اختلاساً او تزويراً او اهمالاً او تلاعباً وبوجود رقابة فاعلة في وزارات ومؤسسات الدولة المختلفة.

الدكتور همام سعيد قال لقد تعود هذا المجلس وما سبقه من المجالس ان يناقش تقرير ديوان المحاسبة بعد سنوات من اعدادها فها نحن في عام ١٩٩٤ نناقش تقرير عام ١٩٩١ فتصبح المناقشة تاريخية اكثر منها مناقشة موضوعية ويعفي الزمان على اثار الماضي، وتصبح الجرائم والمخالفات في كثير من الاحيان خارج حدود المسؤولية. ومن هنا فانني ادعو المجلس الكريم الى اتخاذ قرار بان يناقش تقرير سنة ٩٣ في اول دورة المجلس وبذلك يكون للمحاسبة معنى ويكون المجلس قد مارس دوره الفعلي في الرقابة. واشار النائب همام سعيد الى ان البقايا على الوزارات والمؤسسات العامة الرسمية بلغت ١١٨,٣٥ مليون دينارعام ١٩٩١ ويرى ان هذه البقايا هي التفاف من الحكومات المتعاقبة على القوانين حتى اصبحت السلف بمئات الملايين وهذا يعني ان الحكومات لا تتقيد بالموازنة العامة للدولة.

واكد السيد ذوقان الهنداوي رئيس الوزراء بالوكالة في رده على السادة النواب ان الحكومة ستاخذ جميع توصيات مجلس النواب بشان هذا التقرير بما تستحقه من الاعتبار والاهتمام الكبيرين. ◎

كلام في الهواء

■ عبدالرحمن الباز

القوامة حق وواجب

بينت في المقالة السابقة ان القوامة «اي الرئاسة والتصريف» في البيت هي حق للرجل بلا منازع، اذ ان اي مركبة يقودها اثنان لا تسير، ولو كان في السموات والارض الهان حقيقيان لفسدتا، وهذا خص الله به الرجل دون المراة، للسبب الوارد في الآية الكريمة، اذ عقب الله سبحانه بقوله «.... بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا...» واذن فان الله تعالى يصرح انه فضل الرجال على النساء، لان البحث في الآية الكريمة يدور حولهما وهذا سبب قائم بذاته اما السبب الثاني فهو «وبما انفقوا...» وهذا السبب الثاني يتضمن شقاً اخر من شقي معادلة القوامة.... فشقها الاول كان الرئاسة او الصلاحية بتعبير اخر من مصطلحات العصر الحاضر.. اما هذا الشق الثاني فهو يقرر المسؤولية ، وبمعنى اخر فان الشق الاول قــرر حق الرجل والشق الثاني قرر واجبه، فالقوامة ليست سلطة فقط وليست حقاً فقط بل هي حق وواجب وصلاحية ومسؤولية، وهذا هو الامر المنطقي في الحياة، اذ لا حق بلا واجب ولا صلاحية بلا مسؤولية.

والمسؤولية في هذا المضمار هي- كما قال لسان العرب: الرجل قيم على المراة اي يقوم على شأنها «ويمانها» اي يؤمن لها اسباب معيشتها من غذاء وكساء ومسكن وامن واطمئنان، ومن ثم المعاشرة بالمعروف وهذه الامور، بما فيها) القوامة بشقها الاول، لا ينظر اليها بمقياس «ميكروني» اي بمسطرة دقيقة فيقال هذه امور تبدأ من هنا وتنتهي هنا وهذه تبدأ من هنا وتنتهي هنا، فهذه الحذافير غير واردة الا في تقرير القواعد التي سيقام عليها البناء، واما فيما بعد فالامور متشابكة متداخلة بينهما الى درجة قدتصل في كثير من الاحيان الى ان يخلي احدهما موقعه للآخر كلياً، وبخاصة اذا تدخلت الضرورات، وهذا الواقع هو الذي يتناسب مع قول الله تبارك وتعالى :«خلقكم من نفس واحدة» فاجزاء النفس الواحدة، لا يمكن ان يتم الفصل بينها على الطريقة التي يلجأ البعض اليها في معالجة العلاقة بين الرجل والمراة والصورة التي تبدو للبعض كانها متناقضة مع نفسها، فتبدو كمشكلة امام هؤلاء نتكون من بحث الموضوع بين الرجل والمراة خلافاً لنظرة الاسلام الى هذا الموضوع التي يلخصها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه «النساء شقائق الرجال».

واذا شئتم مزيداً من وضوح هذه الصورة بشكل لا يحتمل الجدل، ولا يثير اشكالاً، فاقراوا معي بتدبر وتأن كاملين قول الله تبارك وتعالى: « ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

كيف يمكن ان يسكن الواحد منهما الى طرف اخر افترضه مشكلة سلفاً!! ثم اقراوا ايضاً معي قول الله تبارك وتعالى: « ... هن لباس لكم وانتم لباس لهن..» وغوصوا معي بالله عليكم في هذا المعنى معنى ان يكون كل منهما لباساً للآخر، اليس هذا اروع ما يمكن ان اقراه واياكم من التعبير؟ هل ترون هنا حدوداً؟ هل ترون بداية للعلاقة ونهاية لها؟ انها دائرة... تدعوني هذه الآية الكريمة لاستذكر قول الله سبحانه عن الليل والنهار، «يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل...» بالله.. ما اروع هذا البيان الرباني البديع.كيف لا.. وهو قول بديع السموات والارض، قول اصدق القائلين، وصدق الله العظيم.

هذه اخوتي القاعدة الاولى للبناء: القوامة حق وواجب في مؤسسة الاسرة.

لك تحيتي اخي القارىء ولعلنا نلتقي ◎

رسالة النواب شكّلت المسمار الاخير في نعشها

رحيل الحكومة بعد انهاء تشطيبات التسوية

لجنة فنية لترسيم الحدود تقيم في خيمة قرب مدينة العقبة

■ كتب ياسر ابو هلالة

الديمقراطية والتسوية مع العدو الصهيوني لا يلتقيان، لذلك تقاعس النواب عن واجبهم في محاسبة الحكومة التي اعيد تشكيلها حتى لا يؤثروا على زيارة جلالة الملك الى واشنطن والتي من اهم اهدافها استكمال بناء مشروع التسوية.

رئيس الوزراء الذي بدأ الوزارة مهيمناً على الشؤون الداخلية والخارجية اصبح يمارس الآن دور وزير الخارجية وتنازل عن الولاية الداخلية لنائبيه الهنداوي والروابدة يعاونهم حشد لم يشهده الاردن من الوزراء.

النواب امام هذه التغيرات الكبيرة في بنية الحكومة كان يبحثون عن موقف وعقدوا اجتماعهم الاول للتداول والذي افضى عن لجنة مثلت معظم الطيف البرلماني، والتي رأت بعث رسالة الى جلالة الملك تشكو الحكومة اليه.

النواب، على غير عادتهم، تكتموا على موضوع الرسالة (التي قد يصل عدد الموقعين عليها الى ٦٠ نائباً) بسبب وجود جلالة الملك خارج البلاد اضافة الى انها ستسلم فور عودته. رئيس مجلس النواب طاهر المصري الذي ترأس اجتماع النواب الذي تمخض عنه مشروع الرسالة رفض التعليق على ما دار في الاجتماع. نائب بارز قال ان المصلحة الوطنية تقتضي عدم الحديث عن موضوع الرسالة خاصة في ظل زيارة جلالة الملك الى واشنطن. ما تسرب عن الرسالة التي صاغها نائب وسطي يؤكد انها تضمنت ثناءً على جلالة الملك باعتباره اباً لمسيرة الديمقراطية وشكوى من جور الحكومة عبر كشف حساب عن تجاوزاتها بحق المسيرة الديمقراطية.

الاخبار المتسربة من واشنطن تؤكد ان ما سيتم الاتفاق عليه هو تشكيل لجنة فنية لاعادة ترسيم الحدود وفق اتفاقية الانتداب البريطاني، هذه اللجنة ستبني خيمة على بعد ٦ كيلو من مدينة العقبة لتقوم بمهامها. فضلاً عما تم الاتفاق عليه في «جدول الاعمال» وما تضمنه من حديث عن تعاون اقتصادي وثقافي.

رئيس الوزراء لم ينجح في ادائه على صعيد داخلي «حل البرلمان، الصوت الواحد.. التعديلات الوزارية..» وعلى صعيد خارجي «الاتفاق الاقتصادي مع المنظمة .. العلاقات مع سوريا ..».

الرئيس في الجلسة السرية للنواب ادان موقف عرفات الذي يتنازل ثم يحاول جرّ غيره للتنازل. لكنه يبدو ان عرفات ليس وحده الذي يتنازل ويسير عكس التاريخ والجغرافيا.

الرئيس استهدف الديمقراطية «حل مجلس النواب.. الصوت الواحد» لتسريع مسيرة التسوية والآن الديمقراطية تثار من الرئيس وهو على وشك قطع مسيرة التسوية، وما رسالة الـ (٦٠) نائباً الا بداية لذلك ◎

في مؤتمر صحفي مشترك لحزبي العمل الاسلامي والعمل القومي

الحكومة الاردنية تخطت مدريد وتنازلت عن ثوابتها المعلنة ولا تتعامل مع الاحزاب باعتبارها مؤسسات وطنية

عقد حزبا جبهة العمل الاسلامي وجبهة العمل القومي مؤتمراً صحفياً حول المستجدات على الساحة الوطنية والعربية والعالمية تلا فيه الدكتور اسحق الفرحان امين عام جبهة العمل الاسلامي بياناً مشتركاً للحزبين.

وقد اعرب البيان عن استمرار قلق الحزبين «بشان التجاوزات على حريات المواطنين التي كفلتها الشريعة الغراء وصانها الدستور وتفرضها حالة الديمقراطية التي ارتضاها شعبنا»، وتعرض البيان لاشكال التجاوز منها:

- «استمرار اعتقال المواطنين منذ شهور دون ان يتم الافراج عنهم و احالتهم الى القضاء المدني وتعرضهم اثناء الاعتقالات والتحقيقات وحتى هذه اللحظة لالوان من التعذيب النفسي والجسدي».

واضاف البيان : «كما ان اجهزة الحكومة ما زالت تصر على منع نواب الشعب من زيارة السجون ولا سيما سجن المخابرات العامة للاطلاع على اوضاع المعتقلين بعد ان تسربت انباء عن ممارسات لا تنسجم ابداً مع كرامة الانسان وحقوقه».

وطالب البيان بالافراج حالاً عن جميع المعتقلين والتعويض على المتضررين منهم ولا سيما ان بعضهم انتزع عن مقعد الدراسة وخسر عامه الدراسي.

كما تناول البيان التضييق على نشاطات الاحزاب والمنتسبين اليها وقال: «اننا نشعر ان الحكومة لا تتعامل مع الاحزاب باعتبارها مؤسسات وطنية تاسست وفقاً للدستور والقانون وانما تتعامل معها بالتشكيك والتضييق والمحاصرة وكانها تريد ان تثبت فشل التجربة الحزبية».

ودان البيان اصرار الحكام الاداريين على منع نشاطات الاحزاب «مستندة الى تفسير تعسفي للقانون فتمنع استناداً الى هذا التفسير اقامة الاحتفال والمهرجانات والندوات في القاعات العامة كما تمنعها في الساحات المكشوفة وكانها تقول لا تجتمعوا على قضية وطنية. كما انها تقوم بملاحقة بعض منتسبي الاحزاب وتمارس الضغوط عليهم حتى يقدموا استقالاتهم من الاحزاب لان عضويتهم الحزبية اصبحت عائقاً دون استقرارهم المهني ونموهم الوظيفي في الوقت الذي تكيل فيه الحكومة بمكيال آخر لصالح الاحزاب المحسوبة عليها وكان الحكومة تتجه باتجاه رعاية الحزب الواحد والاتجاه الواحد المسبح بحمدها على الدوام».

واشار البيان الى «التضييق على العلماء والجمعيات الثقافية ومنعهم من مزاولة دورهم الذين استمروا في القيام به حتى في عهد الاحكام العرفية ومن ابرز الامثلة على ذلك قرار معالي وزير التربية والتعليم السابق بمنع استخدام مرافق المدارس اثناء العطلة الصيفية والغاء الموافقات الصادرة عن مديري التربية والتعليم».

وقال البيان : «اننا نفهم ان المدارس التي بنيت من جيوب المواطنين وعلى حساب قوت عيالهم ينبغي ان تكون مركز اشعاع في المنطقة وان تستثمر مرافقها لخدمة البيئة المحلية من خلال برامج مدروسة ثقافية او اجتماعية بموافقة الجهات المعنية ومساعدها واشرافها اننا لا نفهم من قرار وزير التربية والتعليم الا انه اصرار على حرمان الطلبة من برامج هادفة وفي مقدمتها تحفيظ القرآن الكريم الذي شهد نشاطاً ملحوظاً قامت به جميعة المحافظة على القرآن الكريم المرخصة من قبل وزارة الثقافة لتسد نقصاً عجز المسؤولون في وزارة التربية والتعليم عن القيام به».

وحول الاعتداء على جوازات السفر والتضييق على المواطنين اثناء سفرهم قال البيان: «ان جوازات السفر حق لكل مواطن كما ان حق التنقل والعودة الى ارض الوطن».

وحول الحكومة الجديدة قال البيان: «ويأخذ حزبانا على هذه الحكومة الطريقة التي تشكلت من خلالها في هذا الظرف الدقيق والخطير». وقال البيان «ولم نر مبادرة من الرئيس المكلف باعادة التشكيل للتشاور مع الاحزاب او الكتل النيابية فجاءت حكومة ترضيات على حساب المصلحة الوطنية ومن هنا جاءت الحكومة الاكثر عدداً في تاريخ الدولة الاردنية ويكفي ان نعلم ان فيها ثمانية وزراء بدون وزارات كما ناخذ على الحكومة انها استهدفت بتشكيلتها الحالية اضعاف المعارضة في مجلس النواب من خلال ضمان عدد اضافي من اعضاء مجلس النواب للمضي قدماً لتوقيع صلح منفرد مع العدو الصهيوني».

وطالب الحكومة «ان تكون مبادرة الى التنسيب بعقد دورة استثنائية لتتقدم ببيانها الى مجلس النواب حتى لا تبقى حكومة غير حاصلة على ثقة مجلس النواب خاصة اذا علمنا انه لم يبق من اعضاء الحكومة التي نالت اغلبية ضئيلة من مجلس النواب الا سبعة وزراء».

اكد البيان على :

١ - حق الشعب الفلسطيني بممارسة حقه المشروع في المقاومة وصولاً الى تحقيق اهدافه في التحرير والعودة والسيادة على كامل تراب وطنه وبناء عليه فان اي محاولة لمنعه من هذا الحق تعتبر عدواناً على حق طبيعي من حقه ان يرفضه ويقاومه.

٢ -وحدة ابناء شعبنا الفلسطين وحدة مقدسة ينبغي الحرص عليها وصونها من كل عبث ومن هنا فاننا نحرم ونجرم اي مساس بوحدة الشعب الفلسطيني.

واضاف البيان : «اما على الساحة الاردنية فبعد توقف بسبب حصار خليج العقبة فقد شهد الاسبوعان الاخيران تسارعاً غير طبيعي بما يشبه التسابق مع المفاوض الفلسطيني حيث تم توقيع جداول فرعية شملت الحدود والامن والمياه ودخلت في تفاصيل يرى فيها حزبانا خروجاً على ما سمي بالثوابت الوطنية التي ركزت على شمولية الحل وعودة القدس وحل قضية اللاجئين».

وحول تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني قال البيان: تواصل الانظمة العربية ومنها مت ف اجراءات التطبيع، عبر اللقاءات السرية والعلنية ،الاجتماعات الثنائية والعامة، ولقد انتظم في ذلك دول عربية متعددة من مصر الى عمان، ومن قطر الى المغرب، واذا كان ما ظهر عظيماً، فان المخفي ولا شك اعظم.

وقامت الحكومة الاردنية في الايام الاخيرة بخطوة تطبيع رئيسة من خلال الاجتماع الامريكي- الاردني- الاسرائيلي الاخيرة.

والحكومة الاردنية بهذه الخطوة تخطت مدريد، والتنسيق العربي لدول الطوق، وتنازلت عن ثوابتها المعلنة بشان القضية الفلسطينية، ومنها الضفة الغربية والقدس الشريف، معتبرة ان مشكلتها مع العدو لا تتعدى مشكلة الاراضي التي احتلها العدو شرقي النهر، ومشكلة المياه، ومشكلة النازحين.

وتحدث البيان عن الاوضاع العربية والعالمية وحول الوضع في اليمن وقال البيان: «ان الجماهير العربية، وقواها القومية والاسلامية اسعدها اتجاه اليمن شمالاً وجنوباً الى الوحدة والشورى والديمقراطية، وقد رأت ذلك تعبيراً عن المستقبل العربي - الاسلامي».

وحول الاوضاع الداخلية في مصر قال البيان: «لقد عبر حزبانا في اكثر من مناسبة عن قلقهما ازاء ما يجري على ارض مصر الحبيبة من عنف. فالعنف لا يولد الا عنفاً واكدنا على ادانتنا لجميع اشكال العنف بغض النظر عن الجهات التي تمارسها، ونحن على يقين ان الحل الامثل لوضع حد لدوامة العنف يكمن في تعزيز الحريات وترسيخ الشورى والديمقراطية.

وحول استمرار الحصار على العراق دان البيان استمرار الحصار، وطالب القوى والاحزاب العربية والاسلامية ببذل كل الجهود لاسقاط هذا الحصار الظالم الجائر، بدءاً من الدول المجاورة.

ودعا الى بذل المزيد من الجهود لتوحيد موقف القوى القومية والاسلامية حول برنامج محدد لرفع الحصار، ولرفع الاذى عن شعبنا في العراق، واطلاق طاقاته في سبيل مصالح الامة العربية والشعوب الاسلامية ◎

زرقاء اليمامة

التكويش

■ ابراهيم غرايبة

لا يمكن الحديث عن تفعيل الديمقراطية وتطوير الحياة العامة نحو مزيد من المشاركة والتعددية مع اغفال ظاهرة اجتماعية وادارية تصاحب جميع انشطة ومؤسسات حياتنا العامة والرسمية والحزبية والنقابية... والعائلية.. وهي ظاهرة «التكويش»، واعني بها ان الرقم «١» في المؤسسة او الحزب او العائلة او المدرسة او كل وحدة تنظيمية وادارية هو الذي يملك كل شيء ولا فرق بعده بين الرقم ٢ والرقم ١٠ في المؤسسة فكل ما عداه اصفار من يمينه وشماله تستمد اهميتها منه..

وقد لاحظنا في انتخابات النقابات والبلديات ان موضع التنافس الحقيقي هو النقيب او رئيس البلدية وبعد ذلك فلا اهمية لنائبه او المجلس الاداري ولا دور له. فالمسؤول الاول هو وحده الذي يتصرف بكل مرافق المؤسسة بدءاً من سياراتها واجهزتها وموازناتها وانتهاء بالاقلام والورق، وتجد مكتبه قاعات وغرف واسعة يخدمها مساعدون وسكرتاريا وخدم وحشم وسواقون.. وينزوي نائبه في غرفة لا يملك ان يتصرف بدينار واحد او يخاطب اصغر موظف.

وتجد احزابنا يقوم امناؤها العامون بادارة الاجتماعات، واتخاذ جميع القرارات، وتوقيع جميع الاوراق والمراسلات، ورئاسة اهم اللجان ومعظمها احياناً، واجراء المقابلات والمؤتمرات الصحفية، واستقبال الضيوف، وزيارة الشخصيات، والقاء المحاضرات والمشاركة في الندوات.. ولا تمنعهم هذه المهمات العظيمة عن مزاولة العمل العام والتجاري والشخصي.. وكان ايامهم اسابيع، وعقولهم وقدراتهم عجزت النساء ان تلد مثلها..

وترى قادة حزبيين ينافسون في انتخابات الهيئات الادارية والمركزية والتنفيذية والقطرية.. والعالمية ولو كانت رقابة «السبيل» تسمح بالامثلة لعرضت بالاسماء والارقام المواقع والصلاحيات والادوار التي يشغلها قادة ومسؤولون في الدولة والاحزاب...

وفي بيوتنا يختار الاب لزوجته واولاده طعامهم ولباسهم واحذيتهم ورحلاتهم واسماءهم. ويخطب للاولاد والبنات. ويسجلهم في المدارس والجامعات، ويقرر تخصصاتهم ووظائفهم.. وعندما يتنازل او يعجز عن هذا الدور فلا يتحول الموقف الى استقلال او ادارة جماعية بل يؤديه الزوجة او الام او الابن الاكبر..

وفي توزيع الاعمال والمهمات يؤدي واحد في المنظومة جميع الاعمال حتى تراه «ملخوماً» لا يكاد يقدر على التفكير ولايجد وقتاً للتامل او الاستراحة او سؤال نفسه ماذا يفعل من حوله او ملاحظة انهم يجلسون على الرصيف ينتظرون ان يطلب منهم عملاً.. وان تغيب او مرض او عجز يتوقف كل شيء..

والغريب ان الانظمة الداخلية لمؤسسات حكومية او عامة او نقابية او تجارية لا تعتبر الاجتماع صحيحاً وقانونياً الا بحضور الرئيس واحياناً تضيف نائبه. ولا تذكر في التوصيف الوظيفي لنائب الرئيس او المدير سوى انه يقوم بمهمات «العبقري العظيم» في اثناء غيابه، مع انه حتى في غيابه يحرك مؤسسته بالهاتف والفاكس والتعليمات السرية للسكرتيرة، ويحدث في احيان كثيرة ان احداً لا يعرف عن غيابه او سفره ويظل شبحه يدير المؤسسة ويحركها.

ورايت مؤسسات يتقاضى مديرها راتباً يزيد عن ثلاثة واربعة اضعاف مساعده. واحزاباً ومؤسسات يفرش مكتب قائدها بما يشبه غرفة عمليات.. غرف واسعة، مكاتب منهلة، فاكسات، كمبيوتر، تلفزيون، فيديو، اجهزة اتصال، كنبات وسجاد مستمد من قصص الف ليلة وليلة.. ويتجمع نوابه ومساعدوه في غرفة واحدة على مكاتب ضئيلة ويستخدمون جميعاً هاتفاً واحداً.. ولا يكاد انسان يقدر ان يسير بين مكاتبهم.. برغم انهم دستورياً ونظامياً لا يقلون عن الرقم «١» في شيء.

ولماذا نذهب بعيداً فحتى نفهم علاقة السلطة التنفيذية بالسلطة التشريعية او القضائية يجب ان نلاحظ ان الحكومة تملك المال، والماء، والكهرباء، والاعلام، والعطاءات، والمساجد، والنشرة الجوية، والثقافة، والسجون.

... وماذا يجدي بعد ذلك ان يجعل الدستور السلطتين التشريعية والقضائية في موقع الندية للحكومة.

ان الديمقراطية والتعددية لن تكون مضمونة حتى تتحول الى مصالح وقيم وحياة يومية وبغير ذلك لن يحرسها قانون او رغبة او مزاج ◎

هيئة ادارية جديدة لجمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية

عقدت الهيئة العامة لجمعية الدوايمة للتنمية الاجتماعية اجتماعها الذي يجري كل سنتين لتلاوة التقرير المالي والاداري وانتخاب الهيئة الادارية الجديدة. وبعد المداولات تم انتخاب الهيئة الادارية الجديدة وهم :

يوسف عبد الهادي عشا	رئيساً
يونس احمد ابو صبيح	نائباً للرئيس
زياد حسن الزعاترة	اميناً للصندوق
جميل محمود نشوان	اميناً للسر
موسى حسن هديب	عضواً
جبريل عيسى المقوسي	عضواً
عبد الرحمن علي العبسي	عضواً
محمود عبد الله ابو سمرة	عضواً
احمد محمود حجة المجوج	عضواً

نعي فاضل

ينعى مصطفى نشوان واشقاؤه
الحاج / أسعد سعيد النتشة
والد شقيق الروح الاخ الحبيب / سفيان النتشة
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته
انا لله وانا اليه راجعون

في لقاء علني بين كوادر فتح وقياداتها

سخط ورفض لممارسات القيادة وتخوف من القادم

السبيل - غزة

في محاولة من حركة فتح بالعمل على تنظيم البيت الفتحاوي ولم الشمل بعد ان اصاب الجسم التنظيمي للحركة الترهل والتسيب والمحسوبية ومع كثرة التساؤلات التي تبرز حول المستجدات التي صنعها اتفاق غزة اريحا حول طريقة تنظيم السلطة ومصير الحركة والنتائج الاخيرة للمفاوضات ، تعمل حركة فتح على تنظيم لقاءات بين القيادة والقاعدة في الاراضي المحتلة على شكل ندوات ومؤتمرات وكان منها اللقاء الساخن في مدرسة سكينة الثانوية بدير البلح بحضورجمع غفير ممن تكاد صدورهم تنفجر من كثرة التساؤلات وبحضور مازن عز الدين المفوض السياسي للقوات الفلسطينية العسكرية.

وقد كان من التساؤلات التي طرحت امامه :-

لماذا لم تعملوا تحت قاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب؟ وما مصير المشبوهين والعملاء الذين يعملون في اجهزة السلطة؟ وما موقع الديمقراطية في حياتنا؟ واين موقع السجناء الذين ضحوا بحريتهم في سبيل تحصيل حقوق الشعب في التعيينات في السلطة.

وقد تحدث السيد عبد الله ابو سمهدان وقال: اين حق السجناء الذين ضحوا اننا الآن نشاهد شخصاً مشبوهاً كان من المتعاونين مع السلطة الاسرائيلية يحمل الآن السلاح ويقف حارساً على بوابة مركز الشرطة وتحدث السيد نضال صقر وقال:– ان الواقع المر الذي تعيشه حركة فتح انتم المسؤولون عنه واشار الى المسؤولين من الحضور وتحدث محمد دحلان وقال ان غالبية المسؤولين قدموا من الخارج ورفعوا شعارات كاذبة.

وفي نقاش مازن عز الدين المفوض الفلسطيني للقوات الفلسطينية العسكرية للمتحدثين قال: ان علاقة فتح بالسلطة بدأت منذ اللحظة الاولى التي فكرت بها المنظمة بالفصل بين القرار الوطني المستقل والقرار القومي واستعرض استراتيجيات المنظمة من ناحية تحديد العلاقة بين الشعب وفتح. واضاف قائلاً ان علاقة فتح بالسلطة وبكوادرها هي علاقة جدلية كلما احسنت الكوادر معاملة ابناء الحركة بامانة واخلاص فهذا يضعف مواقف الاتجاهات الاخرى وكلما احسنوا يتقدموا باستمرار وتتقدم معهم حركة فتح.

الا ان الاجابات لم تمنع الانفجار الذي احدثته كثرة التساؤلات لدى الحضور من القاعدة ولم تفي بمطالب الغاضبين على التعيينات والمحسوبية التي بدأت من اول المشوار وتعالت الصيحات الساخطة والانتقادات لقيادة فتح وانتهى اللقاء في هرج ومرج. ◙

ارض الإسراء

◼ فرج شلهوب

لعبة المفاوضات بين التوريط والاستدراج

ترى ماذا يقول المفاوض الاردني، الذي انجز اتفاقه المفاجئ تحت ضغط هاجس الخشية من توقيع سوريا ولبنان لاتفاقات تسوية مع الكيان الصهيوني، حين يستمع لتصريحات المسؤولين الاسرائيليين انهم «لم يجدوا لدى سوريا ما يوحي بان الرئيس حافظ الاسد مستعد للتحرك الى الامام». وحين تصله الاخبار عن احتمال الغاء زيارة كريستوفر للمنطقة، واستبعاد التوصل لاتفاقات مع سوريا خلال هذا العام، بحسب ما جاء في تصريحات لمسؤولين اسرائيليين في الايام الاخيرة؟!

ترى ماذا يقول؟! وهل يترك كل هذا انطباعاً لديه باننا "خدعنا" وتم استدراجنا لاتفاق على عجل تحت وهم التاخير واستباق الآخرين لنا؟! ام ان الحكاية في اصلها ليست هكذا.. اي اننا ابتداءً لم نوقع لان الآخرين تجاوزوا عنا واصبحت مصالحنا في دائرة الخطر، كما كان يقال قبل ايام؟!

نعتقد، وبعيداً عن اجتراح التفسيرات للنوايا، ان التفاته المفاوض الاردني واستعجاله لانجاز الاتفاق، لم تكن محكومة او متاثرة بشكل حاسم بما يجري على المسار السوري، لان هذا المسار معلوم حدود ما سيذهب اليه، ومدى تاثير اي تقدم هنا على الوضع في الاردن، حاضراً ومستقبلاً. وانما كانت الالتفاتة دائماً باتجاه التحركات على المسار الفلسطيني. وحين يختار "ابو عمار" ان يذهب بعيداً، متجاوزاً الخطوط الحمراء، في انجاز اتفاقه مع اسرائيل، وفي ظل هامش متواضع جداً من التنسيق مع الاردن، فان المفاوض الاردني حينها، وحينها فقط يشعر بحاجة مماثلة من ضرورة انجاز، وقد يكون الشعار حينها «حماية المصالح» او رفض تفرد الآخرين بانجاز حلول لقضايا ذات مساس بالوضع الاردني»، لكن حتماً ان الباب الذي ياتينا منه الريح ليس شمالياً ولكنه غربي، ولعل الادارة الامريكية وهي ترعى مفاوضات اسرائيل، تدرك تفاصيل الحالة العربية، وبعد ان كان الكلام محرماً مع المنظمة، اصبحت هذه الاخيرة موضع التقريب والحفاوة الامريكية، واصبح التفاوض معها اكثر يسراً من التفاوض مع غيرها واكثر جدوى!!

ولعل هذه النقطة بالذات كانت مدخلاً امريكياً مناسباً للضغط على الاردن لابداء «مرونة» اكثر في مواقفه، وضرورة انسجامه بشكل اكبر مع التصورات المطروحة للحل، ولا يستبعد ان يكون وراء ممارسة الضغط رغبة مكتومة للمفاوض الفلسطيني، الذي لا يريد ان يبدو وحيداً في حلبة التجاوب المطلق في المفاوضات، وبالقدر نفسه حرصه على موافقة الاردن على الخطوات التي تم الاتفاق عليها، حتى لا يكون عامل تعويق لحركة انجاز الحكم الذاتي واستحقاقاته على مستوى السكان والارض او الاقتصاد والامن.

ان المشكلة ليست في غياب التنسيق، ولكنها في غياب الترسيم الصحيح للعلاقة بين الاردن وفلسطين، وتشوه النظرة للمستقبل عند هذا الطرف او ذاك، ازاء هذه العلاقة، وما ستكون على الاوضاع، مما يغذي حالة التنافس بديلاً عن التنسيق، والشك والحذر بديلاً عن الارتياح والاطمئنان. في الوقت الذي لا يمكن الفصل بين الطرفين لا من حيث عمق الترابط واستحالة الانفصال، او من حيث نوعية الحل الذي ترسمه الاتفاقات التسووية، والتي تؤكد استمرار العلاقة لاعتبارات خاصة، قد لا تكون هي نفسها التي تدعونا للتمسك بهذه العلاقة، والدعوة الى عدم المس بها.

ان المطلوب ان لا تدفع مجريات التفاوض، التي لم تنطلق ابتداءً من اساس صحيح، الى تحقيق الحلم الاسرائيلي في تحويل الصراع والخصومة من كونها صراعاً وخصومة للاحتلال والاغتصاب، لتصبح صراعاً وخصومة ضد الاشقاء والاهل داخل الصف العربي.

وان حدث -لا سمح الله- شيء من ذلك، فعلينا ان نعترف ان ما يجري هو من فعل ايدي الباحثين عن السلام مع الاحتلال، قبل انجازهم السلام مع انفسهم وامتهم ◙

حركة «حماس» تلزم معتقليها بالتوقيع على وثيقة تعهد جديدة للافراج عنهم

ابو مسامح: لم نؤيد اتفاق الحكم الذاتي والجهاد ليس ارهابا

غزة – قدس برس

قال معتقلون من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان قيادة الحركة داخل السجون الاسرائيلية اتخذت قراراً يقضي بالزام معتقلي الحركة بالتوقيع على وثيقة تعهد جديدة جرى التوصل اليها مع ادارة السجون الاسرائيلية.

واكد سيد ابو مسامح ان معتقلي الحركة في السجون الاسرائيلية وقعوا على التعهد «بعد ازالة البند الخاص بدعم مسيرة السلام» واضاف في حديث لوكالة «قدس برس» ان التوقيع على التعهد «تم بناء على قرار حركي» من جانب قيادة حركة «حماس» في السجون.

وكانت «اسرائيل» افرجت الخميس الماضي عن نحو ١٥٠ معتقلاً فلسطينياً من بينهم نحو ٩٠ من معتقلي حركة «حماس» وحركات فلسطينية اخرى تعارض اتفاق الحكم الذاتي مثل حركة الجهاد الاسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال ابو مسامح الذي اتهمته «اسرائيل» بقيادة حركة «حماس» بعد اعتقال مؤسسها الشيخ احمد ياسين في ايار (مايو) ١٩٨٩ ان «الصيغ القديمة للتعهد كانت غير لائقة(...) ولذلك طالبنا تعديل وحذف بعض البنود حتى تصبح مقبولة» مشيراً الى انه رفض التوقيع على ثلاث صيغ معدلة لوثيقة التعهد الى ان تم الوصول الى الصيغة الحالية» التي قال انها لا تلزم المعتقل سوى بنبذ الارهاب، واضاف ابو مسامح «نحن نرفض الارهاب بشكل عام ولكن لم نحدد اعمالاً عسكرية معينة»، واكد المسؤول الفلسطيني ان حركة«حماس» «لا ترى في جهادها في سبيل الله والوطن ما يندرج في اطار مفهوم الارهاب، وبالتالي فنحن في حركة «حماس»لا نصف اي عمل جهادي بانه ارهابي».

وكان قرار اتخذته قيادة الحركة داخل المعتقلات الاسرائيلية الزم معتقلي الحركة بالتوقيع على الوثيقة لضمان الافراج عنهم وكانت «اسرائيل» افرجت مع ابومسامح عن قيادي آخر للحركة هو عماد الفالوجي، وتتوقع الاوساط الفلسطينية ان يؤدي اتخاذ الحركة الفلسطينية قراراً ملزماً لاعضاء الحركة بتوقيع وثيقة التعهد الى الافراج عن اعداد متزايدة من المعتقلين الفلسطينيين.

وشدد ابو مسامح على ان «الجهاد خط استراتيجي لحركة «حماس» مشيراً الى ان الحركة تعتبر المس بنشاطاتها ضد الاحتلال «خطاً احمر». ◙

الاعلان قريباً عن قيادة بديلة للحركة

منشقون عن «فتح» يسيطرون على مؤسسات منظمة التحرير في لبنان ويحصلون على دعم مالي من ايران

بيروت – من امين بشارات – قدس برس

قال زعيم فلسطيني منشق عن منظمة التحرير الفلسطينية انه ينوي الاعلان قريباً عن «قيادة بديلة» للزعامة الحالية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي يقودها السيد ياسر عرفات، واكد المقدم منير مقدح الذي يقود الجناح العسكري لحركة «فتح» في لبنان ان الزعامة الجديدة التي تضم المعارضين الخط السياسي لعرفات ستحمل اسم «القيادة الموحدة لحركة فتح» مشيراً الى انها تتبنى نهجاً معارضاً لعملية السلام، واتفاق الحكم الذاتي الذي توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل مؤخراً، واوضح ان الهيئة الجديدة تضم «قيادات ومسؤولين فتحاويين داخل الاراضي المحتلة وخارجها ومن المقيمين في لبنان وباقي الاقطار العربية».

وكشف مقدح الذي اختلف مع عرفات منذ شروع الاخير في المفاوضات مع الاسرائيليين بشأن مستقبل الاراضي المحتلة انه وعدداً من المعارضين للقيادة الحالية للمنظمة تمكنوا من الاستيلاء على كافة مقرات المنظمة في جنوب لبنان ومخيم «عين الحلوة» كبرى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وقال في تصريح لصحيفة /السفير/ البيروتية «لقد وضعنا اليد على مقرات كانت تابعة لـ «فتح» يزيد عددها عن الـ ٦٠ مقراً، وحافظنا عليها كمواقع عسكرية داخل المخيم (عين الحلوة) ولم يبق لقيادة (ياسر عرفات) في المخيم سوى مركز الاستخبارات العسكرية الكائن في اول المخيم، وبعض المكاتب القريبة من المشفى الحكومي»، واضاف لقد حولنا مخيم عين الحلوة من اكبر مخيم داعم لياسر عرفات الى اهم مخيم معارض له في لبنان» حسب تعبيره.

واقرّ المعارض الفلسطيني بانه تلقى دعماً مالياً من ايران في خطوته الهادفة الى السيطرة على مقرات حركة «فتح» ومنظمة التحرير في لبنان، وقال انه «بعد توقف خدمات منظمة التحرير وانحسار مساعداتها وتخليها (...) عن المؤسسات التربوية والصحية، وعن اسر الشهداء تلبية لاتفاق اوسلو، واضافة الى تقليص خدمات وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الاونروا) وفي الوقت الذي اوقفت فيه المؤسسات الاوروبية دعمها الاجتماعي والصحي لابناء المخيمات اجرينا اتصالات عديدة، ووجهنا رسائل الى مؤسسة «الشهيد» والاخوة في ايران طالبين المساعدة على احياء هذه المؤسسات» مشيراً الى ان ردّ الايرانيين «كان سريعاً وفورياً» وتمت ترجمته على الارض بهذا الدعم» حسب قوله.

وكشف عن ان الهيئات الايرانية تقوم «برعاية» ٦٠٠ عائلة فلسطينية من اسر الشهداء منذ ما يقرب من عام حيث تقدم لهم مؤسسات انسانية رواتب شهرية وخدمات صحية بعد ان كانت منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تقوم برعايتهم. ◙

احد قادة الحركة الاسلامية

"الحزب ليس بديلاً عن حماس ولا حزباً لحماس"

المقادمة : المطروح ان تنشط الحركة الاسلامية في الساحة العلنية من خلال حزب سياسي

اعرب الدكتور ابراهيم المقادمة المقرب من حركة المقاومة الاسلامية حماس عن اعتقاده انه لا يمكن تحويل الحركة الاسلامية الى حزب سياسي. في غياب السيادة الفلسطينية وغياب الاستقلال الحقيقي وما هو مطروح للبحث هو حزب اسلامي وليس حزباً لحماس.

وقال اذا كان هناك استقلال تام وسيادة كاملة للشعب الفلسطيني ويستطيع الحزب الذي يفوز في الانتخابات ان يفرض القانون الذي يشاء.. فهذا مبرراً لتحول الحركة الاسلامية الى حزب سياسي ولكن اذا كانت سلطة الحكم الذاتي مرتبطة بسقف الاحتلال واذا كان الاحتلال يشترط الموافقة على اسماء سلطة الحكم مرتبطة بسقف الاحتلال واذا كان الاحتلال يشترط ويشترط... فاي استقلال هذا الذي حققناه من اجل ان تكون لنا سيادة.

واضاف في ظل هذه المعطيات لا يمكن تحويل الحركة الاسلامية الى حزب سياسي خاصة في غياب السيادة الفلسطينية والاستقلال الحقيقي.

واوضح المقادمة وهو من كبار مفكري الحركة الاسلامية في الداخل ان ما هو مطروح هو ان تنشط الحركة الاسلامية في الصفحة السياسية العلنية من خلال حزب سياسي...

ليس بديلاً عن الحركة الاسلامية وليس بديلاً عن حركة حماس لكنه رافد من روافد العمل الاسلامي يستغل الثغرة المفتوحة بممارسة العمل السياسي فقط لاغير.

واكد ان الحزب المقترح ليس حزباً لحماس لكنه حزب اسلامي يطرح الاسلام كحل ومن خلال القوانين المسموح بها يمارس حقه في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى.

وشدد ان هذا الحزب لا يستطيع من خلال هذه القوانين ممارسة هذا الحزب حقه كاملاً لذلك يجب ان تبقى الحركة الاسلامية باشكالها واجهزتها المختلفة وفي نفس الوقت تدخل هذا المجال العلني الذي يسمح فيه بممارسة العمل السياسي بالاطر المسموحة.

وقال الحزب ليس بديلاً عن حماس وليس هو حركة حماس ايضاً بل هو تيار يعمل لصالح المسلمين جميعاً من خلال ما هو مسموح. ◙

اسرائيل تعتقل فلسطينياً حاول الخروج من مناطق الحكم الذاتي

قالت مصادر الجيش الاسرائيلي ان معتقلاً فلسطينياً افرج عنه مؤخراً شريطة بقائه في مناطق الحكم الذاتي القي القبض عليه بينما كان يحاول الوصول الى بلدته القريبة من مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

واضافت المصادر الاسرائيلية ان المواطن منوفق محمود اعتقل قرب حاجز الجيش في منطقة رام الله بينما كان متجهاً الى قرية كفر عين القريبة، واشار الجيش الى ان اعتقال محمود تم بسبب اخلال المواطن الفلسطيني بالاتفاق الذي تم التوصل اليه ويقضي ببقائه مع معتقلين اخرين افرج عنهم مؤخراً في منطقة الحكم الذاتي، ومحاولته الوصول الى مسقط راسه دون الحصول على تصريح خاص من الجيش الاسرائيلي ◙

جنود كفاح الامس ضحايا سلام اليوم

فلسطينيو لبنان على طريق تهجير ثالث

◼ وزير الخارجية اللبناني: « ان لبنان لم يتمكن في يوم من الايام ان يحتمل هذا العدد (من الفلسطينيين) ولن يتمكن من احتماله ولا نقبل ان تحل المشكلة الفلسطينية عبر خلق مشكلة لبنانية» ◼

مشروع تهجير الفلسطينيين من لبنان يقوم على : اعادة من لهم حق العودة الى فلسطين (وعددهم لا يتجاوز ٥٪) وتهجير الباقي الى الدول النفطية ودول العالم الكبرى

كتب عماد احمد :

تبدو النتائج السلبيه للاتفاق بين العدو الصهيوني وقيادة المنظمة في الوقت الذي بدات فيه مرحلة التطبيق الفعلي اكثر خطورة من التصورات النظرية المجردة التي كان المعنيون والمراقبون يتوقعونها ابان حلقات الاتفاق النظري في جميع مراحله ابتداء من مدريد وانتهاءً بالقاهرة خصوصاً وان جميع ابناء الشعب الفلسطيني المؤيد والمعارض بداوا او اوشكوا على دفع استحقاقات السلام الباهظة بعد ان قبضوا الثمن البخس لهذا الاتفاق هذا ان جاز ان نعتبر دخول مجموعة من الشرطة باسلحة ترفيهية مناطق غزة واريحا وقبض مجموعة ملايين وخروج مجموعة من المساجين ثمناً حقيقياً لما قدم من التنازلات للجانب الاسرائيلي للوصول الى السلام الذي يسميه صناعة سلاماً عادلاً شجاعاً.

ان من اوائل هذه الاستحقاقات التي لا يمكن ان تكون بحال من الاحوال افضل من الاحتلال او التشرد او السجن هي تلك السيناريوهات التي تعد الان للتعامل مع المهجرين من ابناء الشعب الفلسطيني في الدول المضيفة بعد ان سقط عن طاولة المفاوضات حق العودة للغالبية الساحقة منهم، ولا تتجاوز هذه الطروحات دائرة التوطين والتعويض في اماكن الاقامة اينما كانوا او التهجير ولا نقصد التهجير الى فلسطين بل من البلدان المضيفة الى بلدان اخرى تستطيع ان تأويهم بعد ان اعلنت هذه الدول المضيفة انها قد ضاقت ذرعاً بهؤلاء الفلسطينيين وليثبت بذلك عكس النظرية التي تقول وطني ليس حقيبة وانا لست مسافر.

ومن المعنيين بهذه السيناريوهات ابناء الشعب الفلسطيني المقيمين في لبنان سواء كانوا في المخيمات اللبنانية ونسبتهم ٥١٪ او من كانوا في غيرها من المدن والقرى، وهؤلاء يبلغ عددهم حسب احصائيات الاونروا ٣٢٦ الف نسمة ويصل في بعض الاحصائيات الى ٤٠٠ الف نسمة.

وتعد مشكلة الفلسطينيين المقيمين في لبنان اسوأ من غيرها لاسباب منها ان هؤلاء ذاقوا مرارة ازمات وانهيارات متلاحقة شملت التهجير والحروب الاهلية والاعتداءات الاسرائيلية اضافة الى التاثر المباشر بالازمة اللبنانية السياسية والاقتصادية، ومن هذه الاسباب ايضاً كونهم لا يملكون حقوق المواطنة على العكس من الفلسطينيين في بلدان عربية اخرى فالفلسطينيون في الاردن والعراق مثلاً يمتلكون جنسيات يتمتعون من خلالها بكامل حقوق المواطنة وكذلك الفلسطينيون في سوريا يمتلكون كامل الحقوق الاجتماعية والمدنية التي للمواطن السوري باستثناء الجنسية.

والانكى من ذلك كله ان الفلسطينيين في لبنان على الرغم من هضم حقوقهم المدنية اصبحوا يعتبرون عبأً على لبنان وهذا ما صرح به وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في مقابلة صحفية معه حيث قال: «اننا استقبلنا الفلسطينيين بشكل مؤقت ريثما يوجد لهم حل الا ان الحلول قد طالت ولبنان لا يستطيع ان يتحمل هذه المشكلة اكثر من ذلك، ويقول ايضاً :« ان لبنان لم يتمكن في يوم من الايام ان يحتمل هذا العدد (يقصد الفلسطينيين) ولن يتمكن من احتماله ولا نقبل ان تحل المشكلة الفلسطينية عبر خلق مشكلة لبنانية».

وهذا التصريح بالتاكيد ليس رأياً شخصياً لوزير الخارجية بل يبدوا انه اصبح الموقف الرسمي للبنان في التعاطي مع مشكلة اللاجئين في لبنان وعلى الرغم من ان هذا الموقف ليس جديداً الا ان الافصاح عنه في هذه الفترة واعادة فتح هذا الملف يعد نقلة واضحة خطيرة في التعامل السلبي للسلطة اللبنانية مع هذه المشكلة والذي يندرج ضمن مخطط واسع لتصفية القضية الفلسطينية ومنها قضية الفلسطينيين في لبنان وتهجيرهم الى بلدان عربية وغير عربية وذلك نقيضاً لحق العودة المقر في قرارات الشرعية الدولية وبخاصة القرارين ١٩٤ القاضي بعودة لاجيء ١٩٤٨ او قرار ٢٣٧ القاضي بعودة نازحي ١٩٦٧.

ولا يمكن النظر الى الموقف اللبناني هذا بمعزل عن مجريات المفاوضات العربية الاسرائيلية حيث ان لبنان انطلقت في موقفها هذا من الوضوح للامر الواقع وكان السلام اصبح امراً واقعاً والمطالبة بحق الفلسطينيين امراً مستحيلاً لذا باتت السلطة اللبنانية تفكر باسلوب اخر للتعامل مع هذه المشكلة وهو تهجير من تستطيع منهم الى خارج لبنان.

وياتي هذا الخيار تالياً لاجراءات سابقة بدات بتجميد الحوار بين السلطة والفلسطينيين حول الحقوق المدنية والاجتماعية لهم.

اما الاجراء الثاني فقد تزامن مع توقيع اتفاق اوسلو حيث تصاعدت الضغوطات السياسية والاجتماعية على الفلسطينيين فظهرت بعض المشاريع التي تستهدف ازالة بعض المخيمات تحت غطاء مشاريع توسيع الطرقات وانشاء الاوتوستردات وبناء خطوط سكك حديد وسواها او تحت غطاء تجميل العاصمة بيروت، وبهذا الصدد صرح رئيس الحكومة الحريري ان ابقاء اكواخ التنك اصبح امراً غير مقبول ضمن مشروع تزيين العاصمة ويقصد بقوله هذا مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة.

اما الاجراء الثالث فقد كان عبر الضغط على الاونروا رسمياً من اجل وقف مشاريع تسكين المهجرين ووقف اعمار المخيمات التي دمرت نتيجة الحرب الاهلية والاعتداءات الاسرائيلية ويقصد بذلك مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، وكذلك ازالة مخيم السكة الملاصق لعين الحلوة، اضافة الى توقف الاونروا عن مشاريع الخدمات والبنية التحتية لتبقى مساكن الفلسطينيين بلا شبكات مياه والا مجاري ولا كهرباء.

وفي هذا الاطار تقدم الاونروا على تخفيض موازنتها وفي جميع المجالات فتتوقف المنح الطلابية والخدمات الطبية وكل ذلك في اطار التضييق على الفلسطينيين من اجل الرضوخ لمشروع التهجير هروباً من حياة بدون ادنى المقومات.

اما الاجراء الثالث فيتمثل في تراجع واضح في خدمات منظمة التحرير الفلسطينية فتتوقف مخصصات (١٥) الف اسرة شهيد ويتوقف تمويل المدارس التابعة للمنظمة الى ان تنتهي كلياً باقي خدماتها.

اما الاجراء الرابع فقد كان افصاحاً عن المخطط اللبناني لانهاء مشكلة الفلسطينيين في لبنان، وجاء هذا الاجراء عبر المشروع الذي طرحه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في مقابلة مع صحيفة السفير اللبنانية (عدد ١٨/٤/١٩٩٤) وهذا المشروع يسير في حل هذه المشكلة في ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الاول: السماح بعودة جزء من اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الى الاراضي الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني وقد صرح وزير الخارجية ان هذا الاتجاه يحل مشكلة ٢٠٪ من الفلسطينيين، طبعاً ياتي هذا الحل مع التسليم بسقوط حق العودة للاجئي ١٩٤٨ وهم النسبة الكبرى من فلسطينيي لبنان.

الاتجاه الثاني: السماح للفلسطينيين في لبنان ممن توجد اكثرية عائلاتهم في دول اخرى بالالتحاق بعائلاتهم.

الاتجاه الثالث: توزيع فلسطينيي لبنان على الدول العربية الغنية وبخاصة النفطية واعطائهم اولوية الحصول على حق المواطنة.

الاتجاه الرابع: توزيع الباقي منهم على دول العالم الكبرى التي تستقبل مستوطنين جدد وبخاصة تلك الدول التي توفر تسهيلات للمهاجرين اليها مثل استراليا وكندا والدول الاسكندنافية.

وكما يظهر ان المشروع ليس مشروعاً محلياً بل هو مشروع دولي يتداول الان على طاولة المفاوضات الدولية كما صرح الوزير فارس بويز عندما اكد ان المشروع يجري تداوله مع مراجع اقليمية دولية الامر الذي يعني ان طرحه الان جاء لهدفين: محاولة اختبار ردود الفعل الفلسطينية والدولية اولاً، والثاني محاولة ايجاد ضغط دولي من اجل تطبيق هذا المشروع، وبالطبع فان المشروع اللبناني هذا لا يخلو من انتقادات: فالاتجاه الاول اعتمد على ضمان حق العودة لـ ٢٠٪ وهذا غير صحيح لان ٩٥٪ تقريباً من الفلسطينيين الموجودين في لبنان هم من لاجيء ١٩٤٨ و ٥٪ فقط من النازحين مما يعني ان هذا الاتجاه يحل مشكلة ٥٪ في احسن الاحوال هذا اذا افترضنا ان اسرائيل تقر بحق العودة لهؤلاء، وانها ستستمر في المفاوضات على نفس الخط من دون عقبات وتصورات تستخدمها اسرائيل للحصول على اكبر مكتسبات، ولو افترضنا جدلاً عكس ذلك فان عودة هؤلاء تحتاج الى اجيال قائمة كما يظهر من مجريات المفاوضات.

هذا بالنسبة للاتجاه الاول اما الاتجاه الثاني وهو لم شمل العائلات فهو لا يختلف في نتيجته عن الاتجاهين الثالث والرابع حيث ان النتيجة واحدة وهي التهجير.

ان المشروع اللبناني لتهجير الفلسطينيين لا يختلف كثيراً عن المشروع الامريكي او الاسرائيلي في التعامل مع مشكلة اللاجئين حيث انه ينطلق من نفس القاعدة وهي تصفية قضية اللاجئين عن طريق اجتزائها من القضية الفلسطينية الكلية وتأخيرها الى الاتفاقات الثنائية بين اسرائيل والدول المضيفة وتحويلها الى مشكلة انسانية وحلها على اساس التوطين والهجرة، وان طرح هذا الموضوع الان يعد خدمة للمصالح الاسرائيلية حيث انها ستحل لها المشكلة قبل الوصول الى الاتفاق على الوضع النهائي.

والغريب ان هذا المشروع ياتي مناقضاً تماماً للموقف الرسمي اللبناني التقليدي والقاضي بدعم حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حقه في العودة ويكشف ميول السلطة الى التنصل من مشكلة الفلسطينيين وياتي ايضاً تنصلاً من اتفاق الطائف الذي اكد هوية لبنان العربية والتزامه بالمواثيق الدولية والعربية .

والترويج لهذا المشروع تتذرع السلطة اللبنانية ببعض من المبررات كالتوقف عند ثوابت الدستور في رفض التوطين وعدم جواز حل المشكلة مع الفلسطينيين على حساب مشكلة لبنان، وتتناسى الحكومة اللبنانية وهي تخطط لهذا المشروع ما قدمه الفلسطينيون في لبنان من اسهامات فاعلة شاركت في دفع عجلة الاقتصاد اللبناني ابتداءً من عام ١٩٤٨ من تحويل رؤوس الاموال، وتقديم عدد من الكفاءات والمهارات، ومن الذرائع ايضاً التي تتستر الحكومة وراءها التركيبة اللبنانية وصغر مساحة البلد وعدم القدرة اصلاً على احتمال الوجود الفلسطيني الرافض للتوطين، والادهى من ذلك انها تدعي ان حل مشكلة الفلسطينيين عبر اعطائهم الحقوق المدنية يناقض مبدأ المطالبة بحق العودة لان في اعطائهم حقوق المواطنة قتل لقضيتهم ووضع لها طي النسيان، واي انسان عاقل بقليل من الذكاء يستطيع الرد على هذه الذريعة وقلبها على عكس النتيجة فليس التهجير او حرمان الشعب الفلسطيني من ابسط مقومات الحياة احياء للقضية بل بالعكس ان هذا وضع للشعب الفلسطيني في زاوية حرجة وفي مأزق معيشي يجعله يقبل باي الحلول ويترك حق العودة، في حين ان بالامكان دعم الشعب الفلسطيني سياسياً واقتصادياً وتقديم كافة الخدمات لهم وهذا يعزز من معنوياتهم وسيجعلهم اكثر حيوية في المطالبة بحقوقهم والتعامل مع قضيتهم.

ياتي هذا المشهد من ماساة الشعب الفلسطيني في لبنان على جميع الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصورة الكاملة من كل المشاهد تشبه الكارثة او تنذر بنكبة ثالثة ستحل بهم، فالوضع السياسي المتازم والمازق الاقتصادي المتمثل في انقطاع معونات المنظمة والاونروا واغلاق باب دول الخليج امام الفلسطينيين والتضخم الذي يواجهه السوق اللبناني كل ذلك اسقط جل تأزمه على الفلسطينيين، والقيود التي فرضتها الحكومة على عملهم وتنقلهم وانعدام البنية التحتية والخدمات الحيوية بالاضافة الى المساكن المدمرة التي يسكن اصحابها تحت انقاضها وما يزيد عن ٦٠٪ من العائلات التي تحت خط الفقر، وهذه الماساة في تفاقم مستمر ما دامت المفاوضات مستمرة والحكومة اللبنانية تسير في مشروعها الامر الذي سيجعل الشعب الفلسطيني على قائمة الشطب من على خارطة العالم بعد ان تصل ماساتهم الى احدى نتيجتين اما الموت جوعاً او القبول بالتوطين والذوبان في الشعوب والقبول بمشاريع التهجير اياً كان شكلها، وكل ذلك طبعاً من ثمار السلام ◙

خبير امريكي: الاتفاق قد يكون مقبولاً لو كان لدى قيادة المنظمة استراتيجية واضحة لمستقبل النضال

قال الخبير الامريكي بشؤون الشرق الاوسط البروفيسور لويس كنتوري ان اتفاق «غزة اريحا اولاً» لا يشكل بداية حل للمسالة الفلسطينية» واستبعد ان تشهد المنطقة العربية سلاماً قريباً ومستقراً مع اسرائيل» لان اي قيادة توقع على معاهدة سلام نهائية مع اسرائيل دون حل قضية القدس فذلك يعني نهايتها» حسب تعبيره.

وقال كنتوري وهو استاذ العلوم السياسية في جامعة «بلتمور كونتي» الامريكية ومحاضر غير متفرغ في جامعة محمد الخامس في المغرب انه «مع غياب الاستراتيجية والتكتيك والاجماع العربي، فان الوضع يبقى مترهلاً ولايوحي بان السلام في طريقه الى المنطقة».

واضاف في تصريحات ادلى بها لوكالة «قدس برس» اثناء زيارته للندن انه «مهما سمعنا عن اتفاقات بين دول عربية واسرائيل، الا انه لا يمكن لاي نظام ان يوقع على اتفاق نهائي دون القدس» مشيراً الى ان «اتفاق غزة اريحا» قد يكون مقبولاً من الناحية التكتيكية لو كان لدى القيادة الفلسطينية استراتيجية واضحة لمستقبل النضال، ونية اكيدة بعدم اسقاط خيار الانتفاضة».

واستبعد كنتوري الذي يعمل على تاليف كتاب حول الاقتصاد السياسي في مصر والمغرب ان تبدأ دول الشمال الافريقي بتبادل العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، مؤكداً على ان «القدس هي بؤرة الصراع في المنطقة، وهي التي تحدد مستقبل السلام» وقال انه «رغم نفوذ الجالية اليهودية في المغرب، الا ان الملك الحسن الثاني هو رئيس لجنة القدس».

واعرب كنتوري الذي يعنى بشؤون الشرق الاوسط منذ عام ١٩٥٩ حيث كانت رسالته للدكتوراة في جامعة «شيكاغو» حول حزب الوفد المصري، عن امله في ان تتمكن السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي من «اعادة تصحيح الوضع الحالي من خلال الاندماج بالشعب الذي تحمل النضال طوال سنوات الانتفاضة والتعامل الديمقراطي مع سائر التنظيمات الفلسطينية».

واثنى على مواقف السيدة حنان عشراوي رئيسة المؤسسة الفلسطينية للدفاع عن حقوق الانسان التي «لا تتردد في انتقاد القيادة الفلسطينية لانها سيدة «براغماتية» واثقة من نفسها» مشيراً الى ان «اي شخص مستقل وواثق من نفسه سيتخذ موقف الناقد لما يجري حالياً في الساحة الفلسطينية» ◙

غزة بحاجة الى ٢ مليار دولار لتعويض خسائرها والسلطة الفلسطينية ملزمة بتوفير ٧٠ الف فرصة عمل

قدر خبير اقتصادي فلسطيني احتياجات قطاع غزة المالية للتعويض عن تقلص مداخيله النقدية جراء فصله اقتصادياً بعد ٢٧ عاماً عن الاقتصاد الاسرائيلي بنحو ٢ مليار دولار، وقال الدكتور نبيل كوكالي ان السلطة الوطنية الفلسطينية ملزمة بتوفير ما بين ٦٠ و٧٠ الف فرصة عمل في قطاع غزة لمواجهة التغييرات الاخيرة، واثار الحصار الاقتصادي المشدد الذي تفرضه اسرائيل على القطاع.

واكد كوكالي الذي شارك في لجان المفاوضات الاقتصادية الاردنية -الفلسطينية في حديث لوكالة "قدس برس" ان «اغلاق القطاع وتحطم المرافق الاقتصادية ادى الى انخفاض الاستهلاك الى النصف مما سينتج عنه تقلص الناتج القومي في القطاع الى ما بين ٢١ و٢٦ في المائة من حجم الانتاج الحالي»، ويصل حجم الناتج القومي في قطاع غزة الى ٥٥٠ مليون دولار، واضاف كوكالي «لا يمكن مواجهة هذا الخطر الداهم الا بتدفق مساعدات الدول المانحة للسلطة لدفع عجلة الاقتصاد»، وشدد كوكالي على ان «منظمة التحرير الفلسطينية بحاجة ماسة الى المساعدات المالية الخارجية»، وقال «اذا لم تحصل (المنظمة) على هذه المساعدات التي وعدت بها الاسرة الدولية فان هذا سيشكل خطراً على تطبيق اتفاقيات السلام»، مشيراً الى ان الجانب الاقتصادي يشكل «ركناً اساسياً» في العملية السلمية الجارية، واضاف ان «الدول الاوروبية والولايات المتحدة ملزمة بتنفيذ ما التزمت به تجاه الفلسطينيين».

وكانت الدول المانحة اقرت دفع ٢ مليار دولار لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني على مدار السنوات الخمس القادمة، الا ان المسؤولين في السلطة الفلسطينية قالوا مؤخراً انهم لم يتلقوا سوى ٥ ملايين دولار من هذه المنح ◙

قضية المتعاونين مع الكيان الصهيوني

أبو مدّين : لن نطارد سوى من استمروا بالتعاون بعد ايلول ٩٣ !!

مخاوف من عملية ثأر تقوم بها عائلات المتعاونين المقتولين

غزة – السبيل

اصبحت قضية المتعاونين مع السلطات الاسرائيلية تأخذ جانباً من الاهتمام من قبل سلطات الحكم الذاتي خاصة في قطاع غزة.

فقد اكدت مصادر فلسطينية حسنة الاطلاع قيام قوات الامن الفلسطيني بقطاع غزة باحتجاز حوالي ٣٠ متعاوناً ممن يتهمون بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وان التحقيق معهم جار بشكل جاد.

وافادت المصادر ان هؤلاء العملاء قد اعترفوا بامور غاية في الخطورة وتمس بامن وحياة المجتمع الفلسطيني.

لقد حاولت اسرائيل مراراً وتكراراً في محادثات طابا بين الفلسطينيين والاسرائيليين الربط بين قضية المتعاونين واطلاق سراح المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وكان المتهمون بالتعاون مع السلطات الاسرائيلية هدفاً لافراد المجموعات الفلسطينية المسلحة حيث قتل منهم حوالي ٥٠٠ متعاوناً منذ بدء الانتفاضة وكان هذا الامر في ظل تواجد الاحتلال ولكن مع قدوم السلطة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي اصبح الامر مختلفاً وذلك أن السلطة الفلسطينية اصبحت هي الوحيدة المخولة بهذه القضية.

وكانت اسرائيل قد حاولت نقل العملاء من اماكن تواجدهم في الاراضي المحتلة الى "كيبوتسات" داخل اسرائيل وقد منحت العديد منهم الهويات الاسرائيلية هم واسرهم وكانت اسرائيل قد انشأت منطقتين لتجمعات العملاء واحدة في قطاع غزة وتقع جنوب شرق مدينة رفح وتسمى "الدهنية" وهذه المنطقة لم تسلم لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني ولا زالت تخضع لسيطرة الاحتلال الاسرائيلي.

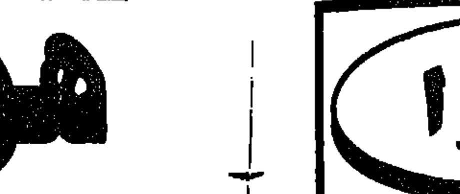
وهناك منطقة في شمال مدينة جنين وتسمى فحمة وهاتان المنطقتان تعتبران تجمعان سكنيان لهؤلاء العملاء واسرهم ويحظر على المواطنين العاديين من دخولها ومن يريد لا بد من استصدار تصريح خاص لذلك.

واكد فريح ابو مدين (وزير العدل !!) في سلطة الحكم الذاتي ان السلطة الفلسطينية ستلاحق المتعاونين مع اسرائيل وتنوي احالتهم الى محكمة عسكرية وان السلطة الوطنية لن تطارد سوى الاشخاص الذين استمروا في التعاون مع السلطات الاسرائيلية بعد ايلول واضاف ان الفلسطينيين الذين تعاونوا مع اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية موضوع آخر سيتم بحثه في وقت لاحق، ولكن يوري سافير أكد للاذاعة الاسرائيلية ان هذا الموضوع "المتعاونين" دقيق للغاية ويتعين معالجته بتكتم.

ولكن المشكلة التي برزت في الآونة الاخيرة وهي قضية تصفية الحساب التي تقوم بها عائلات المتعاونين الذين تم قتلهم او ردعهم خلال سنوات الانتفاضة وهذه القضية تعطي مؤشرات خطيرة على المجتمع الفلسطيني مما دفع السلطة الفلسطينية الى اصدار تحذير من قيادة الامن الوقائي الفلسطيني الى كل من تسول له نفسه القيام باي عمل انتقامي لمناضلين اتهموا بقتل عملاء حيث حاول في الفترة الاخيرة بعض المشبوهين التعرض لاخواننا المناضلين سواء للعائدين او المحررين او النشيطين وان السلطة الفلسطينية لن تسمح وتحت اي سبب او ذريعة ان تتفشى هذه الظواهر المشبوهة.

وقد ظهر ذلك واضحاً في مدينة دير البلح عندما قامت مجموعة من صقور فتح باطلاق النار على احد افراد عائلة الرميلي لاتهامه بالزنا. وقد قامت هذه العائلة التعرض للشاب محمد فلاح وشقيقه عبد الحي فلاح اثناء ذهابهم الى العيادة وقاموا بضربهما بالآلات الحادة واطلاق النار على ارجل الشاب محمد فلاح وفروا من امكان وقامت قوات الشرطة بملاحقتهم واطلاق النار عليهم مما ادى الى اصابة احد المارة وهو المواطن عبد الله ابو سبيتان اثناء مروره في الشارع، ثم قامت قوات الامن باعتقال ثلاثة من عائلة الرميلي ويجري التحقيق معهم حول ملابسات القضية.

رشيد ابو شباك مسؤول الامن الوقائي اكد ان "قيادة الجهاز" قامت بعدة خطوات عملية لحماية المهددين واضاف اننا نبحث عن افضل السبل لاتخاذ اجراءات وقائية، نحن مضطرين لتسليح هؤلاء الناس لتدافع عن نفسها ويجب التنسيق مع الاجهزة الاخرى للتغلب على هذه الظاهرة لانها بداية دمار وخصوصاً انهم فشلوا في الرهان لاشعال الفتنة والسلطات الاسرائيلية حاولت عن طريق عائلات العملاء في اشعال فتنة لكنها لن تجني ثمارها. ۞



قالوا

(اتفاق القاهرة) اعطى اسرائيل حق التدخل الدائم في شؤون السلطة الفلسطينية، والاعتراض على قوانينها وقراراتها بدءاً من الزام المنظمة بعرض اسماء السلطة الوطنية على الحكومة الاسرائيلية مروراً بالزامها باطلاع اسرائيل على كل التشريعات التي تصدرها، واعطائها حق الاعتراض عليها خلال مهلة شهر.

وثيقة داخلية لحزب فدا
المشارك في سلطة الحكم الذاتي

يجب على اسرائيل الحفاظ على تعاظمها العسكري حتى وان تحقق السلام الشامل في المنطقة، وتوصلت اسرائيل الى تسويات امنية مع جاراتها العربية.....

ان التعاظم العسكري لاسرائيل وتفوقها مفروض لضمان احترام كل اتفاق تتوصل اليه مع جاراتها.

ايهود باراك رئيس اركان جيش العدو
الصهيوني

في معظم الاحيان كان الدور الامريكي دوراً ضاغطاً على الفلسطينيين اكثر مما هو على الاسرائيليين، ولربما بالذات في فترة حكم كلينتون بهت هذا الدور في ما يتعلق بالضغط على اسرائيل وتولد لدينا شعور بان استمرار الدور الامريكي سينتج عنه ضغط على الفلسطينيين فقط، لهذا قررنا تبهيت هذا الدور وهذا ما تم في اوسلو فعلاً.

فيصل الحسيني

الشرطة الفلسطينية هم في معظمهم من جيش التحرير الفلسطيني وقد امضوا زهرة شبابهم في الدفاع عن شعبنا والنضال من اجل استرداد حقه وحريته، لا نعتقد ان هؤلاء سيقبلون بان يكونوا اداة قمعية او اداة في يد الاحتلال والتصدي للانتفاضة والمقاومة.

عماد العلمي
عضو المكتب السياسي لحركة حماس

على ذمة مصادر اسرائيلية

عرفات مستعد لبقاء مستوطنات يهودية بعد التوصل الى تسوية دائمة

قالت مصادر اسرائيلية ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اعرب مؤخراً عن استعداده لابقاء مستوطنات يهودية بعد التوصل الى تسوية دائمة مع اسرائيل، واوضحت صحيفة /معاريف/ العبرية أن عرفات صرح لمجموعة من الاسرائيليين التقاهم مؤخراً بانه «مستعد لابقاء جزء من المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وذلك في نطاق التسوية الدائمة» ونقلت عن الزعيم الفلسطيني قوله للاسرائيليين الذين اجتمع بهم «اذا كان لدى الاسرائيليين عدد من الاماكن التي من المهم لهم البقاء فيها، فانا مستعد لابقاء مستوطنات في نطاق تسوية دائمة ايضاً».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين اكد انه تسلم مؤخراً ثلاث رسائل خطية من السيد عرفات، واوضح رابين ان الرئيس الفلسطيني طلب في رسائله رفع الحصار وحظر التجول عن المناطق المحتلة بسبب الآثار السلبية المترتبة على المواطنين الفلسطينيين واضعاف تاييدهم لعملية السلام. ۞

حماس تفوز بانتخابات طلابية في القدس

فاز انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعارضة لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني- الاسرائيلي بجميع مقاعد مجلس طلبة كلية الامة في بلدة الرام شمال مدينة القدس.

وكان قد تنافس في الانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي ثلاث كتل طلابية هي كتلة امير الشهداء «ابو جهاد» المؤيدة لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وكتلة شهداء الانتفاضة المقربة من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، بالاضافة الى كتلة الشهيد زهير فراح المؤيدة لحركة «حماس» وكانت وحدة اسرائيلية خاصة يتنكر افرادها بالزي المدني اطلقت النار على فراح وهو من نشطاء حركة «حماس» في بلدة الرام اثناء وجوده برفقة عبدالمنعم ابو حميد وهو ناشط اخر للحركة مما ادى الى استشهاد الشابين قبل اسابيع.

وهذه هي السنة الثانية على التوالي التي يفوز فيها انصار حركة «حماس» في انتخابات كلية الامة في الرام. ۞

؟!

اذا كان السيد ياسر عرفات قد قبل بنفس طيبة التنازل عن موقعه الفخري كرئيس لدولة فلسطين، وقبل ان يكون رئيساً لسلطة الحكم الاداري الذاتي ورئيساً لمنظمة التحرير.

اذا كان هذا حال السيد عرفات فلماذا ما تزال بعض وسائل الاعلام العربية ومنها اعلامنا الاردني الرسمي بشكل خاص تصر على تسمية السيد عرفات برئيس دولة فلسطين.

من حق السيد عرفات على وسائل الاعلام ان تسميه بموقعه الجديد رئيساً لمجلس سلطة الحكم الذاتي. ۞



هواجس

السلطة والمعارضة بعد ستة اسابيع على توقيع اتفاق غزة - اريحا اولاً

■ كتب محمد سليمان

يبدو سطح البحيرة هادئاً فيما يموج باطنها بحركة آلاف الاحياء، واذا كانت الاحداث الكبيرة المروية تصنع التاريخ فان الاحداث الصغيرة تمهد لحركة التاريخ وتقود لها..

في مختبر غزة – اريحا تبدو الاوضاع هادئة خلافاً للاسابيع التي سبقت توقيع اتفاق نهائي لتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة واريحا، فلم تعد القضية الفلسطينية تتصدر الاخبار ولم تعد الاضواء تسابق رموزها، فيران تحت السطح الهادئ تصطرع الاحياء في صمت تخترقه همهمات خافتة تصدر عن المصطرعين في غفلة من الجميع، بعد اقل من ثمانية اسابيع من توقيع الاتفاق في القاهرة وبدء دخول قوات الشرطة الفلسطينية الى قطاع غزة ومنطقة اريحا تبدو الاوضاع مختلفة والصراع يتجه نحو منحى آخر جديد.

هواجس السلطة

رغم المشاورات المكثفة والتحركات المكوكية ما زال مجلس سلطة الحكم الذاتي لم يكتمل ومعظم اعضائه يقيمون في الخارج بانتظار الدخول الكبير مع رئيس المجلس رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسرعرفات، وهو الدخول الذي بات محور الحدث وعنوانه الرئيس رغم قلة دلالاته السياسية، وبانتظار الدخول والانتقال من مقاعد الثورة الى مقاعد السلطة تحيا "سلطة الثورة" هواجس ما قبل التحول الى "سلطة الحكم" رغم انه "ذاتي".

وتبدو مخاوف السلطة او هواجسها مشروعة في ظل المعطيات المتوفرة، فهاجس الفشل قائم وهو مشروع، بعد ثلاثين عاماً من ثورة تقودها العواطف والشعارات والآمال المحلقة اصبح لزاماً على الذين قادوا هذه الثورة مواجهة حقائق مختلفة لن تفيد فيها مهارة تحميل الشعارات اوجه مختلفة ولا استدرار العواطف، ويمكن القول ان الاتفاق وضع منظمة التحرير –او ما تبقى منها– امام وضع جديد من ناحية تقييم الفشل والنجاح وهو الى جانب ذلك اختبار قاسي لا يمكن اجتيازه بسهولة، لم يكن عرفات في السابق ملزماً بتقديم كشف حساب لاحد فعلى الصعيد المالي مثلاً مصروفات المنظمة تدار بطريقة سرية بسبب النشاط الامني والاستخباري والعسكري ولم يعلن بها في السابق سوى عرفات اما الآن فالوضع مختلف، فالدول المانحة تطالب بميزانية تقديرية مفصلة قبل دفع ما التزمت به ووزراء السلطة يرون ان اطلاعهم التام على مجريات الامور يمكن ان يوفر لهم ضمانة من ضمانات النجاح، او النجاة مبكراً، غير ان كشف المصروفات والايرادات قد يكون اسهل ما يمكن تقديمه من قبل رموز الماضي الذي ولى، فالاقتصاد اختبار محدد لا تفيد فيه الوعود المتصلة ورفع شارات النصر، وتنفيذ الشق الامني من الاتفاق اختبار آخر غير انه محدد ايضاً والنجاح فيه دونه عوائق كثيرة، واختبار القدس محدد لن تفيد فيه الوعود لاكثر من سنوات ثلاث تجد بعدها السلطة نفسها امام سؤال واحد لا تحتمل اجاباته التأويل.

وهكذا وضع الاتفاق المنظمة امام اختبارات محددة واسئلة لا تقبل التأويل او المماطلة، واذا كان الاتفاق منح انصاره فسحة من الوقت لتثبيت اجزاء منه قبل الشروع بمساومات جديدة حول القضايا الاكثر تعقيداً، فانه من ناحية اخرى وضعهم امام اسئلة محددة لن تكون فيها "الفهلوة" و"الشطارة" معياراً اساسياً لتقييم الاجابات عليها.

اما الهاجس الثاني الذي يبدو من شواغل السلطة فهو هاجس التفسخ الداخلي وهو هاجس مشروع كذلك في ظل تعقيدات الوضع الفلسطيني المنقسم الى فصائل منقسمة هي بدورها على نفسها الى تيارات ولعل ابرز ما يمكن ان يقال في هذا السياق وضع حركة "فتح" وهو وضع فريد من نوعه ينطبق عليه وصف جبهة صنعت بالمقلوب، كما ان سنوات الشتات ادت الى خلق مجتمع مشوه في بعض جوانبه ومجزأ بقدر او باخر ما بين الداخل والخارج وصراع المناصب كفيل بابراز هذه الشرذمات.

وقبل هذا كله يبرد هاجس السلطة وانصارها من "التفسيرات الاسرائيلية" للاتفاق، ولانبالغ اذا قلنا ان السلطة تقوم على الاتفاق والاتفاق يقوم على اسرائيل وبالتالي فان السلطة في ظل المعطيات القائمة تقوم على اسرائيل وعلى تفسيراتها للاتفاق، فالاتفاق هو الذي اوجد السلطة ونجاح الاتفاق نجاح للسلطة والعكس صحيح، غير ان المشكلة الاساسية في الاتفاق هي ان اسرائيل بصفتها الطرف القوي في المعادلة تبقى العامل الذي يتحكم في تطبيق الاتفاق وتفسير بنوده وتجلى ذلك في انها هي التي اخلت بالمواعيد وحددت مواعيد اخرى وماطلت واجلت وسوفت وطبقت عندما رأت ان ذلك ممكناً ولم يستطع الطرف الآخر شيئاً ازاء هذه التصرفات.

وما دام الوضع على هذه الصورة فان اسرائيل هي طرف اساسي في تحديد سقف صلاحيات السلطة، وحجم الامكانيات المسموح للسلطة باستخدامها، اما الصلاحيات فالكل يذكر الزوبعة التي ثارت عندما اصدر عرفات بصفته رئيساً للسلطة قراراً يلغي فيه الاوامر العسكرية الاسرائيلية التي تحكم قطاع غزة ومنطقة اريحا، وقال الاسرائيليون في معرض ردهم على قرار عرفات ان هذا القرار ليس من صلاحيات عرفات ولا مجلس السلطة، اما الامكانات فالاسرائيليون اصحاب كلمة اساسية فيما يخص تسليح السلطة من ناحية عدد الاسلحة ونوعها، وما دام الامر في سياق الاستدلال وضرب الامثلة فان الاسرائيليين فرضوا اقامة جبرية على جبريل الرجوب قائد الامن الوقائي في الضفة بسبب تصريحات ادلى بها اضطر بعدها الرجوب الذي منعه رابين من مغادرة اريحا الى الاختفاء عن انظار الاعلام، وسيظل هذا الاجراء اول عقوبة تفرضها اسرائيل على احد اعضاء السلطة، غير ان تشكيل السلطة شهد تدخلاً من نوع آخر اذ حالت اسرائيل دون تعيين علي اسحاق ممثل جبهة التحرير الفلسطينية في اللجنة التنفيذية كعضو في مجلس السلطة مما يعني انها تملك صلاحية التدخل في تعيين اعضاء السلطة او اعفائهم من مهامهم.

ان وضعاً كهذا يفرض على المراقب تساؤلات من طراز ما هي وسائل السلطة الفلسطينية لتطوير الاتفاق وتغيير واقعها؟ وما هي ضمانات خروج السلطة عن الطوق الاسرائيلي لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني التي ما زالت حتى الساعة تبدو متعارضة بشكل تام مع اهداف اسرائيل، ولا تبدو انها ستغدو متطابقة معها الا في مخططات التذويب والتغريب.

ومؤخراً طفت على السطح هواجس التبعية والانشداد للآخر المتمثل بالدول المانحة، اذ بالرغم من كل التعهدات السابقة للدول المانحة فان السلطة الفلسطينية لم تحصل على المبالغ الضرورية لادارة عجلة عملها في مناطق الحكم الذاتي، وتقول الدول المانحة انها بحاجة الى ضمانات لتقديم المعونات فيما يؤكد الفلسطينيون انهم قدموا جميع الضمانات اللازمة وفي كل الاحوال اظهرت الازمة ما يمكن ان تواجهه سلطة تقوم على معونات الدول المانحة المحكومة لمصالح سياسية محددة واوضاع اقتصادية لا يمكن التحكم بها.

هواجس المعارضة ..

لا تبدو السلطة الفلسطينية وحدها التي تتجاذبها المخاوف والهواجس وتتقاذف سفينتها العوامل الاقليمية والدولية، فالمعارضة الفلسطينية ما زالت تحيا حالة من انعدام الوزن في علاقاتها الداخلية وعلاقاتها الفلسطينية ووسائلها في صراعها الجديد ضد الاتفاق باعتباره –من وجهة نظرها– وسيلة لتثبيت الاحتلال.

ورغم وجاهة القول بان الاتفاق لم يحسن شروط العمل لانصاره غير انه سبب ارباكاً للمعارضة الفلسطينية وفرض عليها وضعاً يبدو جلياً انها لم تكن مستعدة له بشكل كاف، فعلى صعيد علاقاتها التحالفية تبدو قوى المعارضة في اسوأ اوضاعها التحالفية فيما تبدو الشكوك وكأنها المحرك الاساسي لعلاقات فصائلها، ويمكن القول ان غياب البيانات المشتركة التي شكلت في السابق حداً ادنى من مظاهر التحالف ليس سوى تعبير عن حجم التدهور الذي طرأ على علاقات قوى المعارضة الفلسطينية، كما ان هزيمة فصائل المعارضة المشرذمة في جامعة النجاح مؤخراً شكلت دليلاً آخر على حجم الازمة الداخلية التي تعاني منها هذه القوى، واستقراء النتائج يقود الى حقيقة مفادها ان مخاوف اطراف المعارضة من بعضها غلب على رغبتها في تسجيل انتصار سياسي للمعارضة على انصار الاتفاق اذ كان من شأن تحالف انصار الكتلة الاسلامية التي راهنت على انجازات الجهاز العسكري لحركة "حماس" المعروف باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام فاطلقت اسمه على اسم قائمتها مع انصار كتلة الوطن والديمقراطية المؤيدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين وهي تسمية تحمل في طياتها اشارة الى رفض الاتفاق مع اسرائيل لانه يلغي "الوطن" –من وجهة نظر الجبهتين– وكذلك رفض اسلوب حركة "حماس" الذي تقول الجبهتان انه يسعى للهيمنة على فصائل المعارضة بعيداً عن "الديمقراطية" –نقول كان من شأن تحالف الكتلتان تحقيق فوز كاسح على انصار كتلة الشهداء المؤيدة لحركة "فتح"، اذ حصل انصار حركة "فتح" على ٤٨.٧ في المائة من الاصوات، فما حصلت الكتلة الاسلامية على ٤٧.٤ في المائة ولم تتجاوز كتلة الجبهتين ٣.٩ في المائة وهي نسبة على ضآلتها لوحدها وعجزها عن احداث تغيير في الانتخابات كانت قادرة على قلب النتيجة لو تحالفت مع الكتلة الاسلامية، ولا يمكن تحميل انصار الجبهتين مسؤولية هذا الفشل بل يتحمل الاسلاميون جزءاً كبيراً منه خاصة وان ترتيب اولويات الصراع جزء من السياسة الناجحة.

وبغض النظر عما جرى في النجاح فانه شكل مؤشراً على حجم تأزم العلاقات بين فصائل المعارضة، اما علاقات المعارضة مع السلطة فانها تبدو مرتبكة حائرة، ففصائل المعارضة لم تنجح في تحديد معايير مشتركة للتعامل مع السلطة الجديدة مما ساهم في زيادة حدة التناقض الداخلي بين اعضاء التحالف وسهل للسلطة مهمة اختراق المعارضة والتلويح باوراق ضم هذا الفصيل او ذاك الى صفوف السلطة، وحتى الساعة لا تبدو قوى المعارضة الفلسطينية قادرة على تحديد موقف محدد يتجاوز مصالحها الآنية والحزبية الى التعامل الجماعي مع السلطة، بما يكفل تماسك المعارضة ويمنع الصدام مع السلطة.

كما ان تيه المعارضة يتجلى في عدم وجود اتساق فعي بين رغبات المعارضة في تجنب الصدام مع السلطة وفي نفس الوقت العمل على اسقاط الاتفاق وتأجيج الصراع مع المحتل، وهي معادلة لا تبدو متسقة وتنقصها الكثير من المعطيات على جانبها من اجل ان تصبح مفهومة، اذ كيف يمكن للمعارضة ان تسقط الاتفاق دون الدخول في انتخابات حتى لو كانت تخالف شروطها؟ واذا تجنبت السلطة اجراء انتخابات فما هي وسائل المعارضة لاسقاط الاتفاق دون الاصطدام مع سلطة تراهن على وجودها ومستقبلها بنجاح الاتفاق؟، وكيف يتأتى للمعارضة العمل العسكري وضمان تجنب الصدام مع الشرطة التي يؤكد الاسرائيليون ان نجاحها الوحيد يكون بتخفيف حدة الهجمات المسلحة ضد الاهداف الاسرائيلية؟ ويمكن تركيب العديد من التساؤلات المشروعة حول هذه المحاور.

اضافة الى كل ذلك فان الاتفاق حيد مصداقية المعارضة لدى الشارع الفلسطيني لصالح الامل المعقود على التغييرات المرتقبة، عملياً فان الانتفاضة دخلت مرحلة سبات قد تكون مؤقتة ولكنها بالتأكيد ستؤثر على ميزان القوى في الصراع اذ تبدو الاوضاع في الاراضي المحتلة اليوم هادئة رغم محاولات تأجيج المواجهات في مدن مثل رام الله والخليل، ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتأثر الشارع الفلسطيني بوعود الرخاء الاقتصادي وتطوير الاستقلال وصولاً الى الدولة، كما ان انسحاب الاسرائيليين من التجمعات السكانية قلل من نقاط التوتر والاحتكاك، ويبدو السؤال المشرع فوق رؤوس المعارضين هو كيف سيحافظون على روح المقاومة في الشارع ويضمنون عدم قبوله بالمعروض اسرائيلياً في ظل حالة الهدنة القائمة.

الشارع ما زال في حالة انتظار ..

بعيداً عن هواجس السلطة وتحديات المعارضة يبدو الشارع الفلسطيني مشغولاً بمعارك جانبية فرضت عليه مثل قضية المعتقلين واستمرار احتجازهم، والطوق الذي ما زال يخنق الاقتصاد الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي وخارجها.. وفيما يخوض الفلسطينيون صراعاتهم الآنية يبدو الامل –حتى وان كان خادعاً– قادر على اجتذاب الجماهير وشد ابصارهم.. غير ان الخطورة تكمن في تمرير الاهداف الاسرائيلية امام العيون المحدقة في النور البعيد دون ان تبصر ما يجري تحت انفها تماماً.

خلاصة القول أن الاتفاق انهى مرحلة وفتح صفحة تبدو مغايرة كلياً لكل ما مضى سواء في اساليب العمل او قواعد التحالف او طموحات القوى المصطرعة وحتى في وسائل تقييم النجاح والفشل، فالمرحلة اصبحت اكثر تحدياً والتحديات باتت اكثر صعوبة ولم تعد وسائل الماضي ولا رموزه قادرة على مواجهة ابعاد الحاضر وتحديات المستقبل، ويمكن القول بثقة ان اساليب الماضي تضمن فشل الحاضر وسقوط المستقبل. ۞

اجتماع لتحالف المعارضة يعقد في دمشق

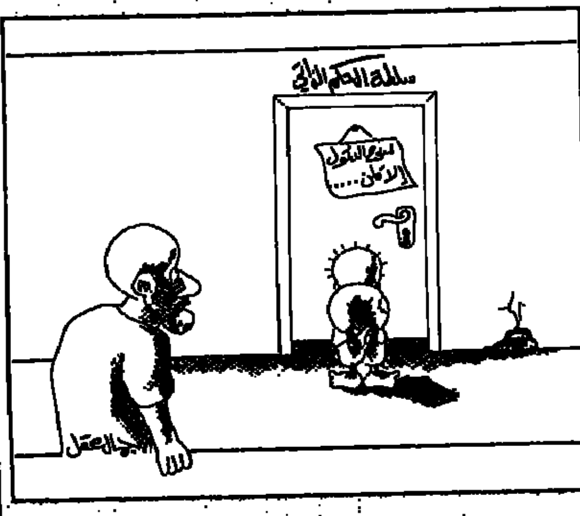
وفد من حركة "حماس" يلتقي كبار المسؤولين السوريين

دمشق – قدس برس

قال مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان وفداً قيادياً من الحركة يزور دمشق التقى الاحد الماضي مع كبار المسؤولين في الحكومة السورية، واضاف ممثل الحركة في دمشق ابو محمد مصطفى في حديث لوكالة "قدس برس" ان الوفد الذي يضم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة والمهندس ابراهيم غوشة المتحدث باسم الحركة وابو محمد مصطفى ممثلها في دمشق ومحمد نزال ممثل الحركة في الاردن التقى مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، كما عقد اجتماعاً آخر مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقال مصطفى ان الجانبين استعرضا «آخر المستجدات في المنطقة وخاصة بعد توقيع اتفاق القاهرة (لتطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في قطاع غزة ومنطقة اريحا)، كما جرى تقييم المرحلة الراهنة وسبل التعامل معها»، مشيراً الى ان وفد حركة "حماس" «اكد للقيادة السورية موقف الحركة المعارض لاتفاق القاهرة وكل متعلقاته».

وتتوقع مصادر فلسطينية ان تعرض حركة "حماس" على فصائل المعارضة في اجتماعاتها الاخيرة فكرة انشاء جسم سياسي مشترك يعمل على تنسيق انشطة المعارضة الفلسطينية داخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ۞



اسرائيل تصور فيلماً خلاعياً في مسجد في صفد

قال نشطاء في جمعية اسلامية تسعى للحفاظ على الاوقاف الاسلامية داخل الخط الاخضر، ان ممثلين اسرائيليين شوهدوا وهم يصورون فيلماً اباحياً داخل مسجد في مدينة صفد، وقد ضبط بعضهم وهم عراة، واكد احمد فتحي سكرتير جمعية رعاية الاقصى في مدينة ام الفحم داخل الخط الاخضر في تصريح لوكالة "قدس برس" ان وفداً من الجمعية توجه الى مكان المسجد، وتأكد مما رواه شهود عيان فلسطينيون تواجدوا في المكان.

واضاف فتحي ان الشرطة الاسرائيلية منعت المواطنين الفلسطينيين الذين قدموا لوقف الاسرائيليين عن مواصلة الاعتداء على المسجد من الوصول الى المنطقة، كما منعت الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم من دخول المدينة بحجة ان احتفالاً للمتدينين اليهود يقام فيها، وقال فتحي ان الجمعية التي تنشط في الدفاع عن المقدسات الاسلامية تنوي تصعيد القضية وطرحها على اعلى المستويات السياسية، واصفاً ما جرى بانه «يشكل مساساً بمشاعر المسلمين».

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل اغلقت ١٤ مسجداً في صفد منذ احتلالها من قبل القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨، وان معظم هذه المساجد هدم فيما حولت مساجد اخرى الى مواقع اثرية وسياحية ۞

رابين يوافق على دعم مستوطنات غور الاردن بـ ٥ ملايين دولار

في خطوة قد تكون لها انعكاساتها السياسية وافق اسحاق رابين على تقديم مساعدات مالية بقيمة ١٥ مليون شيكل (٥ ملايين دولار) للمستوطنات اليهودية المقامة في منطقة غور الاردن في الضفة الغربية المحتلة، وجاء هذا القرار عقب اجتماع عقده رابين يوم الثلاثاء الماضي مع رؤساء المستوطنات اليهودية في منطقة الاغوار اثناء جولة قام بها في منطقة اريحا الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال رئيس مجلس مستوطنة «تقيمات» شمال اريحا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي استجاب لجميع الطلبات التي قدمها له سكان المستوطنة، وكان رابين اوعز لقائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال ايلان بيران بتعزيز القوات الاسرائيلية المنتشرة في منطقة الاغوار، وبشكل خاص في محيط اريحا بهدف زيادة الاحتياطات الامنية لحماية المستوطنات اليهودية في المنطقة.

وسبق لاسرائيل ان التزمت عام ١٩٩٢ بوقف اي نشاط استيطاني في الاراضي المحتلة كشرط للحصول على ضمانات مالية من الولايات المتحدة بقيمة ١٠ مليارات دولار، ويقول الفلسطينيون ان الاسرائيليين لم يلتزموا بتعهداتهم في هذا المجال، وواصلوا توسيع المستوطنات وضم المزيد من الاراضي ۞

[illegible]

"...[illegible]"

بلال الازايدة

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على من اصطفى
يصادف يوم ٢٠/٦/١٩٩٤ الذكرى السنوية الثانية لوفاة الوالد المرحوم احمد قطيش الازايدة، وفي هذه المناسبة تجول في النفس ذكراه الطيبة العطرة، وتحمل النفس لتجول في ذكراه بين الناس ومآثره العديدة فقد كان رحمه الله يعيش لامته، كانت تقض مضجعه احوال المسلمين في جميع انحاء العالم حتى انه على فراش الموت كان يسأل باستمرار عن البوسنة والهرسك وعن الانتفاضة المباركة في ارض فلسطين، واثناء مفاوضات السلام كان يدعو الله عز وجل بقوله:(اللهم امتني قبل ان اشهد الصلح مع يهود).

لقد كانت جنازته رحمه الله اكبر تعبير عن حب الناس له فقد شيع جثمانه حوالي (١٠٠) الف او يزيدون وهذا ما شجعنا وصبرنا على هذه الكارثة التي احاقت بنا ولقد كان لجميع الشعب الاردني وعلى رأسه جلالة الملك الدور الكبير في التخفيف عنا، فهم اهل الوفاء ويقدرون الاوفياء من رجالات الاردن.

تمر الايام والشهور والسنين وتبقى الذكرى العطرة والسيرة الشريفة، ونرجو له الرحمة والمغفرة والفردوس الاعلى من الجنة ان شاء الله ونرجو ان تكون ذكراه نبراساً ينير لنا الطريق باذن الله.

وكيف اشكو الى طبيبي ما بي   وما الذي اصابني الا من طبيبي



ابو بلال

[illegible]

ودعنا يوم السبت ٢٠ ذي الحجة ١٤١٢هـ الموافق ٢٠/٦/١٩٩٢م اخاً حبيباً وقائداً مجاهداً هو المرحوم الاخ احمد قطيش الازايدة "ابو بلال" الذي قضى عن عمر يناهز الخامسة والاربعين عاماً عاش جلها في صفوف هذه الدعوة وتربى في محاضنها وعمل مع دعاتها وقادتها فجزاه الله خير ما يجزي الصالحين المجاهدين.

ومثلما عاش الاخ الفقيد لدعوته وامته ووطنه فقد عاشت معه دعوته وامته واستقرت محبته في قلوب الالاف المؤمنين واستحق احترام وتقدير الاصدقاء والخصوم على السواء فجاء موكب جنازته مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «اذا احب الله عبداً نادى يا جبريل انني قد احببت فلاناً فاحبه فيحبه اهل السماء ثم يكتب له القبول في الارض». واذا كان الله تعالى قد اكرم اخانا الفقيد الغالي بتلك المحبة الواسعة والقبول العريض فذلك لما حباه الله تعالى به من مناقب وشمائل ندر اجتماعها في الصالحين ورجال الدعوة العاملين، فمن صدق التدين وبساطته وفطريته الذي سكب في قلبه الرضى عن ربه والطمأنينة لقدره والتسليم الكامل لامره والصبر الجميل في الامه واوجاعه، التي مدته سنين طوال، والعمل الدؤوب لدعوته على رغم المرض والالم، الى فهم دقيق للاسلام وادراك عميق لمقاصده وغاياته فانطلق بروح النصوص رائداً في ميادين الدعوة ومجدداً لامر الاسلام جريئاً قوياً في غير شدة او عنف ناصحاً بخبرة وصدق تلمحها في بريق عينيه وصفاء وجه، الى وسطية وتوازن دقيق بين اولويات العمل والدعوة، يحسن اختيار كلمته للناس وخيرهم ونفعهم... والصواب عنده يتعدد وان اختلفت درجة صوابيته وما دام الامر كذلك فالاجتهاد وتعدد الآراء خير يكمل الدائرة في زوايا النظر وخذ من تلك الآراء بعدئذ ما شئت.

ان منهجية القواسم المشتركة وتعدد الصواب واليقين باجر المجتهد المخطئ والانفتاح والبعد عن عصبية الراي او الفئة والسماحة والسعي الصادق في حاجات الناس سيما ضعفائهم وفقرائهم والعدل بين القريب والبعيد هي ما جمع لابي بلال هذا الرصيد العظيم من محبة المؤمنين وقبول الآخرين وهو ما نرجو ان يعرج به في جنة النعيم.

رحمك الله ابا بلال فقد كنت امة جامعاً للخير وكما كانت حياتك مدرسة فقد كان رحيلك ايضاً مدرسة، نفعنا الله تعالى بالاسلام العظيم وجعله نوراً يهدي به حياتنا ويسدد به خطونا وعملنا، وتقبل الله اخانا الغالي في الصالحين وجمعنا به في مستقر رحمته

صحوة قلب

انس احمد الازايدة

[illegible]

ومثل ابي بلال لا ينسى

سالم الفلاحات

الحبيب ابو بلال
لم تكن الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت في العشرين من حزيران هي التي ذكرتني بالفقيد ابي بلال، انما استنطقتني تلك اللحظات العظيمة من الشوق الضارب في اعماق الذات للقاء ذاك الحبيب الذي ما كانت تفارقني صورته مدة طويلة من الزمن، فما تلبث الحوادث والاحداث العصيبة ان تبحث لها عن حل ومخرج فتفتش عنه روحي علها تجد ضالتها وتبتسم بعد الخروج من المأزق...

رحمك الله وجمعنا بك في جنات النعيم، فكنت (والله) من القلائل الذين يصعب على المرء نسيانهم مهما تطاول الزمن وتزاحمت الاحداث المنسيات العظام.

كيف يمكن ان ننساك؟

وكلما التفت النفس بحظها، تذكرتكم فاقتبست من بعض تجربتك وزهدك.

وكلما احتدم التقالي بين المتعصبين لارائهم [illegible] تواضعك وتسامحك.

وكلما ضاق افق البعض من الراي الاخر [illegible] سمعوا [illegible] المتصل بفتح [illegible] امام الآراء والاجتهادات لتتفاعل في [illegible] الحق بلا جدال.

كيف يمكن ان ننساك، [illegible] في [illegible] اليوم وقد تحقق الكثير مما كنت تتوقع [illegible] من حصوله في دنيانا.

[illegible]

[illegible]

عزالدين العواودة

يقول الله تعالى (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً) ءاية ٢٣ الاحزاب.

ان الذين يقفون عند هذه الآية الكريمة يتذكرون الرجال الاوائل الذين تربوا في مدرسة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتذكرون في الوقت نفسه الذين لحقوا بهم على شرع الاسلام آخذين بقدر استطاعتهم بايدي افراد امتهم الراغبين في النجاة من ظلام الجهل والكفر الى نور الايمان.

هؤلاء وهم يقفون مع الذكريات الطيبة المرتبطة بخريجي مدرسة النبوة حري بهم ان يتذكروا رجلاً صدق ما عاهد الله فقضى نحبه وما بدل وما غير وما انحرف عن منهج الله الذي استقام عليه بعد ان آمن بالله حق الايمان الا وهو المرحوم احمد قطيش الازايدة الذي تمر علينا هذه الايام الذكرى الثانية لوفاته.

من هنا اجد نفسي امام سؤال كبير: كيف اتذكرك يا احمد وانت من الرجال الذين لنا بهم قدوة؟

اتذكرك يا احمد وانت تقول في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة التي نستظل بظلالها هذه الايام (ايها الاخوة والاخوات...لابد ان يكون احتفالنا احتفال تغيير لا احتفال تخدير، واحتفال التغيير هو ان ناخذ من المعاني ما نعالج به واقعنا، واما احتفال التخدير فهو ان نشعر اننا ادينا حق رسولنا صلى الله عليه وسلم علينا فقط هذا اللقاء وهذا الاجتماع، وكل كلمة نقولها وكل كلمة نسمعها سنسأل عنها وعليها يوم القيامة فلنسأل الله ان يجعل حديثنا وما نسمع من احاديث حجة لنا لا حجة علينا).

من هنا لابد ان تكون الذكرى الثانية لوفاتك ذكرى تغيير لا ذكرى تخدير كما نطقت بها في كلماتك السابقة ان شاء الله تعالى.

** اتذكرك يا احمد لان شخصك قد ملأ القلوب محبة قبل الموت وبعده، لانك روضة غناء زرعتها شريعة الله، كتاباً وسنة حتى اصبحت وارفة الظلال، مثمرة آتت اكلها اضعافاً مضاعفة باذن الله تعالى.

** اتذكرك يا احمد ودموع الارامل واليتامى والمساكين تسيل على وجوههم يوم وفاتك لانك الرجل المعطاء الذي تنفق يمينه في السر ما لم تعلمه شماله خوفاً من الرياء والمن والاذى في ظلمات الليل.

** اتذكرك يا احمد وانت تقف في مساجد مادبا مدرساً وعلى منابرها خطيباً وامام مصليها اماماً وخلف ائمتها مصلياً ولسانك يلهج بذكر الله تعالى، آمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر، لانك من الذين آمنوا بالله حق الايمان واتقوه حق التقوى، ولانك خير من خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله العلي العظيم.

** اتذكرك يا احمد واخوتك واحباؤك في الله يزيدون ولا ينقصون وانت لا تملك الدينار والدرهم الذين هما سبب المحبة عند الكثيرين في عالمنا اليوم، عالم المادة والمتاع، بينما سبب محبتك ان اخلاقك كانت نابعة من القرآن.

** اتذكرك يا احمد وقد طلبت من الله سبحانه وتعالى ان يميتك قبل ان تشهد الصلح مع يهود حتى لا ترى ايدي الامة تلوث بايدي اخس امة على وجه الارض ممن لا يرعون في مؤمن الاً ولا ذمة، وكأني بك تقول : وا اسفاه على امة رضيت بالذل بديلاً عن العزة فركعت على اقدام يهود بدل ان تركعهم على اقدامها.

** اتذكرك يا احمد وانت تقول في آثارك... (وامور السياسة تجرح القلب ولكن لابد من هذه الجراحات فالذي يقرأ الصحف اليومية (ارجو ان تسمحوا لي بهذه المقدمة) والاخبار لابد ان ينجرح من اعماق قلبه حين يستمع الى رئيس وزراء اليهود ورئيس احدى الدول العربية يقول: هذه اسعد لحظات عمري عندما يوقع اتفاقية، فيجيبه اليهودي رئيس العصابات التي فتكت بالمسلمين ويقول اما انا فقد مرت في عمري ثلاث لحظات هي التي اذكرها دائماً:

الاولى: سنة : ١٩٤٨.... والثانية : سنة : ١٩٦٧ وهي السنة التي داس على رأسك ورأس الناس الذين معك عندما كنتم بعيدين عن دينكم والثالثة: هذه اللحظة).

** اتذكرك يا احمد وانت تقول: (لقد علمنا قرآننا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ان مع العسر يسرا وان الانتصارات انما تولد من رحم الهزائم لا من رحم الهوان، وان تاريخنا ليصدق هذه الحقيقة حتى التي اشار اليها القرآن، فمن رحم الهوان الذي كانت تعيشه الامة امام حكم التتار خرج (قطز) وخرجت الامة وجاءت معركة عين جالوت، ومن رحم الهوان والانهزام والذل خرج نور الدين وخرج صلاح الدين وكانت معركة حطين التي كانت بداية انهزام الصليبيين).

** اتذكرك يا احمد وانت تبين لنا ان هذه المرحلة مرحلة التعددية والعمل الحزبي مرحلة خطيرة لابد من الوعي لابد من التوعية لابد من التحذير لابد من ضم الصفوف سائلاً الله سبحانه وتعالى ان يجمع قلوبنا على الحق والا يفرق صفوفنا وان يجمعنا على الهدى وان يجمع حولنا قلوب الصادقين.

هكذا اتذكرك يا احمد... وهكذا تكون القدوة يا ابا بلال.

فحري بكل من وقف، ويقف امامك في ان يتذكر هذه المعاني- التي تجسدت فيك وانت حي واصبحت في مماتك قدوة حسنة لمن جاء بعدك- حتى لا يبيع لنفسه الا ما يرضي الله عزوجل ورسوله صلى الله عليه وسلم.

وحري بكل من عرفك او سمع عنك ان يقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، ولانك وانت على فراش الموت تسأل عن احوال الامة الاسلامية وعن فلسطين، وعن هموم الدعاة.

ابا بلال في الجنات مضجعكم   ومسك ذكراكم بين الانام يفوح

في العطلة الصيفية

ذكرنا لكم-ياأبناءنا وبناتنا-في الهمسة السابقة، ماينبغي عمله في العطلة الصيفية، ونحن نعرف أن الذين لايقرؤون هذه الهمسة، أضعاف الذين يقرؤونها، وأملنا فيكم، أن تنقلوا معناها إلى زملائكم ورفاقكم وأقربائكم، وأن تجلسوا معهم لتقنعوهم به، ثم لتضعوا البرنامج الأسبوعي المطلوب، لشغل الفراغ بالنافع والمفيد، تجنباً لقتل الوقت فيما لافائدة منه، كاللعب في الأزقة، ومايجرّه عليكم من فساد في الأخلاق، وتعطيل للمواهب، وانحراف عن الجدّ في هذا الظرف العصيب.

الحكيم.. والأرض الطيبة

١ ضيوف ممتازون

قصة: علي رمان

رسوم: راشد الكباريتي

"شتاتسان" مملكةٌ كبيرة.. خيراتها كثيرة.. وبلدانها آمنة.. وسكانها طيبون.. يعطفون على المسكين.. ويطعمون الفقير.. ويرحبون بالضيف.

مرت سنوات وسنوات والناس مسرورون. لقد أطعمهم الله من جوع.. وآمنهم من خوف.. ثم جاء إلى المملكة ضيوف غرباء.. فرح الملك بالضيوف.. وسألهم عن حالهم.. من أين جاؤوا؟وإلى أين سيذهبون؟

أخذ الضيوف يبكون.. ووقف زعيمهم "درهوم".. ومسح دموعه ثم قال: "أيها الملك.. أتيناك من بلاد عديدة.. لقد طردونا.. يقولون إننا مفسدون.. أخذوا أموالنا واستولوا على متاجرنا.. وها نحن نزوركم.. سمعنا بعدلكم.. وعلمنا بأن الناس عندكم طيبون.. فهل تقبلون بنا؟وهل تسمحون لنا بالإقامة في بلادكم؟"

لم يكمل الزعيم كلامه.. ونزلت دموعه مرة أخرى.. فحزن الملك لما سمع.. وحزن معه الناس.. لكن رجلاً حكيماً لم يعجبه ذلك.. قال الحكيم للملك: "إياك أن تصدقهم.. إنهم يكذبون.. لقد قرأت عن هؤلاء القوم في كتب التاريخ"

لم يستمع الملك لكلام الحكيم.. وقال: "لا بأس عليكم أيها الضيوف.. هذه أراضينا.. وهذه مياهنا.. اعملوا واشتغلوا وتاجروا.. وأنتم منذ الآن من رعيتنا ومواطنينا.

فرح الضيوف بما قال الملك. وأسرعوا نحو الملك يقبلون قدميه.. وأصبحوا من "مواطني" المملكة.

كان القادمون الجدد ماهرين في التجارة.. حاذقين في الصناعة.. فصار معهم مال كثير.. وبعد سنوات قليلة استطاعوا أن يشتروا مصانع المملكة ومتاجرها.. فسيطروا على اقتصادها.. ثم مرت سنوات أخرى.. فلاحظ الملك أشياء غريبة.. لقد كثرت السرقات.. وازدادت الجرائم.. وكثرت أماكن اللهو.. نقص عدد المزارع.. وانتشر الفقر بين الناس.. وانصرف الشباب عن الحياة العسكرية.. وصاروا لا يصلحون للقتال ولا للمعارك.

تحيّر الملك فيما يحدث وتذكر ما قاله الحكيم عن "الضيوف الغرباء".. فذهب إلى بيت الحكيم ومعه ضابط الشرطة.

الملك: أيها الحكيم.. أعرف أنك رجل صادق.. لا تبحث عن منصب ولا تنافق.. لذلك أريد أن أعرض عليك قضية.

الحكيم: تفضل.. تفضل.. قل ماتريد.

الملك: لقد تغيّر الناس.. وكثرت الجرائم.

الحكيم: نعم.. هذا صحيح.

الملك: وخربت المزارع.. وكثرت أماكن اللهو.. وفسد الشباب. ما الرأي أيها الحكيم؟إنني أخشى على المملكة؟

أطرق الحكيم ساعة ثم رفع رأسه. وقال:

الحكيم: أيها الملك أتذكر أولئك الغرباء؟

الملك: نعم.. لقد أتوا إلينا قبل سنين.

الحكيم: إنهم هم السبب.

الملك: وكيف ذلك؟

الحكيم: سوف ترى؟!

توجه الحكيم إلى ضابط الشرطة وسأله:

الحكيم: أيها الضابط.. هل تعرف أخطر المجرمين عندك؟

الضابط: نعم.. إنهم من (الغرباء) وأعوانهم.

الملك: ومن أعوانهم؟

الضابط: بعض ضعاف النفوس يا سيدي، ممن انخدعوا بهم

الملك: احضر لي اخطر المجرمين فوراً.

خرج الضابط.. وعاد ومعه ستة مجرمين مقيدين.. وأخذ يعرّف الملك عليهم.

الضابط: سيّدي هذا (خمخوم) علّم الناس صناعة الخمور.. وهذا (قتات) أفسد العلاقات بين الناس.. فصار الأخ لا يثق بأخيه.

وقبل أن يكمل الضابط كلامه لاحظ الملك وجهاً من غير الغرباء.. فقال للضابط:

الملك: ومن هذا؟

الضابط: هذا (غلبان).. اعتنق مذهب الغرباء وانخدع بهم.

الحكيم: أيها الملك.. لقد رأيت بعينك وسمعت بأذنيك.

الملك: نعم.. نعم.. ما الحل أيها الحكيم؟

الحكيم: الحلّ أن تطرد المجرمين أولاً.

الملك: إلى أين؟لن يقبل بهم أحد.

الحكيم: الأمر هين.. تضعهم على ظهر سفينة.. وتزودهم بطعام قليل.. وتأمرهم بالابتعاد.

اقتنع الملك بما قال الحكيم، وأصدر أوامره إلى الضابط.. وعند الظهر كانت السفينة تنتظر عند الشاطئ.. وهناك اجتمع الناس ليروا رجال الشرطة يقتادون المفسدين.

كان الناس قد ضاقوا بسوء أخلاق هؤلاء المفسدين.. فبدؤوا يرجمونهم بالبيض الفاسد والخضار التالفة.. وحُمل المفسدون إلى ظهر السفينة.. ومع غروب الشمس كانت السفينة تختفي في الأفق البعيد.

نظرة الى الاردن واليمن

الاحزاب الاسلامية في البلدان الديمقراطية

ميشيل كولنز دَنْ
محلل تدبير في الـ "International Estimate" ومحرر المجلة الاخبارية الدورية "The Estimate"

ترجمة : منى حافظ

■ الجزء الاول ■

يكاد يجمع معظم المراقبين في الشرق الاوسط اليوم على ان قوتين سياسيتين عظيمتين قد استطاعتا اثبات وجودهما مؤخراً. اولهما تطور الحركات الاسلامية في العديد من البلدان والدور الذي يلعبه الاسلامي السياسي فيها. وثانيهما الالحاح المتنامي نحو الديمقراطية كظاهرة عالمية على ما يبدو.

ان ما حدث من تطورات مأساوية في الجزائر عام ١٩٩٢ قد اثار جدلاً واسع النطاق في العالم الاسلامي وفي الغرب نفسه حول كيفية تفاعل مثل هاتين القوتين، هل الديمقراطية والاسلام السياسي منسجمان؟ هل الاسلام السياسي في حقيقته اكثر التعابير ديمقراطية للراي العام الذي بدا بالظهور مؤخراً في العالم الاسلامي؟ ام ان الاسلام السياسي والديمقراطية لا يمكن ان ينسجما خاصة اذا علمنا ان الاحزاب التي تؤمن بانها تمثل "الله" في الارض قد ترفض التخلي عن الحكم بمجرد انتخابها؟ وهذا التساؤل الاخير طرح مراراً على لسان القادة العلمانيين في الجزائر بالاضافة الى قوات الامن حيث استخدم كحجة لتبرير الغاء الدورة الثانية من الانتخابات في العام الماضي وبرهنوا على ذلك بقولهم ان جبهة الانقاذ الاسلامية كانت سترفض عقد انتخابات اخرى بمجرد وصولها الى سدة الحكم، كما انها كانت سترفض التخلي عن الحكم اذا اخرجتها الانتخابات من دائرة السلطة.

وبالطبع فان ما كان سيحدث حقيقة لم يكن بالامكان معرفته نظراً لتدخل قوات الجيش حتى قبل ان تكتمل الانتخابات.

والعجيب في هذا الموضوع ان بعض المحللين الغربيين ممن ينتقدون الاسلام السياسي –نظراً لما يرونه من عداء الثورة الايرانية الموحدة الصريح للغرب– هم انفسهم الذي كانوا يتذمرون من عدم وجود ديمقراطية في العالم العربي. ولكن ما ان جرت انتخابات حقيقية استطاع الاسلاميون من خلالها تحقيق النجاح حتى بدأ هؤلاء بالتحذير من الخطر الذي سيهدد مصالح الغرب. هؤلاء الصحافيون والاساتذة الذين يقتاتون على ما يبدو من وراء التنبيه الى خطر الاسلام السياسي– ومن بينهم الباحثون الذين ينطبق عليهم وصف يحيى صادق في مقاله في العدد الاخير من مجلة ((Middle East Report /Merip الصادر في يوليو/ اغسطس ١٩٩٣م بانهم «مستشرقون مُحنّكون».. وهؤلاء كلهم لا يبدون ارتياحاً لامكانيات نجاح الديمقراطية المتزايدة في الشرق الاوسط.

وانا شخصياً اتبنى الراي القائل بانه عند تقييم اي حركة اسلامية فانه يجب وضع المناخ السياسي الخاص بالبلد في عين الاعتبار اضافة الى برنامج الحركة وتوجهها الفكري.

ان الحركات المتطرفة والتي تنادي باهلية كل الاحزاب العلمانية وبعدائها للمسلمين في وحدها التي يبدو احتمال استعدادها للالتزام بقواعد اللعبة الديمقراطية جد بعيد. ولكن، حتى هذا التصنيف لا ينتمي اليه سوى فئة محدودة من الحركات الاسلامية المنظورة (الموجودة على الساحة) واذا اردنا ان نتجنب الوقوع في الخطر الذي اوقعنا فيه السكرتير المساعد للولاية (EDWARD DJEREJIAN) بجعله من الاسلام والمجنده الحرب الباردة الجديدة فانه من المهم ان نلقي نظرة على بعض الحالات التي كانت فيها التجربة مغايرة تماماً لما حدث في الجزائر.

في هذه المقالة، سنلقي الضوء على تجربة بلدين مختلفين تماماً يعيشان حالة من الديمقراطية، في كلا البلدين حقق الاسلاميون نصراً كبيراً في الانتخابات كما واجه كلا البلدين تحديات قاسية خلال حرب الخليج: اليمن التي اجرت انتخابات متعددة الاحزاب في ابريل، والاردن التي ستجري انتخابات متعددة الاحزاب في الشتاء القادم.

في كلا البلدين، تبدو الديمقراطية حقيقية بالرغم من تدخل المحسوبية والعشائرية لصالح القيادات التقليدية.

في حالة الاردن، مثل الاسلاميون السياسيون اكبر تكتل من المقاعد في البرلمان الحالي الذي انتخب في سنة ١٩٨٩. كما تولى الاخوان المسلمون مناصب في الحكومة لاشهر عديدة في سنة ١٩٩١. اما في اليمن فقد فازت كتلة الاسلاميين –العشائريين بنصيب غاية في الاهمية في البرلمان، التي انضمت فيما بعد الى الحزبين الحاكمين السابقين في تحالف رئيس. قد يجادل احدهم بقوله ان الاردن واليمن حالتان ليس بالضرورة ان تحملا دروساً للبلدان الاخرى: اي انهما لا تمثلان نموذجاً تقتدي به مصر اوتونس او الجزائر ان كل بلد يختلف عن غيره. وهذا بالطبع غاية في الصحة وقد اوصلنا الى ما نريد قوله وهو ان كل بلد يختلف عن غيره ويختلف تبعاً لذلك الدور الذي تلعبه الاحزاب الاسلامية في كل مجتمع مسلم. هذا الدور الذي يجب ان يقيم ضمن بيئته وليس كجزء من بعض النداءات التحذيرية التي تحشد الجموع ضد "الاسلمة" واسعة النطاق... وعلى هذا لا يمكن تكرار تجربتي الاردن واليمن في غيرهما من الدول العربية تماماً كما لا يمكن تطبيق الثورة الايرانية في مكان اخر. وهكذا فيجب التعامل مع الاردن واليمن كحالات للدراسة لا كنماذج يمكن تطبيقها في البلدان الاخرى.

والغريب ان بعض المقالات تعد الاردن من بين الدول الموالية للغرب والتي يتهددها خطر الاصولية. وهذا يدل على احد امرين: اما ان الكاتب لم يستوعب طبيعة الوضع في الاردن او انه لم يصدق بعد انه من الممكن ان يخوض حزب اسلامي انتخابات حرة دون ان يفهم (يفسر) نجاحهم على انه تهديد.

ان الاخوان المسلمين لم يقفوا في انتخابات الاردن سنة ١٩٨٩ كقوة تهدف الى الاطاحة بالنظام. بل ان جزءاً من نجاح الاخوان المسلمين في الاردن يعود في الحقيقة لكونهم "حصناً" منيعاً للعرش لمدة طويلة. والحال كذلك في الجماعات "الاصولية" في اليمن والتي يقودها رجل تقليدي "متمسك بالتقاليد"، ولكنه ليس "اصوليا" بالمعنى الذي يقصده معظم الكتاب.

■ الاردن واليمن : التشابه والاختلاف

هناك مفارقة تستحق التعليق، في بعض الاوجه تعد الاردن واليمن من بين اكثر الدول العربية ممارسة للديمقراطية. هناك العشرات من الاحزاب في اليمن وما يوازيها من الصحف. والاردن يشهد ظهور احزاب جديدة بعد انقطاع دام خمسة وثلاثين عاماً كما تشهد صحافته نشاطاً لا مثيل له من قبل. ومع هذا اعتبرت واشنطن كلا البلدين مخطئين في موقفهما اثناء حرب الخليج.

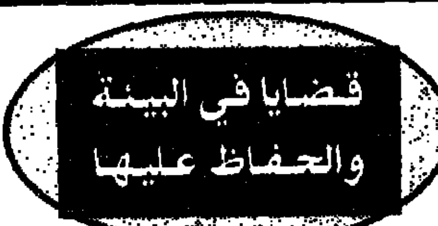
تعاطف اليمن المعلن مع العراق كلفها كثيراً. حيث قامت بلدان الخليج بطرد حوالى مليون عامل يمني من الوافدين الذين اصبحوا فيما بعد عبئاً رئيسياً على اليمن التي كانت تكافح من اجل التغلب على النتائج الثانوية التي نشزت أثر قيام الوحدة المفاجأة في مايو عام ١٩٩٠ بين الجمهورية العربية اليمنية والجمهورية الديمقراطية الشعبية اليمنية المختلفتان تماماً عن بعضهما البعض. اما الاردن فقد كان عليه ان يتغلب ليس فقط على مشكلة الاعداد الهائلة من المغتربين الاردنيين الذين طردوا من الكويت وغيرها من دول الخليج وانما على كونه القناة الوحيدة التي هاجر اليها اللاجئون من الجنسيات المختلفة في طريق عودتهم من دول الخليج الى اوطانهم. ولم يبدأ الاردن باعادة بناء روابطه مع عرب الخليج الا في الآونة الاخيرة بعد ان اصلح- على ما يظهر- علاقته مع واشنطن الى حد كبير.

ان السبب الذي جعل كلا من الاردن واليمن يبدوان كحلفاء للعراق هو ان قائديهما كانا يحاولان عكس راي "الشارع". ان على انصار الديمقراطية من الغربيين ان يتذكروا ان الشعوب الاخرى قد لا تتبنى دوماً ما يراه الغربي على انه الصواب. ان الدعم الدائم للديمقراطية يعني ان على الغرب ان يؤيد الانتخابات الحرة حتى لو لم يعبر الناخبون عما نريده نحن (اي الغربيون).

وبالرغم من ان الاردن يختلف عن اليمن في عدة اوجه الا ان كليهما وجد نفسه منبوذ من دول الخليج ومن الولايات المتحدة (ولكن بدرجة اقل) في اعقاب الحرب كما شهد كليهما (الاردن واليمن) ظهور كتل انتخابية وعصبيات حزبية قائمة الى حد ما على المصالح الاقليمية والهوية العشائرية القبلية. ويتميز كلا البلدين بوجود هوية مزدوجة له فهناك الاختلاف التقليدي (والذي ربما يكون اشد) بين الفلسطينيين المدنيين والسكان القبليين الاصليين من الموالين للملكية الهاشمية في الاردن. اما في اليمن فهناك الانقسام العميق بين الجنوب والشمال اللذين لا يزال لكل منهما جيش مستقل برغم قيام الاتحاد بينهما في عام ١٩٩٠.

على ان هذا التشابه الذي يجمع بين البلدين لا يعني عدم وجود اختلاف بينهما، فالاردن اقرب الى قلب العالم العربي من اليمن بالاضافة الى ارتباط الاردن الوثيق بالقضية الفلسطينية ومحادثات السلام (بغض النظر عن صموده لتخليص نفسه من هذا العبء) كما لا يزال الاردن حتى يومنا هذا خاضعاً للحكم الملكي المطلق –بالرغم مما يبدو من ان الملك حسين من اشد المناصرين للديمقراطية في البلاد. اما اليمن فشماله دولة عسكرية تحاول ان تحكم سيطرتها على الجيش في مواجهة قوة القبائل الموازية له. واما جنوبه فيعتبر اول دولة عربية تقوم على الماركسية اللينينة. وبالرغم من ان الوحدة اليمنية تواجه التحدي تلو الاخر (عداوة السعودية)، حرب الخليج، عودة مليون عامل، المزيد من العنف السياسي) الا ان التحديات لا تزال في اولها ◊

■■ كتب هذا المقال قبل اجراء الانتخابات الاردنية الاخيرة ■■



مأساة عالم اليوم عدم وجود فرص حوار متكافئ بين الدول الغنية والدول النامية

■ العلاقة بين المشاكل البيئية والتنمية ■

■ سليم العواد

ان المعادلة الصعبة في قضايا البيئة والتنمية هو معادلة التوفيق بينهما وكيف يمكن حل مثل هذه المعادلة شديدة التعقيد .ان الامر الجديد في قضايا البيئة هو توفر دلائل علمية مفادها ان الغازات المنبعثة من احتراق مصادر الطاقة الكربونية تقوم بعمل حجاب عاكس يمنع تسرب الحرارة من الارض الى الفضاء مما يؤدي الى تزايد كثافة هذه الغازات تؤدي الى تاثيرات مناخية يصعب التنبؤ بتفاصيلها وتؤدي الى تاثيرات خطيرة على مناخ الارض والرياح وسقوط الامطار وذوبان ثلوج الدائرة القطبية وارتفاع منسوب المحيطات واغراض الاراضي مثل دلتا النيل وتغيير البيئة الملائمة للثروة الحيوانية والنباتية الى غير ذلك. وان انبعاث بعض الغازات مثل فورو الكربون المستخدم في صناعة التبريد والالكترونيات والبلاستيكيات تسبب تآكل طبقة الاوزون التي تحمي الانسان من الآثار الصحية الضارة من زيادة الاشعة فوق البنفسجية التي تزيد من احتمال الاصابات بسرطانات الجلد. بالاضافة الى تصاعد استهلاك الطاقة بصرف النظر عن كونه يؤثر عالمياً ويتعدى الحدود الاقليمية لاي دولة وطبعاً مثل هذا الامر لا يفرق بين المجرم والضحية وبالتالي لا تستطيع اي دولة مهما بلغت من القوة ان تحمي مصيرها منفردة واصبح استخدام الطاقة الكربونية كالفحم والبترول والغاز ،الخشب تكنولوجيات ليس لها قيمة صناعية واقتصادية مالية فقط بل لها ايضاً آثار بيئية اجتماعية خطيرة يحد من الاسراف فيها. واصبحت مصلحة المجتمع الدولي كله في تأمين سلامة المجتمع. وكذلك فان الدول الصناعية المسؤولة عن التراكمات في جو الارض حالياً بعد قرون من الاسراف في استهلاك الوقود وصلت الى درجة التشبع والكفاءة علمياً وتكنولوجياً وارتفاع مستوى المعيشة لديهم. بحيث تتمكن فعلاً من الحد من الاسراف في حين ان الدول الفقيرة التي يستهلك الفرد فيها اقل من ٢٠/١ من الطاقة المستهلكة في الدول المتقدمة تفرض ظروفاً لتزايد اكيد في استهلاك الطاقة. اضافة الى الانفجار السكاني الذي يفرض كذلك تزايداً في الاستهلاك للطاقة. وكل ذلك يعني ان الدول النامية هي التي ستحدد مصير الكرة الارضية ولذلك اطلق شعار المصير المشترك والمصالح الموحدة كاساس واقعي وان لم يوازيه نمو في مفهوم المسؤولية المشتركة. الحقائق العلمية الاكيدة لم تكتمل بعد بمواقيت الحظر وشدته ولكن الواقع يبعث على الخوف فقد تضاعف استهلاك الطاقة في القرن الحالي ١٥ مرة ٨٨٪ منه من مصادر كربونية وتضاعف الانتاج الصناعي ٥٠ مرة خلال الـ ٤٠ سنة الماضية فقط تحققت ٨٠٪ من الانتاج الصناعي كما تحققت اضافة نصف عدد سكان الارض الحاليين وخلال المائة سنة الاخيرة زادت نسبة ثاني اكسيد الكربون في الجو بمعدل ٢٠٪ واول اكسيد الكربون بمعدل ١٠٠٪ وثاني اكسيد الكبريت تضاعف بنسبة كبيرة وزاد معدل استهلاك الطاقة السنوي.

ان قمة الدول الغنية لم تكن راغبة في مجابهة ابعاد المسؤوليات للتعامل الجدي والمجدي مع غير متطلبات مصالحها الآنية رغم وضوح التفاهم المصيري بين ما يهم الدول الغنية وهو سلامة مناخ الكرة الارضية والدول الفقيرة وهو التنمية.

■ دراسة الاكاديمية الامريكية للعلوم

حددت الدراسة اكبر الدول المسؤولة عن انبعاث الغازات الرافعة للحرارة وهي الولايات المتحدة التي تسببت في اضافة ٤٨٠٤ مليون طن سنوياً من ثاني اكسيد الكربون الى الجو ثم الاتحاد السوفياتي السابق ٣٩٨٧ والصين ٢٢٣٦ واليابان ٩٨٩ والمانيا الغربية السابقة ٦٢٠ والهند ٦٠١ مليون طن.

وعند احتساب نسبة بث الغازات لكل فرد نجد ان الولايات المتحدة (١٩,٤) والاتحاد السوفياتي السابق (١٣,٩) المانيا (١١) اليابان (٨,١) والهند (٧) في حين ان الصين (٢,١) وذلك بسبب ضخامة عدد السكان.

ان التنمية دون توفر الاستثمار اللازم لتحديثها والتكنولوجيا المتقدمة لرفع كفاءة العائد من الوقود واستثمار الطاقة الضائعة منه تمثل خطراً عالمياً. لقد حاولت الدول الغنية التغني بشعار براق غير واقعي ولا عملي وهو دعم «التنمية القابلة للاستمرارية» بمعنى السماح بالنمو الاقتصادي والاجتماعي دون اهدار للبيئة او الثروة الحيوانية. لكن واقع الممارسة يضع شكوكاً حول التزام هذه الدول بذلك.

ان الواقع هو ان النظام العالمي الاقتصادي يسعى الى احكام حلقات التخلف على الدول الفقيرة ولم يعد يترك وسيلة الا واستخدمها فلقد اتخذ مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية شعار «التجارة وليس المعونة» وعليه عقدت امال الدول النامية بغية عقد اتفاقات دولية تنصفها في شروط التجارة العالمية وميزانها وكذلك تتقن نقل التكنولوجيا وضمان الحصول على عائد مجزي مقابل الثمن المدفوع من هذه الدول. ففي دورة المؤتمر الثامنة وهي الدورة التي وقعت تحت سيطرة القطب الواحد (الامريكان) يقول مرشد في مجلة المؤسسة الالمانية للتنمية الدولية ان الدورة تلك قد استبعدت التجارة من الصورة واستبدلت بها المطالبة بالديمقراطية وحقوق الانسان وحماية البيئة وكانت هذه الامور ليس لها عشرات المنابر المتخصصة. والاخطر من ذلك ان الدول النامية استسلمت لاصرار الدول الغنية على تجريد المؤتمر والذي عقد في قرطاجنة في كولمبيا عام ٩٢ شهر شباط من حق عقد مفاوضات ومعاهدات ملزمة للاطراف وهي الغرض الاساسي من وجود المؤتمر والذي هدفه تحقيق مصالح الدول النامية واصرت هذه الدول ان حق عقد مثل هذه المؤتمرات قاصراً على المنظمات الواقعة تحت سيطرة الدول الغنية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ونادي باريس وغيرها. والشيء الغريب تناسي اتجاه هذه الدول الغنية وحدة المصير ووحدة المصالح ووحدة التعرض للمخاطر في مجال البيئة والطقس العالمي من منطلق المصلحة الذاتية والانانية الواعية واصبح واضحاً ان العالم المعاصر يفتقد هذا.

ولكي نعرف حجم الخبل الذي اصاب السياسة العالمية تحت هيمنة النظام الاحادي القطبية علينا ان نتذكر ان قمة العوالم المتباعدة في "ريودي جانيرو" في البرازيل كانت بهدف ضمان توفر الاجراءات والموارد لحماية الارض المهددة وعلينا ان نذكر ان تقديرات الخبراء لانتاج الدول النامية ١٢٥ مليون دولار سنوياً لحماية البيئة تقديرات متواضعة وغير واقعية ولا يتصور الا ابله ان الدول النامية باوضاعها الاقتصادية الحالية قادرة على توفير الموارد المكافئة لهذا العبء الخطير. الولايات المتحدة مثلاً تنفق ٢٪ من الدخل القومي البالغ ٦ تريليون دولار والمانيا تنفق نفس النسبة هذا في دول مستكملة لبنيتها الاساسية ومن الغباء ان نتصور ان اقتصاد دول فقيرة واقعة تحت ضغوط الاقتصاد العالمي قادرة على تحمل هذه التكلفة.

وفي دراسة لمعهد الطاقة "تاتا" يقدر احد الباحثين عدد سكان الدول النامية القائض الفقر ٦٣٢ مليوناً وان تضاعف الغازات المنبعثة من الصين والهند سوف يتضاعف ١٠٠٪ خلال عقد من الزمان وان تكلفة تخفيض هذه الزيادة فقط ٢٠٪ يكلف الهند ٢٠٠ مليون دولار سنوياً والصين ٧٥٠ مليون دولار واذا عرفنا ان الهند التي يسكنها ما يزيد على ٢٥٠ مليون من السكان في حالة فقر مدقع ونسبة وفيات الاطفال اضعاف المعدلات للدول المتقدمة ١٩٩ في الالف وافريقيا ١٩٧ في الالف لا يتصور عاقل ان تعطي هذه الدول تخفيض انبعاث الغازات اولوية على الغذاء والكساء والسكن والمياه والمجاري والمستشفيات التي تبقي على حياة الملايين الهالكة.

ليس من المفيد تصور توجه تآمري من الدول الغنية ولا تمييز عنصري لان الهلاك يصب في مصير سكان الارض ونؤكد ان الواقع المرير يقول ان فرص الحوار المتكافئ غير موجودة في ظل النظام العالمي الجديد ولا بد من ايجاد آلية وعزم ووعي تحتم وقوع الجميع لمصير مشترك ◊

تغطية كاملة لندوة: انهيار العلمانية والتحدي الاسلامي للغرب

السبيل - لندن من عزام التميمي

الجزء الاول

عقدت في لندن يومي العاشر والحادي عشر من حزيران (يونيو) ندوة متخصصة بعنوان «انهيار العلمانية والتحدي الاسلامي للغرب، كانت حسبما ذكر البروفيسور جون كين، رئيس مركز ابحاث الديمقراطية التابعة لجامعة ويستمنستر، هي الاولى من نوعها في بريطانيا وفي الغرب بشكل عام، وجاءت الندوة، التي نظمتها منظمة ليبرتي ضمن سعيها لفتح حوار مستمر بين المفكرين الغربيين والاسلاميين حول قضايا الساعة. وكانت ليبرتي بالتعاون مع جامعة ويستمنستر قد نظمت ندوتها الاولى في العام الماضي وكانت بعنوان «مشاركة الاسلاميين في السلطة، والتي يتوقع ان تصدر اوراقها في كتاب باللغة العربية قريباً ان شاء الله.

سعت ندوة العلمانية الى اعادة النظر –باسلوب ناقد وهادف– في مفهوم العلمانية وعملية العلمنة منذ نشاتها التي جاءت مرافقة لمعهد التنوير في اوروبا، مروراً بتطورها الفلسفي وانعكاساتها العملية على حياة الافراد وانظمة الدول في الغرب، وانتهاء بما سببته من اشكاليات واتخذته من انماط ثقافية دخيلة على المسلمين، في العالم الاسلامي ادى الى اعتبارهم اياها امتداداً لحقبة الغزو الاستعماري الغربي.

قدمت الى الندوة مجموعة من الاوراق القيمة، وسوف نستعرضها على حلقتين، نتعرض في هذه الحلقة للاوراق التي قدمت في اليوم الاول من الندوة يوم الجمعة ١٩٩٤/٦/١٠م على ان نستانف استعراض اوراق اليوم الثاني في المستقبل باذن الله.

كانت اولى الاوراق للبروفيسور «جون كين» مدير مركز ابحاث الديمقراطية بجامعة ويستمنستر، وهي بعنوان: «اعادة التفكير في العلمانية» استعرض خلالها الظروف التي نشات فيها العلمانية في اوروبا، محاولاً التوصل الى تعريف يعكس المفهوم الغربي للعلمانية، مقترحاً اعتبارها عملية اخضاع الدين للمجتمع انطلاقاً من فكر «توماس بين» كما ورد في كتابه The Age Of Reason الذي مر على كتابته قرنان من الزمن، مبيناً ان الكتاب جاء ثمرة لمرحلة عاشت خلالها فرنسا رعباً لا مثيل له في تاريخها بسبب اضطهاد الكنيسة للفكر والعلم، وانه استهدف سلخ المسيحية من الحياة المدنية. وبينما دافع «توماس بين» عن فكرة وجود الخالق الا انه شن حرباً شعواء ضد كل انواع التدخل الديني في الحياة بما في ذلك المسيحية واليهودية والاسلام مساوياً بينها معتبراً اياها قوى تهدف الى تحطيم حياة المواطنين. وفي سياق اتهامه المسيحية بالنفاق والانحراف وانتقاده اللاذع لها سحب «بين» ذلك على غيرها من الاديان دون تمييز. وعلى الرغم من ذلك عارض «بين» بشدة استخدام القوة في نزع الديانة المسيحية من المجتمع خشية على القيم والاخلاق من الانهيار، وطالب بان يعامل الدين كقضية شخصية بين المواطن وربه. وابرزت ورقة البروفيسور جون كين اهم نتائج فكر العلمنة في كتاب «بين» وفي المداولات الفكرية التي كانت تجري في اواخر القرن الثامن عشر، ومنها اثبات ان العلمنة كامنة في المسيحية، ولذلك تورطت هذه الديانة –ولا زالت متورطة– من حيث تدري او لا تدري فيما اسماه «ماكس فيبر» تحرر العالم من الايمان. وتلا ذلك ثبوت ان الدعوة الى الايمان بالخالق دون الاعتراف بوجود ديانات منزلة فشلت في خلق مجتمع متسامح يمكن للبشر فيه ان يتعايشوا على الرغم من اختلاف معتقداتهم كما ظن «بين»، بل ان الذين حصل ان نفي دور الدين والمطالبة بحصر نطاق صلاحياته نزع عنه قدرته على الدفاع عن وجوده في المجتمع، وتبين بعد ذلك –وهذا ما لم يدركه «بين»– ان الدين لا يمكن ان ينزع نهائياً من حياة الناس وانما الذي نجحت العلمنة في تحقيقه هو اخضاع الدين لنظم مدنية اوجدها البشر صار لها السلطة العليا. وفي ظل عودة ظاهرة الاصولية الدينية في الغرب –التي ضرب لها «جون كين» الامثلة– يبرز تساؤل مهم حول مدى نجاح العلمنة في اقصاء الدين عن الحياة، مما يستدعي اعادة النظر والتامل.

وكانت الورقة الثانية من اعداد عزام التميمي، مديرمنظمة ليبرتي والباحث في مركز ابحاث الديمقراطية بجامعة ويستمنستر، استعرض فيها نشاة العلمانية في العالم العربي مؤكداً ان ظروفها كانت مختلفة تماماً عن ظروف نشاة العلمنة في الغرب. فحركة العلمنة في العالم العربي صاحبت الغزوة الاستعمارية، واستورد فكرتها من الغرب عدد من المفكرين المسيحيين الذين تخرج بعضهم من المدارس التبشيرية في سوريا ثم انتقلوا الى مصر حيث انشاوا الهلال والمقتطف وغيرها من المطبوعات مستخدمين اياها منابر لنشر فكر العلمنة والتاكيد على ان التطور والتقدم ان يحدثا الا باخذ كل ما ادى الغربيين من علم وثقافة واخلاق مع اشتراط حصر الدين في قضايا العبادة واقصائه عن شؤون الحياة، ومن اشهر هؤلاء شبلي شميل، فرح انطون، جورجي زيدان، يعقوب صروف، سلامة موسى ونيقولا حداد... وتبعهم في ذلك عدد من ابناء المسلمين الذين بهرتهم الحضارة الغربية وانساقوا وراء شعارات التنوير المستوردة من فرنسا من امثال قاسم امين واحمد لطفي السيد وغيرهما، وخلصت الورقة الى ان رواد العلمنة ومن حذا حذوهم تورطوا في مخطط غربي استعماري بعضهم من حيث يدري وبعضهم من حيث لا يدري، وارتكبوا سلسلة من الاخطاء والمغالطات اهمها مشابهتهم الاسلام بالمسيحية، وعلماء المسلمين بالمؤسسات الكنسية، ولذلك بينما تمخضت العلمنة ابان عصر النهضة في اوروبا عن ثورة فكرية واصلاحات سياسية مهمة، تزعمن العلمنة في بلاد المسلمين نخب مستغربة تحولت في بعض الاماكن بعد استلامها للحكم الى الات بطش رهيبة صادرت الحريات وبددت الطاقات.

وفي الجلسة الثانية قدمت ورقتان كانت الاولى بعنوان: «الاسلام والديمقراطية: الاستغراق والعلمانية» للبروفيسور «لويس كانتوري» الاستاذ بجامعة جورج تاون واحد ابرز خبراء العلاقات الدولية فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط الذي قضى عدة سنوات في جامعة الازهر يدرس الفلسفة الاسلامية ايام المرحوم عبد الحليم محمود. وركزت ورقته على اعادة النظر في المفهوم الهيغيلي للكون وعلاقة ذلك بقضية العلمنة في العالم الاسلامي، مؤكداً ان حركة التنوير التي قامت على اساسها النهضة الاوروبية الحديثة لا تصلح للتطبيق على الحالة الاسلامية، ولذلك لا بد من ايجاد بديل لها عند التعامل مع الاسلام. واشار «كانتوري» الى ان الدولة، والجماعات، والثقافة والدين كلها قضايا لها وزنها واهميتها في الشرق الاوسط، ومن وجهة نظره لا الليبرالية ولا الماركسية لديها ما تقوله حول هذه المواضيع الهامة، فالمشروع الليبرالي مشروع فرداني مناهض للدولة بينما المشروع الماركسي يقوم على صراع الطبقات والافتراض لاعلاقية الدولة التي تعتبر «اللجنة التنفيذية» للبرجوازيين، وهذا ما دفع «كانتوري» على حد قوله الى التفكير في مشروع بديل للتعامل مع التطور السياسي داخل المنطقة الاسلامية اطلق عليه مصطلح Conservative Corporatism» المكافئ في اللغة العربية حسب فهم «كنتوري» لمصطلح «التكافلية»، وهو نظام فكر تغلب فيه مصلحة الجماعة على المصلحة الفردية، ويعتبر التاريخ منشوراً(Prism) يرى من خلاله المستقبل بما يضمن الخاصية التقدمية لهذا النظام من الفكر، ولذلك يرى «كنتوري» في ورقته ان فكر الاخوان المسلمين في مصر فكر تقدمي، وهي خاصية على الاخلاق والقيم السامية، وهو ما يجعلها تتفوق على الليبرالية، وبعد ان يستعرض فكر «هيغل» وموقفه من دور الدين في الحياة في ضوء ما تقدم الحديث عنه ضمن مصطلح «التكافلية» يخلص «كنتوري» الى ان المجتمعات التكافلية المحافظة يحتل فيها الدين موضعاً مهماً ويلعب دوراً اساسياً على المستوى الثقافي والسلوكي لا قبل لمشروع العلمنة بتقويضه، وهذا ما تؤكده تجارب الحركات الاسلامية المعاصرة في اثراء المجتمع والمساهمة في حل مشاكله عبر المؤسسات التكافلية.

واما الورقة الثانية في هذه الجلسة فكانت للسيد ريتشارد ويبستر مؤلف كتاب «التاريخ المختصر للتجديف: الليبرالية والرقابة على المطبوعات والآيات الشيطانية»، وقد تطرق في ورقته لما ورد في كتابه بالتفصيل من انتقاد لموقف الغربيين الليبراليين الذين استماتوا في الدفاع عن سلمان رشدي باسم الدفاع عن حرية التعبير، مؤكداً ان المنطلق العلماني لموقفهم ذاك انما هو في الاصل نابع من حقد دفين على الاسلام، وكذلك من تفسير مشوه لمقصود «حرية التعبير». فحرية التعبير حسب ما قرره «ويبستر» في اصلها مفهوم مسيحي، واكثر تحديداً هي فكرة بروتستانتية بل بتحديد اكثر فكرة بيوريتانية (او تطهرية)، اجازت لمن كان بيوريتانياً حرية الكلمة بينما حرمت هذا الحق كل من خالفه المذهب حتى من داخل المنظومة المسيحية ذاتها. بل منع هذا الحق من كل من لم يعتقد بالحرية كما فهمها منتسبو هذه الطائفة المتطرفة من البروتستانت، الذين اجازوا لانفسهم التجديف، وتفننوا في السخرية بالاسلام والتشكيك بالنبوة والقران. ويؤكد الباحث ان الصورة البشعة التي قدمها سلمان رشدي في اياته الشيطانية لبيت النبوة لا تختلف قيد انملة عن الصورة التي حاول ترسيخها قساوسة المسيحية في القرون الوسطى. وبينما دافع العلمانيون والليبراليون عن حق سلمان رشدي باسم العلمانية والحرية في ان يقول ما يريد تناسوا ان حرية التعبير بالشكل الذي نسبوه الى العلمانية انما هي ارث مسيحي وترعرع داخل الاديرة والكنائس ◊

آفاق العمل الاسلامي

فضائح الفتن - ٣ -

■ محمد احمد الراشد

أساسيات

وخطبنا فضيلة الاستاذ المرشد عمر التلمساني رحمه الله، فقال: ان امرنا يفهم من خلال قضيتين.

رؤية الحق، وان يرزقنا الله اتباع الحق.

وذلك دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه).

وصدق رحمه الله.

ان دارنا ايها الاخوان دار عمل وعبادة وامر بمعروف ونهي عن منكر، وتهذيب وتعليم وما هي دار فلاسفة يتجادلون، ولا منتدى شعراء بضاعتهم اللسان، ولذلك فان عُرفنا يقول بتاكيد اساسيات العمل، من الطاعة التامة، والتزام النظام والخطة والمنهج، وعدم الالتفاف على التسلسل المرجعي، وترك التقدم بين يدي المقدمين وان تربيتنا تقوم على تعميق اساسيات الايمان، من توسيع العلاقات الاخوية وتعمير القلوب وصون اللسان.

نطرح الحسد.. ونقيم التكافل

ونخرج من ضيق القبلية والاقليمية والشعوبية، الى سعة التعارف ورحاب العمل المنتشر في الآفاق.

نضع مشاعر الجاهلية تحت اقدامنا ونلبي امر الزنجي الاسود ان كان هو الاعلم الاكفأ.

توجهنا ايماني، وشرطنا اسلامي، وشعورنا اخوي.

لا نعرف الضغينة... ولا نسمح بالغيبة.

■■■

يا ترى: كم موسوعة يمكن ان يؤلفها فضول القول الذي قيل اثناء الخلافات؟

وكم ساعة عمل ضائعة هدرها الوقت المستهلك في استنباط الظنون؟

ومن غرائب التربية: ان الجديد والشاب الناشيء تستطيع ان تعظهما وتدعوهما الى ترك الرياء والتكبر والمراء، ويعدان ذلك منك ارشاداً وتربية وتوجيهاً، اما القديم المخضرم فانك ان وعظته بمثل ذلك اعتبرها تهمة له، ورفض نصحك وزمجر. كان لم تكن توبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم سبعين مرة اخر حياته.

امنية الراشد الاخلاص

وخطبنا الاستاذ عمر ثانية فتساءل:

ما الذي تغير بين الامس واليوم في دار الدعوة؟

يجب ان نعترف بان الاحداث حرفت بعضنا وانشات بينهم المرارات.

(بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره)

لم تكن في ايام الدعوة الاولى ماجستيرات ودكتورهات، لكن النفوس كانت اصفى، اخي الذي اعدته الجماعة ليختلط دمه بدمي في ساحة الجهاد: اصبحت اطعن فيه «كلنا علماء، لكن تنقصنا زيادة حب.

ليس يخيفنا اننا قلة، او اننا بدون عدة، انما الذي يخيف ان ننسى انفسنا فلا نكون على صلح مع الله.

لو امنا حق الايمان لانتصرنا باشارة اصبع «لا نطمع ان نعيش طول عمرنا مخلصين حق الاخلاص، انما يكفينا ان نتوغل في الاخلاص الحق لحظة بمقدار ركعة.

ليس الدعاء يوصلنا، بل التوكل، وان ندعو ونقول:

(اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً)

وتناصر المؤمنين بينهم اساس، وبهم يظهر قدر الله في النصر

(هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين)......

رحمه الله رعجباً له من مرشد راشد ارشد فوفى.

■■ الا تستغرب......! ■■

ومن محاسن جماعة التبليغ: ان احداً منهم اذا وقف ليعظ الناس: رفع اصحابه أكفهم يدعون له ان يصيب القول وان يهبه الله البلاغة.

وليت كل دعاة الاسلام يفعلون ذلك اذا تكلم اخوانهم، لكن اغراء الشيطان في ظروف الفتن ربما يجعل اللجوج المماري يتمنى اذا تكلم اخوه المخالف له في اجتهاده ان يتلعثم ويطيش، وينسى النحوو الفصاحة، وان يلفض مضاجع سيبويه...

فلا حول ولا قوة الا بالله، وانا لله وانا اليه راجعون.

كان الشافعي يقول: ما ناظرت احداً الا وددت ان يظهر الحق على لسانه.

اما اخي فيريدني ان اخفض معه المرفوع.

ان مراقبة تواريخ الفتن توضح ان كل من تفجر في الخصومة كان من الذين لم يحصلوا على التربية الكافية في اول أمره، وشرف النسب وبيوت المروءة والكرم تميل بالمخالف الى العفة والسمو في ادب الخلاف.

ان الحساسية تبلغ مداها لدى الداعية السوي، ونفسه تعاف كل جو خانق غير نقي، ان روحه لا تطيق الاجواء المغبرة وانعدام الاوكسجين ومؤلمة هي لفحات التراب.

اسلوب في القتل هو الخنق، ونمط في الارهاب الطائش هو العصف ◊

■ تنشر هذه المقالات باذن خاص من الكاتب ■

لاعلاناتكم في السبيل / عمان - ت : ٦٩٢٨٥٣/٢ فاكس ٦٩٢٨٥٤

تسجيلات خصاونة الاسلامية
الزرقاء - شارع شامل/ ت: محل ٩٠٥٧٩٧
منزل ٩٨٢٢١٩

عسل التقوى
عسل . عطارة . مواد تموينية
بادارة المهندس غازي الجمل
الزرقاء - مثلث باجوز
ت:المنزل ٩٩٦٥٩٨

معرض ام القرى للجلباب
احدث الازياء - اسعار مخفضة
عمان - العبدلي - ت : ٦٩٣٨٠٤

محلات مرقه بفرعيها
الزرقاء - جميع لوازم الكلف والازرار والاصواف
ت : ٩٠٥٩٩٢ - ٩٨٢٢٥٢ (الزرقاء)

محلات الشلتوني
احدث الموديلات للاحذية الاوروبية
الزرقاء - شارع شاكر
ت: ٩٨٣٥٩٧

الاقصى للزي الاسلامي
جلابات - اشاربات - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

الافغاني للزي الاسلامي
الزرقاء - شارع فيصل سوق ارسلان
ت : ٩٨٤٥١٤

معرض ومشغل حمدي للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
الزرقاء - شارع عبدالله ت : ٩٠٠١٨٢

مؤسسة المهندس علي ابو سكر للمقاولات
الزرقاء - مقابل البلدية - ت : ٩٠٢٢٣٤

مؤسسة المهندس احمد ابو غرمة للمقاولات
الزرقاء - ت : ٩٠٠٣٤٥

معرض القدس للالبسة الشرعية
الوحدات سوق الضفتين التجاري
ت : 753992

بوتيك ابو علي
احدث البسة الاطفال
جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٩٦٥٩٧

متعة التسوق في جمعية ابناء الزرقاء التعاونية
الزرقاء - مدخل المخيم

نهاد للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة
جلابات - عباءات - اشاربات
فرع خاص لخياطة وتركيب البرادي
الزرقاء شارع فيصل سوق ارسلان

أزياء ميرهان
احدث الملبوسات والسبورات
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة - ط٢
ت : ٦٦٠٧٧٨

شركة حسن قنديل واولاده
لمواد البناء
الزرقاء - الجبل الابيض - ت : ٩٩١١٥٢

شركة قواديس
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
ت : ٩٨٠٠٦٨

منجرة عجوة
بادارة :نايف عجوة (ابو طارق)
الزرقاء الجديدة - مجمع البلدية الصناعي
احدث موبيلات التجارة العربية والاجنبية

محلات خازر للالبسة الشرعية
عمان - جبل الحسين - مركز اشنانة ط٢ ت : ٦٩١٦٢٦

مكتبة صلاح الدين
كتب دينية - قرطاسية - مجلات
الزرقاء - شارع الملك حسين
ت : ٩٩٥٨٥٢

مؤسسة جلال الشهوان التجارية العقارية
شراء وبيع الاراضي والعقارات السكنية والزراعية والتجارية
ش.بصلي التل "الجاردنز سابقاً" مجمع المحتسب - الطابق ٤
مكتب ٤٠٢ هاتف ٦٩٤٣٠٨

ازياء الركن الاسلامي
جلابيب - عباءات اشاربات اطقم صلاة - خمارات
الزرقاء - شارع فيصل - مقابل سوق البلدية

الكروان للزي الاسلامي
الاسم الاول في عالم الالبسة الشرعية
عمان - سوق الحميدية - ت : ٦٩...

ازياء السنورس
الزرقاء - شارع الملك فيصل
سوق ارسلان

الصبايا الحور
البسة شرعية
تصميم ممتاز - اسعار مناسبة
جبل الحسين - مقابل مدينة الملاهي ت : ٦٩٣٨٠٣

الرحمة
هنا الجودة والسعر المميز
للزي الشرعي والالبسة الجاهزة
صويلح - ش الاميرة هيا ت : ٨٣٤٠٣١

بوتيك احمد
للالبسة الرجالية - بدلة سبور
نتميز بما هو افضل
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

معرض المنارة للالبسة الشرعية والجاهزة مشغل الشراع
جلباب - عباية - اشارب - نثريات
عمان - مجمع زريقات التجاري - سقف السيل ٦١٧٨٠٥
اربد - شارع الهاشمي - بجانب صيدلية الرازي

مملكة السجاد
سجاد موكيت
الزرقاء - مقابل كازية الاوتوستراد
اسعار خاصة للمساجد والجمعيات الخيرية

دار الفرقان
طريقك الى عالم المعرفة
عمان - عمارة جوهرة القدس - ت : ٦٤٠٩٣٧
فاكس : ٦٢٨٣٦٢

ازياء نسرين
احدث الموديلات الستاتية
جهازات عرايس
الزرقاء - سوق ارسلان شارع فيصل

مطعم طيبة ازياء
شركة علاء الدين محمود وشركاه
العبدلي - عمارة الصدقة الجارية - قرب المستشفى الاسلامي ت : ٦٩٢٨٣٠

البان السنابل
الزرقاء - ت : ٩٠٢٨٧٦
غذاؤكم ترعاه أيد أمينة من حليب البقر الطازج

التوبة للزي الاسلامي
كل ما يلزم الفتاة المسلمة من لباس شرعي

كتب - اشرطة - قرطاسية - تصوير
الزرقاء - وادي الحجر - مقابل كلية المجتمع الاسلامي ت: ٩٠٥٣٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان طلب وظائف في جامعة الزرقاء الاهلية

تعلن جامعة الزرقاء الاهلية عن حاجتها للوظائف التالية:

اولاً: وظائف لمكتبة الجامعة:

١ - موظف للفهرسة والتصنيف ويشترط ان يكون من حملة البكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات او دبلوم الدراسات العليا في علم المكتبات والمعلومات مع اتقان التام للغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة وان يكون متخصصاً في العلوم الانسانية او العلوم الطبيعية، مع خبرة عملية في مكتبات جامعية لا تقل عن خمس سنوات.

٢ - موظف للتزويد والدوريات:
ويشترط ان يكون حاصلاً على بكالوريوس في علوم المكتبات والمعلومات او من حملة الدبلوم المتوسط في المكتبات والمعلومات مع اجادة تامة للغة الانجليزية وخبرة عملية في مكتبات جامعية لا تقل عن خمس سنوات.

٣ - معد بيانات ومدخل بيانات:
ويشترط أن يكون حاصلاً على درجة البكالوريوس في الكمبيوتر وخبرة جيدة في ادخال البيانات في المكتبات.

٤ - مناول من حملة الدبلوم المتوسط متخصصاً في علم المكتبات والمعلومات مع اجادة اللغة الانجليزية.

٥ - طابع يجيد الطباعة اجادة جيدة.

ثانياً: وظائف في مختبرات الجامعة:

١ - فني مختبرات - يحمل دبلوم فني مختبرات وخبرة لا تقل عن خمس سنوات في احد الحقول التالية: كيمياء، احياء، فيزياء، ولديه المام جيد باللغة الانجليزية.

٢ - مامور مستودع لمستودعات علمية، يحمل دبلوم فني مختبرات وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في مجال المستودعات العلمية ولديه المام جيد باللغة الانجليزية.

٣ - مشرف مختبر يحمل شهادة البكالوريوس وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات في احد الحقول التالية: كيمياء، احياء، فيزياء، حاسوب، لغة انجليزية او عربية.

فعلى الراغبين ممن تنطبق عليهم الشروط المذكورة التقدم بطلباتهم معززة بالوثائق الثبوتية اللازمة الى مكتب ارتباط جامعة الزرقاء الاهلية الواقع على اوتستراد الزرقاء عمان - مقابل مطاحن السلام في موعد اقصاه نهاية دوام يوم الخميس الموافق ١٩٩٤/٦/٢٣م.

لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال بهاتف رقم (٩٠٥٥٥٠) او تلفاكس (٩٩٨٨٣٥).

رئيس الجامعة
د. اسحق احمد الفرحان

التقرير السنوي للجنة الدولية للصليب الاحمر

اصدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في جنيف تقريرها السنوي لعام ٩٣ اوردت فيه عرضاً مفصلاً لمختلف اعمالها، وجاء في الجزء المتعلق بالاردن ان بعثة اللجنة الدولية قامت بتوفير نشاطات الحماية للمحتجزين في العام الماضي، وتمت زيارة (٣٠٢) محتجزاً في دائرة المخابرات العامة، وقامت بزيارات طارئة لمحتجزين لدى الاستخبارات العسكرية ودائرة الاجانب والحدود ومراكز الاصلاح والتأهيل، كما قام مندوبو اللجنة -يرافقهم طبيب من مركز اللجنة الدولية الرئيسي في جنيف- بزيارة شاملة لمراكز الاصلاح السبعة في الاردن ورفعوا بعد ذلك تقاريرهم لوزارة الداخلية، كما قام مندوبو اللجنة باصدار شهادات اعتقال لعائلات المعتقلين في "اسرائيل" والكويت والعراق والتي بفضلها تمكنت العائلات المعنية من الحصول على دعم مالي.

كما عقدت اللجنة في عمان ندوة حول القانون الانساني الدولي شارك فيها مجموعة من المحامين والمحررين والكتاب والصحفيين والمعلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة مصفاة البترول الاردنية
اعلان طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن طرح العطاءات التالية:

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة
٩٤/٨٨	مواد عازلة INSULATING GUNMIX CASTABLE REFRACTORY	٥
٩٤/٨٩	مواد كيماوية TRI SODIUM PHOSPHATE	٥
٩٤/٩٠	خراطيم لمصنع الزيوت LUBE OIL HOSES	٥
٩٤/٩١	قطع غيار سيارات دودج DODGE TRUCK SPARE PARTS	١٠
٩٤/٩٢	رغوة اطفاء PROYEIN AIR FROME LIQUID	٥

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءات اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان / الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.
اخر موعد للقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ٩٤/٨/٧

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة
اعلان اعادة طرح عطاءات

تعلن شركة مصفاة البترول الاردنية المساهمة المحدودة عن اعادة طرح العطاءين التاليين:

رقم العطاء	لتوريد	ثمن النسخة
(٩٣/٧٠)	قضبان معدنية	(٥)
(٩٤/٢٩)	مواد كيماوية (DESICCANT)	(٥)

على الشركات التي ترغب الاشتراك في العطاءين اعلاه مراجعة قسم العطاءات في مكاتب الشركة الكائنة في جبل عمان/ الدوار الاول قبل الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرا مصطحبين معهم ما يثبت قيدهم في سجل الوكلاء والوسطاء التجاريين للحصول على نسخة من الشروط والمواصفات المطلوبة.
المشتركون سابقا يمكنهم الحصول على نسخة من المواصفات والشروط مجانا.
آخر موعد لقبول واستلام العروض هو الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاحد الموافق ١٩٩٤/٧/٣١.

رئيس مجلس الادارة
عبدالمجيد شومان

اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

تعلن امانة عمان الكبرى عن اعادة طرح العطاء التالي :

رقم العطاء	اسم العطاء	قيمة الكفالة	ثمن نسخة العطاء	مؤهلات المناقصين
٩٤/٩٨	عطاء تركيب وتشغيل برج انارة ارتفاع ٣٠ متر تقاطع الجامعة بجانب مركز الامل	٥٪	ديناران	رخصة مهن سارية المفعول

على الراغبين الاشتراك في هذا العطاء مراعاة ما يلي:
١ - يتم الحصول على نسخة من وثائق العطاء من دائرة العطاءات في مبنى الامانة الرئيسي مقابل الثمن شريطة ابراز رخصة مهن سارية المفعول.
٢ - اخر موعد لتقديم العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/٤.
٣ - سوف تهمل كل مناقصة غير مستوفية للشروط او غير مرفقة بالتامين المطلوب.
٤ - يمكن للمناقصين الذين سبق لهم الاشتراك في هذا العطاء الحصول على نسخة من الوثائق بدون مقابل.

امين عمان
الدكتور ممدوح العبادي

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٧٥) تاريخ ١٩٩٤/٢/١٢ الموافقة على وضع احكام الرووف لمنطقة عبدون ضمن المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع د/د/١٤٥٣ / المصدق نهائي) تاريخ ١٩٨٥/٤/٧ المتضمنة ما يلي:

الرووف : ويعني طابق طيارة وهو جزء البناء الذي يقع فوق أخر طابق مسموح به.

ويسمح ببناء الرووف فوق الطابق الاول باحكام التالية :-

١- ان لايتجاوز ارتفاع اعلى لقطة منه علي ثلاثة امتار وربع المتر من مستوى سطح الطابق المنشا عليه.

٢- ان لا تزيد النسبة المئوية لهذا الطابق عن (٥٠٪) من من مساحة الطابق المنشا عليه.

٣- ان لا تقل مساحة هذا الطابق عن خمسين متراً مربعاً.

٤- ان يقع هذا الطابق في منتصف سطح الطابق المنشا عليه مع ترك ارتدادات عن حدود البناء باستثناء بيت الدرج الذي يمكن وصله مع ذلك الطابق على ان لا يقل اي ارتداد عن نصف الارتداد المقرر للبناء الاصلي، ويجوز ان يحاط سقف هذا الطابق ببروز معماري من جميع الجهات بما لا يزيد على (٧٥) سنتمتر ولا يحسب هذا البروز ضمن النسبة المئوية للبناء موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلي للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة زهران.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٧٠) تاريخ ١٩٩٤/٦/١١ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم (اع /٩٤/٧١/ام قصير والمقابلين) تاريخ ١٩٩٤/٦/١ المتضمن تغيير صفة استعمالات من سكن (اسجـ) الى تجاري محلي بارتداد امامي عشرة امتار ومعارض باحكام خاصة الى تجاري ضمن سكن (ب) بارتداد امامي عشرة امتار ومعارض تجارية وصناعات خفيفة وتجاري محلي مصدق بارتداد امامي عشرة امتار وذلك لكافة القطع الواقعة على شارع القدس المبينة على المخطط ضمن الاحواض التالي (٤٦) الذراع الشرقي (٤٥) الحمرانية (٤٩) المقابلين الشرقي (٥٠) المقابلين الغربي (٥٢) مرج الحمام الشرقي (٥٤) مرج الحمام الوسطاني وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة ام قصير والمقابلين /راس العين/بدر.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان

تعلن اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى بانها قررت بقرارها رقم (٢٦٦) تاريخ ١٩٩٤/٦/١١ الموافقة على وضع المخطط التعديلي التنظيمي رقم ١ ع/٢/٩٤/ النصر تاريخ ١٩٩٤/٢/١٠ المتضمن تخفيض سعة شارع لتفادي هدم البناء القائم في القطعة رقم (٢٣) حوض (٨) المرقب لوحه (٢٢) وكما هو موضح على المخطط موضع التنفيذ استناداً لاحكام المادة (٢٤) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم (٧٩) لسنة ١٩٦٦ وذلك بعد مضي خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية وجريدتين محليتين وقد اصبح باستطاعة ذوي العلاقة الاطلاع على المخطط المذكور في مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والابنية خلال المدة المذكورة في منطقة النصر.

امين عمان
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والابنية في امانة عمان الكبرى
(الدكتور ممدوح العبادي)

اعلان صادر عن امانة عمان الكبرى

تعلن امانة عمان الكبرى عن اعادة طرح العطاء التالي :

رقم العطاء	اسم العطاء	قيمة الكفالة	ثمن نسخة العطاء	مؤهلات المناقصين
٩٤/٨١	توريد وتقديم مواد انشائية	٥٪	٣٠ دينار	رخصة مهن. سارية المفعول

على الراغبين الاشتراك في هذا العطاء مراعاة ما يلي :
١- يتم الحصول على نسخة من وثائق العطاء من دائرة العطاءات في مبنى الامانة الرئيسي مقابل الثمن شريطة ابراز رخصة مهن سارية المفعول.
٢- أخر موعد لتقديم العروض الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٤/٧/٤.
٣- سوف تهمل كل مناقصة غير مستوفية للشروط او غير مرفقة بالتامين المطلوب.
٤- يمكن للمناقصين الذين سبق لهم الاشتراك في هذا العطاء الحصول على نسخة من الوثائق بدون مقابل.

أمين عمان
الدكتور ممدوح العبادي

مبروك مبروك مبروك مبروك

تهنئة وتبريك

السيد عامر مصطفى بركات وعائلته
يهنئون الاخ العزيز
الدكتور محمد نفاع
والاخت الكريمة
المهندسة اخلاص طماينة
بمناسبة زفافهم المبارك
بارك الله لكما وجمع بينكما على خير

مبروك مبروك مبروك مبروك

شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار المساهمة العامة المحدودة

من تقرير مجلس الادارة

● لقد كان عام ١٩٩٣ عاما مميزا في تاريخ دار الدواء حيث تفضل صاحب السمو الامير الحسن ولي العهد المعظم يوم ١٩٩٣/٧/٣١ بافتتاح المبنى الجديد ...

● سجلت مبيعات الشركة لعام ١٩٩٣ مبلغ ١٧,٤١٧,١٩٧ دينارا ...

● تتطلع دار الدواء ...

الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣

[illegible]

تقرير مراجعي الحسابات

[illegible]

بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٣

[illegible]

يبدأ توزيع الارباح للمساهمين صباح يوم السبت الواقع ١٩٩٤/٧/٢ ...

من الشرفة

قططهم ...واطفالنا!

■ جهاد جبارة

في الانباء التي حملتها الوكالات قبل شهور، ان قطاً فرنسياً استحلى مهاجمة احد الاعشاش على شجرة «حور» فلم تمكنه الطيور من ذلك وكان ان فرّت بريشها، اما القط فبقي عالقاً لا يتمكن من الهبوط للارض ثانية مما استدعى استنفار العديد من رجال الاطفاء الفرنسيين المدججين بالسلالم، والرافعات واستمرت عمليات الانقاذ ستة ايام متتالية تمكنوا بعدها من انزال القط اياه سليماً... معافى!

يحدث هذا هناك، ويسجل لهم التاريخ نبضات قلوب حانية، رحيمة تنشفق على اطفالنا في فلسطين، والعراق، واليمن، ونشفق ايضاً على اطفالنا هنا الذين يولدون داخل اسوار النسيان على غفلة من الزمن الرديء، نشفق على اطفال فلسطين الذين كتبوا حروف الانتفاضة فاشتعل العالم صخباً، وضجيجاً وباتت القضية المنسية تنتصب على ساقين من حجارة القيامة لشعب يرفض اطفاله استمرار الاهانة التي تلحق بكباره على مدار النهار والليل...

هؤلاء من ينزلهم من اعلى شجر الغار وليس الحور؟! ونشفق على اطفال العراق الذي علقوا بين اوراق شجر النخيل، وعصفت بهم النوائب وبحّت اصواتهم هلعاً من امراض فتكت باجسادهم الغضة اليانعة، نشفق عليهم قبيل، وبعيد كل اجتماع لمجلس الامن، بالنون طبعاً وليس بالراء، ترى كم هو شنيع وبغيض ان يتلائم جمع رجال كانوا قد خرجوا من حمامات فنادقهم تواً بعد ان غطسوا في مياه مخلوطة بالنعناع، وحلقوا ذقونهم، وغسلوا اسنانهم القذرة، وطوقوا اعناقهم الغليظة بالحرير، نظيفون جداً هم، اليس كذلك؟!

شنيع ان تندلق كل تلك النظافة على الورق الذي يصيغون عليه قراراتهم فتنبعث رائحة تزكم الانوف، ويبقى اطفال العراق معلقين في اعلى النخيل، تنغرس داخل خاصراتهم اطراف اوراقه المدببة.

هؤلاء من ينزلهم من اعلى النخيل ليجلسهم على نخلة اطول من بناء الامم المتحدة المستعمر للثور الامريكي الهائج؟!

ونشفق على اطفال اليمن الذين مزّقت سكون طمأنينتهم صواريخ وطائرات وصليات البنادق، ترى هل كان كل هذا المخزون من السلاح والرعب هو الغذاء الوحيد الذي ادخرناه لهؤلاء الاطفال؟!

هؤلاء من يعيد لعيونهم اغفاءتها؟!

هؤلاء من تراه ينزلهم عن جناح طائرة مجنونة تاكل ولا تشبع، اضربت عن قصف العدو وامنت الفتك بما حرمه الله؟!

ونشفق على اطفالنا هنا وهم يخرجون من اسفل اغطيتهم الرقيقة قبل الفجر الماطر بساعتين ليصطفوا في طوابير الحرمان لياخذوا نصيبهم من الكعك المسمسم كي يبيعوه للمارة، وعند مواقف الحافلات، ثم يودعون القروش القليلة لوالدة نحيلة الجسم يقتلها الداء، ثم يستعجلون ليدركوا مدارسهم، هم حقاً يثيرون الشفقة وهم ايضاً مساكين يثيرون قلقي، ونشفق على اطفال هنا لفظتهم ارحام امهاتهم في ساحات قرى نائية مغيبة فقيرة، يغوصون في الوحل فيبتلع احذيتهم الممزقة بينما سائق ينتظر ككلب حراسة احد العفاريت الصغار كي ينهي افطاره داخل مطبخ امريكي، تأخر العفريب لان الخادمة لم تحسن ذلك الصباح اعداد البيض، وكوب الحليب المغشل حسب الطريقة التي تعجب سيدها الصغير.

وبعد،

اليوم فقط عرفت بوجوده، اليوم فقط اعترف به اعترافاً كاملاً انه النظام العالمي الجديد الذي يحيل القطط الى مخلوقات يُخشى عليها، ويحيل المخلوقات الى وباء يستحسن التخلص منها!

انها قططهم!

انهم اطفالنا! ■

في رسالة مفتوحة لفضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين

العنسي يوضح الظروف والملابسات التي احاطت بالوحدة اليمنية ويرد على ادعاءات المجموعة الانفصالية

عمان - السبيل

بعث الاستاذ عبدالاسلام حسين العنسي نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي العام في الجمهورية اليمنية بالرسالة التالية الى فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة:

معالي الاخ/ محمد عبدالرحمن خليفة المراقب العام للاخوان المسلمين المحترم

تحية وتقدير وبعد:

لاشك انكم تابعتم وتتابعون ما يتعرض له شعبنا اليمني في الجمهورية اليمنية من مؤامرة خطيرة تستهدف انجازه الوحدوي الديمقراطي الذي تحقق في ٢٢ مايو ٩٠م باعادة تحقيق وحدته ارضاً وانساناً، هذه المؤامرة التي كانت نتيجة لاعمال التمرد الاجرامية التي تأتيها مجموعة متمردة مغامرة ضد الشرعية الدستورية والقانون، مستهدفة وحدة اراضي وسيادة الجمهورية اليمنية معللة جريمتها النكراء بان الوحدة اليمنية قد تمت بقرار سياسي ويمكن الغائها بذات القرار.

ويسرنا هنا ان نضع بين ايديكم مجموعة من الحقائق التي تدحض ادعاءات المجموعة الانفصالية حول الوحدة فقد انجزت الوحدة بعد مفاوضات وحوارات ومحادثات دامت اكثر من عشر سنوات وتمت بشكل سلمي على النحو التالي:

١ - وافق المجلسان التشريعيان (في الشطر الجنوبي والشمالي سابقاً) وهما مجلس الشعب الاعلى ومجلس الشورى على الوحدة اليمنية باغلبية ساحقة.

٢ - وقعت القيادتان السياسيتان في الشطرين على اتفاقية الوحدة التي اقرت دستور دولة الوحدة، وقد وقع على تلك الاتفاقيات الرئيس علي عبدالله صالح عن الشطر الشمالي وعلي سالم البيض عن الشطر الجنوبي.

٣ - وافق المجلسان ايضاً على مشروع دستور لدولة الوحدة وان يحل هذا الدستور محل الدستورين اللذين كان معمول بهما في الشطرين.

٤ - بموجب اتفاقية الوحدة تم اجراء استفتاء للشعب اليمني في كافة انحاء الجمهورية اليمنية على دستور الجمهورية اليمنية وبالتالي على الوحدة وقد تمت الموافقة في ذلك الاستفتاء الشعبي بنسبة تزيد على ٩٠٪.

٥ - في ٢٧ ابريل ١٩٣ اجريت الانتخابات بطريقة حره ونزيهة وتحت نظر العالم اجمع، حيث راقب تلك الانتخابات عدد كبير من المؤسسات والهيئات الدولية المهتمة بالديمقراطية في العالم بما في ذلك البرلمان الاوروبي وممثلين عن الحزب الجمهوري والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية اضافة الى عد كبير من الصحفيين من كل انحاء العالم.

كما ان ادارة الانتخابات والاشراف عليها قد تم من قبل اللجنة العليا للانتخابات التي تم اختيارها وتكوينها من جميع الاحزاب، ولم يكن لاي من سلطات الدولة اي تدخل في عملية اجراء الانتخابات او الاشراف عليها مع العلم ان تلك الانتخابات قد جرت في جو ديمقراطي كامل ولم يحظر على اي حزب او فرد حق الدخول فيها.

وقد اعلنت جميع الاحزاب بما فيها الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وغيرهما من الاحزاب، بانها ستقبل نتيجة الانتخابات مهما كانت تلك النتيجة.

وقد ترشح في تلك الانتخابات ما يزيد عن ثلاثة الاف مرشح بينهم خمسون امرأة وعدد كبير من المستقلين الذين لا ينتمون الى اي حزب سياسي.

وقد اظهرت نتيجة الانتخابات ان المؤتمر الشعبي العام قد فاز باكبر عدد من المقاعد في مجلس النواب وان لم يفز بالاغلبية المطلقة وكانت نسبة المقاعد التي حصل عليها تزيد قليلاً عن ٤٠٪ من اجمالي المقاعد بينما فاز كل من الحزب الاشتراكي والتجمع اليمني للاصلاح بما يساوي تقريباً ٢٠٪.

وبعد مفاوضات مطولة تم تشكيل حكومة ائتلاف من الاحزاب الرئيسية الثلاثة (المؤتمر الشعبي العام، الحزب الاشتراكي اليمني، التجمع اليمني للاصلاح) واعطيت للحزب الاشتراكي في تلك الحكومة عدد من الحقائب الوزارية تفوق نسبة تمثيلهم في مجلس النواب، وذلك على سبيل الحفاظ على الوفاق الوطني، وقبل كل من المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بتمثيله في الحكومة تقل نسبته عما تخوله لهما نتيجة الانتخابات.

معالي الاخ الكريم

ان ما يجري في بلادنا اليوم ليس صراعاً بين شمال اليمن وجنوبه كما تحاول اجهزة الاعلام المعادية لوحدة اليمن ترويجه كما ان الانتصارات التي حققتها قوات الشعب اليمنية المسلحة... قوات الشرعية والوحدة والديمقراطية لم يكن ليتحقق لولا وقوف ابناء المحافظات الجنوبية والشرقية من جمهوريتنا اليمنية صفاً واحداً مسانداً وداعماً لهذه القوات التي هي في الاساس مشكلة من ابناء الشمال والجنوب معاً... لقد كتب علينا في سبيل الوحدة ان نقدم الشهداء تلو الشهداء وان نعمد بالدم الغالي هذه الوحدة التي تعتبر قدر ومصير الشعب اليمني واننا من منطلق حرصنا الكبير على حقن الدماء اعلنا عن رغبتنا الكاملة في بدء حوار مع القيادات الوحدوية في الحزب الاشتراكي اليمني ورفضنا المطلق لاي حوار مع العميل الانفصالي علي سالم البيض ومن معه ممن شملهم قرار النائب العام بعد ان سفروا عن هويتهم الانفصالية وتحدوا الثوابت الوطنية والعقائدية للشعب.. غير ان رغبتنا هذه لن يكتب لها التنفيذ طالما وهناك قوى اقليمية ودولية تدعم تلك الزمرة الانفصالية.

اننا نؤمن انه لا توجد قوة على وجه الارض يمكنها ان ترغم شعبنا على التنكر لقناعاته وخياراته الوطنية وحقه المشروع في تحديد ما يريد كما اننا نؤكد ان شعبنا الذي افشل مخطط الانفصاليين العملاء قادر على التصدي لكل الضغوط التي تمارس علينا من بعض الاشقاء والاصدقاء الذين كنا نتمنى الا يزجوا بانفسهم في القضية اليمنية وان يتركوا امور اليمن لليمنيين.

اضافة الى ذلك فانه لابد من التأكيد بان من يدعم الانفصال والانفصاليين فانما يشهر عداء سافراً للشعب اليمني كله ناسياً ان الوحدة اليمنية ملك للشعب الذي لن يسمح لاحد ان يفرض نفسه وصياً على ارادته.

ان لدينا تصوراً واضحاً لما يريده اعداء اليمن الذين لم يكتفوا برسم الخطط ضد اليمن ووحدتها وتمويل عمليات التنفيذ وشراء الذمم ولكنهم تحولوا الى اطراف مباشرة في الحديث عن الشأن الداخلي في اليمن.

وليكن واضحاً لكم اخي العزيز ان هؤلاء الاخوة الاعداء قدموا الغالي والنفيس كي تتحول الوحدة اليمنة الى مصيدة تتساقط في سهلها الممتنع رؤوس ابنائنا كما انه لم خافياً عليكم ان نجاح التجربة الديمقراطية في اليمن يشكل خطراً يتهدد مصالح اولئك اضافة الى ان الديمقراطية في اليمن التي يريدون القضاء عليها اليوم مثلت ولا زالت تمثل حالة استثنائية على صعيد الجزيرة العربية.

اخي الكريم.

من منطلق ارتباطنا معاً باواصر الاخوة العربية والاسلامية، وانطلاقاً من العلاقات والروابط الاخوية التي جمعت وتجمع بين الشعبين الشقيقين في اليمن والاردن، وانسجاماً مع ما تفرضه تلك العلاقات من تشاور وتناصح لخلق موقف واحد يتصدى لكل الاخطار التي تهدد اهدافنا معاً وفي مقدمته الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية ومقتضياتها فاننا ننتظر منكم موقفاً مسانداً لقضية الوحدة اليمنية لا يقل عن موقف حكومة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ومساندته للوحدة اليمنية قدر هذا الشعب ٨٨ ومصيرة ينعكس على وسائل حزبكم الاعلامية وتصريحات قياداتكم المسؤولة بادانة المؤامرة التي يتعرض لها شعبكم في الجمهورية اليمنية ليكون تدخلكم وانحياز حزبكم الى جانب جماهير شعبنا اليمني الاثر البالغ في افشال مؤامرة الانفصال...

والله يرعاكم ■

الدولتان استوردتا ٢٠٪ من واردات السلاح في العالم!!

الباكستان قلقة من التجارب العسكرية الهندية

اسلام اباد - من محمود مصطفى - خاص بالسبيل

ابلغت الحكومة الباكستانية منظمة (نظام التحكم في تكنولوجيا الصواريخ) قلقها البالغ تجاه التجارب العسكرية الاخيرة التي قامت بها الهند واسفرت اوائل الشهر الجاري عن نجاح اطلاق صاروخ (برثفي) وهو صاروخ ارض ارض يتراوح مداه بين ١٣٠ الى ٣٥٠ كم، بالاضافة الى تطوير صاروخين اخرين لا تقل خطورتهما بالنسبة لباكستان عن صاروخ برثفي، وتشعر باكستان بالخطر تجاه هذه الصواريخ بسبب طول مداه الذي يجعل المراكز الصناعية والحيوية الباكستانية في مرماه، وخصوصاً بعد ان صرحت وزارة الدفاع الهندية بانها ستقوم بنشر هذه الصواريخ على الحدود الهندية الباكستانية في مواجهة اقليم السند الباكستاني ومدينة لاهور وكذلك في منطقة كشمير المحتلة.

وقد اثارت هذه التطورات ردود فعل مشوبة بالحذر في الاوساط الباكستانية المعنية، وتخوف البعض من احتمال قيام الهند بشن حرب تقليدية محدودة ضد باكستان للحد من نشاطها السياسي الواسع الذي تتحرك به منذ فترة من خلال اثارة قضية كشمير المحتلة في المحافل الدولية، واتهام الهند بانتهاك حقوق الانسان في كشمير وعدم الالتزام بقرارات الامم المتحدة الخاصة بتقرير المصير للشعب الكشميري.

وفي المقابل صرح رئيس اركان الجيش الباكستاني الاسبق الجنرال اسلم بيك الذي اشتهر بقوة شخصيته ومواقفه ولا يزال يتمتع بحضور نشط في الاوساط السياسية، صرح في تعليقه على نجاح صاروخ برثفي بان العلماء الباكستانيين قادرون على صناعة صواريخ اكثر كفاءة منه، ودعا حكومته الى الاستمرار في برنامج صناعة الصواريخ الذي كان قد اوقف منذ سنتين.

وتجدر الاشارة الى ان سباق التسلح على اشده بين الهند وباكستان اللتين تندرجان ضمن قائمة اكبر الدول المستوردة للسلاح، بل لقد وصلت وارداتهم معاً خلال العام الماضي ما يقرب من ٢٠٪ من مجموع واردات السلاح في العالم، وقد بلغت ميزانية الدفاع الهندية لهذا العام ٧,٤ مليار دولار، اي بزيادة ٢٠٪ عن ميزانية العام الماضي، الامر الذي اعتبره المراقبون الباكستانيون بوجه خاص نوايا غير مطمئنة لدى الهند تجاه باكستان التي تعتبر الخصم التقليدي الرئيسي لها في المنطقة ■

اغلاق الملف العسكري في جنوب السودان

■ السودان - من اروى التل

اقتحمت قوات «متحرك الانفال» من القوات المسلحة السودانية والدفاع الشعبي مدينة "كاجو كاجي" الاستراتيجية الحدودية -التي تعتبر البديل لمدينة "توريت" المحررة في العام الماضي- بالنسبة لمجموعة قرنق في الرئاسة والإمدادات العسكرية والاغاثية، فمنها تصل الامدادات الى بقية المناطق وهي المنطقة التي تربط غرب الاستوائية بجنوبها وبحر الغزال وحتى جنوب كردفان وبعد تحريرها تكون الحركة قد فقدت اهم منطقة استراتيجية واصبح جنودها المتواجدين في النقاط القليلة المتبقية فاقدي الاتصال والامداد، كما ان المنطقة تسيطر على الطرق والمعابر الرئيسية في بحر الجبل وتتمتع بموقف جغرافي حدودي مع يوغندا وتحيط بها الجبال والوديان وقد اطلقت عليها حركة التمرد اسم «عاصمة السودان الجديد». ويعتبر هذا الانتصار ضربة قاصمة لقرنق الذي كان يعتبر ان دخول القوات المسلحة مدينة كاجو كاجي امراً مستحيلاً (حيث تبعد عن مدينة جوبا مركز القوات المسلحة ١٧٠كم والعمق الاستراتيجي للمدينة).

وقد ذكر الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة: «ان كل المناطق غرب الاستوائية والتي يوجد بها بعض المتمردين اصبحت معزولة تماماً ويعتبر استردادها حسب العلم العسكري حتمياً واضاف: «انه وباستعادة كاجو كاجي فان جون قرنق قد انتهى تماماً ولم يعد الا لاجئاً ولم يعد يملك ما يفاوض به.. واكد ان مدينة (نيمولي) وهي اخر معقل للتمرد لم تعد ذات اهمية بالنسبة لقرنق ولا تخدم اغراضه وباتت جزءاً من التراب الوطني المسترد فقد تم بسط السيطرة الكاملة (نيمولي) الحدودية توطئة لاعلان استعادتها رسمياً فكل المتحركات على كافة الجبهات اصبحت الان على مشارف المدينة اخر معاقل التمرد..

وعما رددته وكالات الانباء العالمية عند وقوع معارك على الطريق المؤدي الى نيمولي وسقوط ٦٠٠ شهيد، نفى وزير الدفاع تلك المعلومات واكد ان الموقع الذي تحركت فيه القوات والتي يوجد فيها نهر موسمي يفصل بين القوات المسلحة والمتمردين قد احتسبت ٤٧ شهيداً على طريق نيمولي وليس ٦٠٠ كما ادعت تلك الوكالات مساهمة في الحرب النفسية.

وقد خرجت جماهير ولاية الخرطوم في مسيرات عفوية حاشدة فور سماعها نبأ التحرير في الاول من محرم ١٤١٥ بداية العام الهجري الجديد الموافق ١١ يونيو ١٩٩٤ مهللة مكبرة متجهة نحو القيادة العامة للقوات المسلحة حيث التقت بالرئيس عمر البشير الذي هنأ الجماهير بهذا النصر العظيم مبتدأ خطابه بقوله تعالى: «وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى» مرجعاً الامر كله لله عز وجل مبيناً ان عودة كاجو كاجي تعتبر نهاية التمرد ودعماً للسلام في الجنوب، وقال نائب الرئيس اللواء الزبير محمد صالح الذي نعى حركة التمرد: «اننا نقدم مدينة كاجوكاجي هدية للشعب السوداني في مطلع العام الهجري الجديد وفي اعياد ثورة الانقاذ بعامها الخامس واضاف «ان المئات من فلول المتمردين يسلمون انفسهم يومياً في رئاسات الولايات الجنوبية العشر حيث وجدوا الامان فيها مؤكدين رغبتهم بالسلام وان الحرب مفروضة عليهم من جهات معينة.

وذكر وزير الاعلام عبد الباسط سبدرات: «انه اذا كان سقوط مدينة توريت في العام الماضي جعل قرنق بلا ارض ولا هوية او قيادة واصبح يومها ومجموعته بلا عنوان فاليوم وبعد استعادة كاجو كاجي فان قرنق يظل الى الابد متشرداً، تائهاً في فنادق الدنيا، قائداً يتصلت دون مركز او ارض او عرض او هوية».

وعقب اللقاء الجماهيري الحاشد امام القيادة العامة، والذي شارك فيه عدد كبير من القيادات السياسية والعسكرية ادى الجميع صلاة الشكر بمسجد القوات المسلحة وربما من اجمل عناوين هذا النصر المؤزر ما تطلق عليه اسم «لواء مسك الختام» المقرر لها التحرك في ٢٣ يونيو الحالي للولايات الجنوبية من اجل البناء والتعمير بعدما تطهرت البلاد من دنس المتمردين. ■

لصوص دون العاشرة يغزون عالم الاجرام البريطاني

تناقش الدوائر الامنية في بريطانيا بمزيد من القلق ظاهرة تفشي الجريمة بين الاطفال، ويقول المسؤولون في دوائر الامن البريطانية ان الجرائم التي يرتكبها اطفال لم يصلوا العاشرة من عمرهم باتت منتشرة بشكل مقلق، وان عصابات الاجرام باتت تلجأ الى هذا الاسلوب الآمن، فيما يقول تقرير بريطاني اعدته دائرة التحقيقات المركزية في الشرطة ان الاطفال اللصوص يعملون بتوجيه من ذويهم الذين يدربونهم على ارتكاب الجرائم وتنفيذ سرقات وهم يعلمون ان الشرطة تقف عاجزة عن معاقبة الاطفال دون العاشرة.

ويعتقد المفتش جون فوكس ان عدم وجود تشريع يضمن معاقبة الطفل السارق او ذويه زاد من حدة الظاهرة التي قال انها تندرج في سياق المثل القائل «من امن العقوبة ... اساء الادب» ويضيف فوكس الذي يعمل في مركز التحقيقات في ساوثهامبتون ان معظم الحالات التي القي فيها القبض على اللصوص الصغار تبين انهم نفذوا سرقاتهم بتوجيه من ذويهم، مشيراً الى انه لا يمكن معاقبة هؤلاء لانهم دون السن القانونية ■

عبرة جنوب افريقيا والحل غير العنصري في فلسطين

خاص بـ السبيل (٢ من ٢)

■ بقلم د. احمد صدقي الدجاني

ما احوجنا هذه الايام الى التعرف على مسار الاحداث الذي اوصل الى "الحل غير العنصري" لمشكلة الاستعمار الاستيطاني الاوروبي في جنوب افريقيا، ونحن نضع نصب العين الوصول الى هذا "الحل غير العنصري" لمشكلة الاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين. فالمعنيون حقاً باستتباب السلام في منطقتنا مدركون ان عملية التسوية التي تنتهي الى تكريس القلعة الاستعمارية الصهيونية لا يمكن ان تاتي بالسلام بل هي سبب دائم لتصعيد التوتر. وهم من ثم مشغولون بما بعد ابرام الاتفاق التنفيذي لاقامة "ادارة ذاتية محدودة للفلسطينيين في قطاع غزة ومنطقة اريحا" يوم ١٩٩٤/٥/٤، الذي بدا تطبيقه يستكون له تداعياته ومضاعفاته. وقد وقفوا امام المفارقة التاريخية التي شهدها عالمنا بين ما يستهدفه المستعمرون المستوطنون الصهاينة من هنا من الانكفاء العنصري من خلال هذا الاتفاق وتسليم المستعمرين المستوطنين الاوروبيين هناك بنبذ العنصرية والقبول بالحل غير العنصري.

ان بين الاستعمار الاستيطاني الاوروبي في جنوب افريقيا والاستعمار الاستيطاني الصهيوني في فلسطين اوجه شبه كثيرة. وهذا ما اثمر مشابهات تاريخية في مسار الاحداث في المنطقتين. وقد تقفز الى ذهني تعبير "النظائر التاريخية" للدلالة على هذه المشابهات، مستذكراً تعبير "النظائر الجغرافية" الذي استخدمه مفكرنا العربي الراحل جمال حمدان للدلالة على المشابهات بين اقطار اسيا واوروبا.

وقد اوضح جمال حمدان وهو يشرح فكرة النظائر الجغرافية انه "ليس على وجه الارض نقطتان متماثلتان تماماً في كل خصائصهما الطبيعية والبشرية.. وصح لذلك ان نقول بالمعنى الحرفي الصارم ان الجغرافيا -كالتاريخ- لا تكرر نفسها.. فان الجغرافيا ليست تماماً على التباين الارضي فحسب ولكنها ايضاً وبداهة وضمناً علم التشابه الارضي.. ومن هنا نود دون تناقض حقيقي فنقول ان الجغرافيا قد تعيد نفسها مثلما قد يعيد التاريخ نفسه. والحق ان "النظائر التاريخية" هي وليدة السنن التي تحكم الحركة التاريخية، ومجالها هو الزمان كما ان المكان هو مجال النظائر الجغرافية.

استحضر بين يدي التعرف على مسار الاحداث بشان الاستعمار الاستيطاني في جنوب افريقيا بعض اوجه الشبه بينه وبين الاستعمار الاستيطاني في فلسطين.. كلاهما اوروبي. وكلاهما ينتمي لتاريخ اوروبا الحديث بعد ما عرف بعصر النهضة الاوروبية، في مرحلة الانقلاب التجاري الذي شهد تأسيس شركات الاقطار الاوروبية المسماة الشركات الشرقية. وكلاهما مغذّى بافكار عنصرية ظهرت في بعض اوساط متدينين متعصبين اساؤوا قراءة العهد القديم.

لقد اقامت شركة الهند الشرقية الهولندية اول محطة في رأس الرجاء عام ١٦٥٢، وحاولت اقامة مستعمرة يهودية في جزيرة كوراساو. وكان اتجاه التفكير الاستعماري الاوروبي انذاك الاستفادة من اليهود لما ظهر من قدراتهم على النشاط التجاري. في تلك الفترة تبلورت "الصهيونية" على صعيد الفكر في الاوساط الغربية الاستعمارية من خلال تفاعل افكار الهيمنة والسمو القومي والتفوق العنصري، تماماً كما تبلورت عنصرية "البوير" في جنوب افريقيا وهم "الفلاحون الهولنديون الذي حلوا هناك مستعمرين مستوطنين بعد ان هربوا من الاضطهاد الديني في بلادهم.

وكان هؤلاء "صليبيين اشداء عنيدين يعملون بجد ويعتقدون اعتقاداً راسخاً انهم شعب الله المختار وفي مرتبة اعلى من الشعوب الاصلية عمادهم الكتاب المقدس -عربة السفر والكرباج- على حد وصف الصحفي السنغالي "ما كادر نيياتي" لهم في مقاله قصة المأساة بمجلة رسالة اليونسكو (فبراير ١٩٩٢). وعلى الرغم من ان اهل البلاد احسنوا استقبالهم الا انهم سرعان ما طغوا وبغوا على اهل البلاد بغير حق واخضعوا بعضهم للعبودية رغم المقاومة الباسلة التي ابداها اهل البلاد. وقد بدات الحركة الصهيونية بعد قرنين ونصف من تبلور الفكرة الصهيونية غزوتها الاستعمارية الاستيطانية لفلسطين في قلب الوطن العربي.

في كل من هذين الاستعمارين الاستيطانين قامت بريطانيا بدور خاص. فقد استولت على مدينة الراس عام ١٨٠٦ من الهولنديين، وبدات بادخال نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا منذ عام ١٨٤٥ بعد ان جعلت اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية عام ١٨٢٨. وتوسعت في استغلال اهل البلاد «واهتمامها منصب على المصالح الاقتصادية قبل الاهتمام بالاعتبارات الانسانية». ولم يلبث ان ثار تناقض بينها وبين المستعمرين المستوطنين "البوير" «الذين كان نظام الفصل العنصري الذي يمارسونه ينتمي لانتصار من عصر اخر» فنشبت حرب بين الانجليز والبوير بين عامي ١٨٩٩ و١٩٠٢ تم من خلالها اخضاع "البوير". ولم تلبث بريطانيا ان نقلت السلطة رسمياً عام ١٩١٠ الى هؤلاء المستعمرين المستوطنين واقامت اتحاد جنوب افريقيا. ولقد كانت بريطانيا هي التي شجعت على قيام حركة تتبنى الفكرة الصهيونية بين اليهود الاوروبيين. وهي التي ساندت هذه الحركة الصهيونية في تحركها لتهجير يهود من اوروبا الشرقية الى فلسطين منذ عام ١٨٨٢ ليكونوا مستعمرين مستوطنين فيها. وهي التي اعلنت تصريح بلفور في ٢ نوفمبر تشرين الثاني ١٩١٧ بالعمل على انشاء دولة يهودية في فلسطين ووصفت شعب البلاد بانهم السكان غير اليهود، ثم هي التي احتلت فلسطين واستعمرتها اخر عام ١٩١٧ بعد ان غدرت بالثورة العربية بقيادة الشريف حسين، ووضعت في صك الانتداب عام ١٩٢٢ النص على العمل لوضع البلاد في ظروف تمكن من اقامة الدولة اليهودية. وقد برز تناقض بينها وبين بعض العصابات الصهيونية ابان الحرب العالمية الثانية، ولكنها نقلت سلطتها فعلياً عام ١٩٤٨ للوكالة اليهودية ومكنتها من السيطرة على حوالي ٧٠٪ من ارض فلسطين اقامت عليها دولة اسرائيل.

المستعمرون المستوطنون الاوروبيون البروتستانت في جنوب افريقيا اطلقوا على انفسهم اسم الافريكانوز ليوحوا بانهم مواطنوا جنوب افريقيا، فهم المتأفرقون في حقيقة الامر. والمستعمرون المستوطنون الاوروبيون اليهود في فلسطين اطلقوا على انفسهم اسم الاسرائيليين وعلى الدولة التي اقاموها اسم اسرائيل ليوحوا بانهم امتداد لبني اسرائيل الذي منهم يهود

الوطن العربي، ونسبوا لانفسهم كل التراث الفلسطيني العربي.

اعتمد "المتأفرقون" العنصريون حال استلامهم الحكم من بريطانيا في جنوب افريقيا سياسة عنصرية ضد اصحاب البلاد، تماماً كما فعل الاسرائيليون الصهاينة في فلسطين حال اقامتهم اسرائيل. واستهدفت هذه السياسة العنصرية اول ما استهدفت "الارض". وهكذا اصدر الاوروبيون العنصريون في جنوب افريقيا عام ١٩١٣ "قانون الارض" الذي حصر اهل البلاد في "معازل" مساحتها ٧٪ من مجموع مساحة البلاد ومنعهم من امتلاك الاراضي خارج هذه المعازل. وهذا ما فعله الاسرائيليون في فلسطين عام ١٩٤٨ حين اصدروا قانون الغائبين ووضعوا ايديهم على اراضي من شردوهم من اهل البلاد، ثم حصروا من بقي في معازل وصادروا جل اراضيهم. وفتح الاوروبيون العنصريون باب الهجرة لامثالهم من اوروبا، تماماً كما سن الاسرائيليون "قانون العودة" لكل يهودي ومنعوا من اخرجوهم من اهل البلاد من العودة الى ديارهم.

شملت السياسة العنصرية مختلف جوانب الحياة. فقامت حكومة الفصل العنصري في جنوب افريقيا بحرمان اهل البلاد من حقهم في التصويت في الانتخابات البرلمانية، ومع تزايد اعدادهم بنسبة عالية زادت الحصة المخصصة لهم الى ١٣٪ عام ١٩٣٦. فكان الاوروبيون العنصريون يملكون ٨٧٪ من الاراضي بينما عددهم ١٤٪ من السكان، وكان اهل البلاد الافارقة ونسبتهم ٨٦٪ يملكون ١٣٪ وفي عام ١٩٥٠ اصدر الاوروبيون العنصريون في جنوب افريقيا قانون مناطق الجماعات لتوسيع الفصل العنصري. وقد حرم الاسرائيليون الصهاينة اهل فلسطين الذين بقوا من امور كثيرة، واعطوهم حق التصويت شكلاً. ولم يتول منهم احد اي منصب عال كما حرموا بقية اهل فلسطين حتى عام ١٩٦٧ من كل شيء. وحكموا الضفة والقطاع بعد ان احتلوها عام ١٩٦٧ حكماً عسكرياً فريداً في عنصريته.

نقف في مسار الاحداث الذي اوصل الى "الحل غير العنصري" في جنوب افريقيا عند سنة ١٩٥١ التي شهدت اقوى محاولة قام بها الاوروبيون العنصريون هناك لتكريس نظام الفصل العنصري وتحصين قلعتهم الاستعمارية الاستيطانية العنصرية. وهذه المحاولة هي اقامة "البنتوستانات" باصدار قانون سلطات البانتو الذي نص على اقامة اماكن خاصة بهم يسمى كل منها "بانتوستان". وقد عمدت حكومة الفصل العنصري في جنوب افريقيا عام ١٩٧٦ الى اعلان "استقلال" مناطق البانتوستانات المزعومة، فاستنكرت الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاعلان، ولم تحظ هذه المناطق باي اعتراف دولي بها او تبادل دبلوماسي معها. "والبانتو" هو مصطلح أوروبي للدلالة على الافارقة اهل البلاد.

واضح ان الفكر الصهيوني الاستعماري الاستيطاني العنصري لم يستطع ان يخرج من اسر فكرة حصر شعب فلسطين العربي الموجودين في وطنهم تحت الاغتصاب والاحتلال، في "معازل" خاصة بهم، وذلك بعد ان واجهت المحاولة الاسرائيلية تهجيرهم بالقوة ابعاداً وطرداً مقاومة شديدة. وهكذا راينا الحركة الصهيونية تزين لقوى الهيمنة الدولية تبني اساساً عنصرياً لتسوية قضية فلسطين فيما سمي عملية سلام الشرق الاوسط. وها نحن نرى هذه القوى تفرض حكماً ذاتياً محدوداً على قطاع غزة ومنطقة اريحا محكوماً باتفاقات امنية وعسكرية واقتصادية وسياسية مع الكيان الاسرائيلي لتعزل حوالي سُبع شعب فلسطين في رقعة من الارض تمثل واحداً على سبعمائة من ارض فلسطين. ولم يعد خافياً ان استراتيجية المفاوض الاسرائيلي في المرحلة التالية من المفاوضات التي فاوض فيها نفسه هي توسيع الحكم الذاتي المحدود ليشمل مناطق الكثافة السكانية الفلسطينية في مدن الضفة الغربية من جنين شمالاً الى نابلس الى رام الله والبيرة الى الخليل بحيث يصبح هذا المعزل الفلسطيني يضم مليون من عرب فلسطين هم ثلث شعب فلسطين في رقعة من الارض تمثل اقل من واحد من عشرة اجزاء من ارض فلسطين، مع "عزل" اهل القدس في حي من احيائها، و "عزل" ثلاثة ارباع مليون من عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في بعض احياء مدن الناصرة وعكا وحيفا ويافا وفي المثلث وفي بئر السبع، وحرمان نصف شعب فلسطين العربي الموجود خارج وطنه من حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف ومنها حقه في العودة الى وطنه.

ان النظير التاريخي لهذه المحاولة الاسرائيلية التي تجري عام ١٩٩٤ هو محاولة الاوروبيين العنصريين في جنوب افريقيا اقامة البانتوستانات عام ١٩٥١. ومعلوم ان هذه المحاولة الاوروبية العنصرية لم تنجح الا في تصعيد مقاومة اخوتنا الافارقة الابطال بقيادة حزب المؤتمر الافريقي التي استمرت اربعة عقود من السنين وسط تزايد التأييد العالمي لها، الى ان اوصلت الى الحل غير العنصري في جنوب افريقيا واسقاط اخر قلاع العنصرية في القارة واكبرها وتسليم الاوروبيين العنصريين بنبذ العنصرية والعيش في ظل "الديمقراطية" الحقة التي هل للجميع وعلى قدم المساواة وليس في ظل "ديمقراطية العنصريين" التي تتناقض في جوهرها مع "الديمقراطية الحقة" لانها تنكر الآخر.

التاريخ لا يكرر نفسه ولكنه في الوقت نفسه محكوم بسنن تاريخية هي التي تحكم الحركة التاريخية وتؤدي الى مشابهات ونظائر تاريخية. فهل للمعنيين حقاً باستتباب السلام في منطقتنا ان يوطنوا انفسهم على تصعيد المقاومة لمحاولة تكريس القلعة العنصرية الصهيونية وحصر بعض شعب فلسطين العربي في رقعة صغيرة من وطنه في "معازل". ويتابعوا الدعوة الى الحل غير العنصري في فلسطين الذي سيضمن لكل يهودي ان يكون له ما للآخر وعليه ما على الآخر بعد ان ينبذ الصهيونية ويصبح مستأمناً. ونصب اعينهم يوم قادم في فلسطين هو نظير تاريخ ليوم تحرر جنوب افريقيا من العنصرية في الشهر الخامس من عام ١٩٩٤ ◆

لقاء سري اسرائيلي مع المتمردين في جنوب السودان

السبيل تنشر لقاءً هاماً مع السفير السوداني في الاردن العدد القادم

في ظل الانتصارات الساحقة التي حققها الجيش السوداني على المتمردين في الجنوب (الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق) وبعد تحرير مدينة كاجوكاجي المقر الرئيسي للمتمردين، وتقهقر وانحسار قواتهم الى الشريط الحدودي بين السودان ويوغندا، ذكرت الانباء ان لقاءً سرياً عقد مؤخراً في منطقة على الحدود الفاصلة بين السودان واثيوبيا، وضم وفداً اسرائيلياً برئاسة مدير عام وزارة الخارجية اوري سافير واخر يمثل الجيش الشعبي لتحرير السودان (المتمردين).

هذا وقد تقرر البحث ضرورة قيام الجانبين بوضع اسس تحرك مشترك في الساحتين الاوروبية والامريكية بمشاركة جماعات اخرى من المعارضة السودانية الشمالية وافادت الانباء ان الوفد الاسرائيلي ابدى استعداداً لتقديم مساعدات سياسية وعسكرية لانجاح التحرك المشترك كما اتفق على ان يقوم وفد يمثل الجيش الشعبي لتحرير السودان بزيارة اسرائيل خلال الفترة المقبلة.

ومن جانبها اتهمت الحكومة السودانية اكثر من مرة اسرائيل بتقديم دعم عسكري الى المتمردين وتقديم تدريبات قتالية في قواعد عسكرية اسرائيلية وقيام خبراء اسرائيليين بالعمل في المناطق التي تخضع للمتمردين في الجنوب.

عن هذا الموضوع وموضوعات اخرى تتعلق بالسودان قامت السبيل باجراء مقابلة مع سعادة السفير السوداني في الاردن كشف فيها عن معلومات مهمة ومثيرة تتعلق بآخر الانجازات العسكرية للجيش السوداني، وعن التطورات السياسية والاقتصادية التي يمر بها السودان وعن تطورات العلاقات السودانية الامريكية والبريطانية وكذلك عن التطورات الايجابية التي وصلت اليها العلاقات السودانية مع بعض الدول الافريقية ودول شرق اسيا ومنها كوريا، اضافة الى مواضيع اخرى تبرز اهميتها في الوقت الذي تقترب فيه السودان من موعد الذكرى الخامسة لثورة الانقاذ السوداني التي تصادف نهاية الشهر الجاري (٦/٣٠).

وستقوم السبيل بنشر المقابلة كاملة في عددها المقبل ان شاء الله ◆

تهنئة للبشير بتحرير مدينة كاجوكاجي من نواب جبهة العمل الاسلامي

عمان - السبيل

بعث النائب الشيخ حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي برقية تهنئة الى الرئيس السوداني عمر البشير بمناسبة تحرير مدينة كاجوكاجي الجنوبية من قوات المتمردين.

واعرب الشيخ منصور عن سعادته بهذا النصر العظيم وقال في برقية وجهها لسعادة السفير السوداني في عمان: انه ليسعدني ان انقل اليكم مشاعر الغبطة التي استقبل بها اخوانكم نواب حزب جبهة العمل الاسلامي انباء الانتصارات الباهرة التي حققها اخواننا المجاهدون في السودان الشقيق وتحرير مدينة كاجوكاجي ممهدا لوضع نهاية للتمرد الاثيم المدعوم من الصهيونية والصليبية والانظمة العميلة في المنطقة راجيا ابلاغ تهانينا الحارة لسيادة الفريق عمر البشير والقيادة السودانية المخلصة، وللمجاهدين الابطال صناع النصر باذن الله والشعب السوداني المؤمن الذي يمثل بوابة العروبة والاسلام في القارة الافريقية الواعدة بالخير.

واعرب عن امله في ان يسهم هذا النصر العزيز في رفع الروح المعنوية لدى الجماهير العربية والاسلامية كخطوة هامة على طريق تحرير فلسطين وسائر الاجزاء المغتصبة من وطننا الحبيب باذن الله

ردود خاصة

الاخ / حسن ريحان : لديك قدرة جيدة على استحضار صور فنية رائعة.. لكنك بحاجة الى ان تقرأ الشعر كثيراً ثم تكتب وتمزق حتى يلين لك.

الاخت/ منى القنيبي : لديك موهبة تبشر بكل خير ان شاء الله. اهتمي اكثر بقواعد اللغة العربية.

الاخت/ امل زاهدة : لديك بدايات وجدانية طيبة، لكن لماذا كل هذا التشاؤم.. الدنيا يا اخت بخير والمارد الحقيقي قائم و سيستيقظ بين لحظة واخرى.

اكتبي لنا دائماً لكن على ورق معقول. وان شئت زودناك بالورق. اما ما يصلنا من كتابات ولا ينشر فاننا لا نعيده.

الاخت/ صبا الحجاوي/ رفيدة الاسلامية للتمريض : نعمت عواطفك ولكن حاولي الاختصار وعدم التكرار..

الاخ/ محمد صالح : نرجو الاهتمام اكثر بما تكتب والكتابة على وجه واحد من الورقة.

الاخوة

راتب البان، حنان حماد، فوزية جلامنة، احمد امين، فايزة العبد، ابو الحارث، وسام صبحي سليمان، عبد الكريم اليماني، حمدة الحواري،

مساهماتكم وصلتنا، نشكر لكم ثقتكم في «السبيل» وسنعمل باذن الله على ان تظل السبيل صوت الحق والقوة والحرية والكلمة الصادقة والمواقف الشجاعة.

تابعوا الاعداد فستنشر مساهماتكم ان شاء الله. ◆

عبد الرحمن ..

الوحدة الوطنية في واقعنا

ان الناظر للوهلة الاولى الى عنوان هذا المقال يجد ان هذا العنوان هو مصطلح مالوف قديم قدم الكيان السياسي الاردني متجدد تجدد الاحداث المتسارعة التي تخص واقعنا السياسي وواقعنا الاجتماعي الذي يشهد تداخلاً سكانياً مع اهل فلسطين العربية المسلمة. فكيف نعمل ضمن القواسم المشتركة بين رؤانا السياسية المختلفة اي كما قال الامام حسن البنا نعمل فيما نتفق عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.

ونحن اليوم اذ نلقي نظرة الى واقعنا بمختلف جوانبه، ماذا نجد؟ نجد ان الواحد منا يحاسب ويفسر كلامه على اساس منبته لا على اساس مشربه واتجاهاته، وعليه فان حواجز نفسية مقامة بين ابناء الاردن شرقه وغربه وشماله ووسطه وجنوبه، ونجد على الواقع السياسي ان تنظيمات سياسية طلابية كانت ام شبابية ام غير ذلك نجدها انعكاساً لواقع اجتماعي فكل تنظيم هو في غالبيته تعبير عن منبت اجتماعي معين وهذا يظهر بصورة واضحة في جامعتنا الاردنية التي تعد منبر الوعي؟! ونجدها كذلك تنظر الى النقابات والاتحادات كمحطة ليقضي الضد على ضده، دون العمل على القواسم المشتركة.

وهذا هو واقع وحدتنا الوطنية اجتماعياً، وسياسياً، اقليمية، وجهوية، وعشائرية، وفئوية، وتسلطية.... فمن يقرع الجرس، ومن يبادر الى الدعوة لحوار وطني بين مختلف الوان الطيف السياسي يعزز الدلالات الايجابية للوحدة الوطنية ويوسع مجالاتها ويعمل على نشرها بين الناس لتصبح واقعاً معاشاً لا شعاراً يرفع عملاً بقوله تعالى: «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ◆

محمود عواد الدباس
الجامعة الاردنية

اين البديل ؟

■ شعر احمد عبد الجبار

ويقول لي : اين البديل ؟
الاهل تحت سياطهم
والارض ينهبها الدّخيلْ
اين البديل ؟!
كلُّ الرجال طريدةٌ في الليلِ
تحصدها السجونْ
والامهات يلدن اطفالاً
فيخطفها المنون ؟
اين البديل ؟
والدمع القسم ان يخيّم في العيون
مهلاً .. ساخبرك البديل
اين الغزاة الطامعونْ ؟
اين الصليبيون اين فلولهمْ
اين التتارْ ؟
كانوا هنا !
لكنّهم رحلوا جميعاً للفنا
رحلوا يجرّون الهزيمة والصغارْ
وكذا اليهود سيرحلونْ
حتى وان مكثوا القرون !
حدّقْ جلياً لا تقل هذا جنون !
واركب سفينتنا
فطوفانٌ تأذّنَ بالخروجْ
ياتي على قدرٍ ويقتلع الملاجئ
والحصون
حدّق جلياً لا تقل اوي الى جبل
السلام
لا شيء يوحي بالامان !!
جبلُ السلام غداً حطامْ
جبل السلام غداً ركام !
الدمع يروي ثارنا
والجرح يحكي عشقنا
والنصر ليس المستحيلْ !
ان كنت تبحث عن بديلْ
هذا السبيلُ ...
هو البديلْ !! ◆

اسحب عظامك خنجراً

يا اخي، اوما علمت انك باقٍ هنا رابضٌ كالطود بفضل حجر. اوما علمت انك مؤيَّدٌ مكرمٌ مطهرٌ كملاكٍ في صورة بشر. اوما علمت ان انفاسك نارٌ وقبضتك حديد ونظراتك شرر اوما علمت ان في صدرك قلب اسد في حلكة الليل يزار. اوما علمت ان نورك قبسٌ يهدي الى النصر المظفر. يا اخي فقد علمت فلا تحزن، اطلق عنان النفس في الفضاء وانهض لنثار ورعاية المولى تحيطك وقلوب العزيمة تمد من نبضاتها مناراً في عتم الليل لتسير ومعك جند السماء واقترب لا تخش جباناً واسحب عظامك خنجراً واضرب معي ◆

منى القنيبي
كلية اربد

هل هذه هي النهاية ؟؟؟

كلُّ الاطفال يولدون وهم يبكون ولكن بكاء الطفل الفلسطيني شيءٌ آخر فهو يولد معلناً التحدي وقد اثقل كتفيه الرقيقتين هذا الحجر، الحجر الحلم الذي طالما تمنينا حدوثه على ارض الواقع..

يخرج الشاب مدافعاً عن وطنه عن ارضه وعرضه.. عن اسلامه وقبل كل شيء عن لا اله الا الله.. ويعلو الشهداء وتعلو معهم كلُّ المعاني الحقيقية للوطنية.. للجهاد.. للتضحية والتفاني.. وتسمو الاوطان بحماس شبابها وبنضال اهلها. وما زال الحلم قائماً وما زالت كل القلوب المتعلقة بالله تتأمل النصر من عند الله وتنتظر الفتح القريب.

وها هي التضحية الفلسطينية يعلوها الشيب وها هي تمشي على عصا، وها هم المرابطون في ارض الجهاد يلهمونها الانفاس الاخيرة ليظل قلبها حياً... ولكن ماذا بعد الشيب والكهولة؟؟

ان اهل التضحية -اهل الرباط والجهاد والحق يراودهم الحلم الحماسي قوياً على طريق الوصول الى الحقيقة وبمن؟؟ بهؤلاء الذين قيضهم عزَّ وجل للدفاع عن الارض المغتصبة. ولكن فجأة يفاجئنا العالم بما سماه «قضية السلام» ونجد انفسنا شاخصي الابصار.. راينا ويا هول ما راينا: راينا «اليد العربية تصافح اليد الصهيونية» هل هذا هو نهاية الرباط يا ترى؟؟؟

بالامس ترملت عرائس الخليل واليوم هو عقد قران الامة الاسلامية على الكيان الاسرائيلي.. هل هذا هو الحلم؟!

والملثمون.. الصقور.. حماس.. الجهاد؟ الاستشهاد والمبعدون.. وكل الاسماء التي اثارت ليل العذاب والمعذبين فيك يا فلسطين كل هذا يتاملون ازالته عن الوجود بمؤامرة دنيئة تكاد تفضح نفسها؟ وعماد عقل.. ورائد زكارنة وقبلهم عز الدين القسام وغيرهم ممن صافحت ارواحهم الموت.. من اجل ماذا؟ انها فعلت ذلك من اجل اعلاء لا اله الا الله... من اجل سماع جلجلة لا اله الا الله والله اكبر، فالولاء اولاً واخيراً لله قبل كل شيء، افلا يدرك هؤلاء ان القضية هي قضية محمد وابي لهب فاما محمد ولا اله الا الله واما ابو لهب واللات والعزى.

ان النهاية اخوة الاسلام نهاية كل هذا الصمود هو وطن وحرية وليس استسلاماً. فالصامدون المجاهدون اسمى من ان يدنوا من طاولة الاستسلام تاركين ميدان الجهاد.

ونحن باذن الله لا نرضى ألا بنهاية ترضي الله عز وجل فالله قادرٌ على ان ينصرنا باوطاننا ولكن بماذا؟ بالهمة المحمدية التي اودعها تعالى بمن يعلم فيهم النية الصادقة والسليمة لاعلاء كلمة التوحيد ◆

صبا الحجاوي
رفيدة الاسلامية للتمريض

للقدس هوى

وقفت على رسم بغزة سائلاً ... وفي القلب للقدس هوى متثاقلُ
وهيّجك الشوقُ من صوب طيبة ... وزارك حبٌ من عراقٍ وهاطلُ
وتيّم قلب المغربي تذكرٌ ... من الشام حتى قال : ضادٌ ووائلُ
وحتى بسلوت اللهو ذو كان قرّةً ... وجسمي بدا كالرمح بل هو انحلُ
ابا الحرث إني عاذرٌ لوقوفكم ... فاني رمتُ الحب للجسم يُذبلُ
أيا امّ معهود هل الودُّ ثابتٌ ... ام البعدُ مكتوبٌ على من يواصلُ ؟!!

بشارة ابو بكر

تذكير لمجلس النواب

السرقة والسلب والنهب مظاهر رعب ورهونة وفوضى وبذور حقد وكراهية وتفرقة بين ابناء الشعب، وكم هي المعاناة التي يتحملها رجال الامن والمصائب التي تصب في اذانهم من المصابين بها، حرق متاجر سيارات سرقات تصل الى الملايين وهي ليست لحاجة الجوع بطبيعة الحال بل هي مهنة وهنا تصنف السرقات الاهم فالمهم...

رجال الامن يقولون ان القوانين بين ايديهم ليست رادعة ولم يزودهم البرلمان بالقوانين المطلوبة لردع الجريمة.. التي يبدو انها في تصاعد مستمر كماً ونوعاً.

اما المحاكم ففي الوقت الذي لانشك في نزاهة القضاة فان قوانينها ليست احسن حالاً من قوانين الامن.

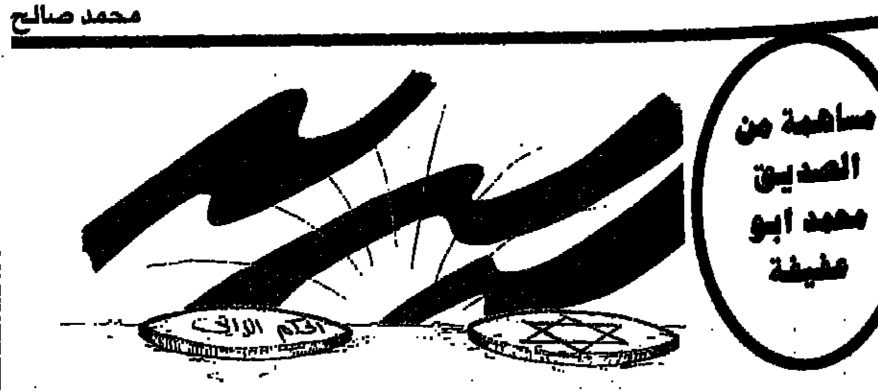
ومع ان الامن مسؤولية الجميع الا ان الجهات الامنية بما لديها من قدرات وصلاحيات تتحمل النصيب الاكبر.

لكن ما يزيدنا املاً ويقيناً ان الخيرين من ابناء هذا الشعب الكريم سيضعون حداً لمثل هذه المعاناة التي لا تتناسب ووجه الاردن المشرق الجميل.

اما البرلمان وما يمثله من مظهر حضاري فلا اخاله بعيداً عما يحدث فان سكوتهم عليه ليس في صالح الجميع على المدى المنظور خاصة وان الديمقراطية ليست محظوظة هذه الايام وما نريده ان لا تاكل الديمقراطية ابناءها.

لقد عرفت امتنا الشورى (المستشار مؤتمن) واهل الشورى هم اهل علم وجاه وراي ومع ان حكم قطع يد السارق لم يلغ الا ان الهبات والزكاة لم تجد من ياخذها في يوم من الايام في امتنا.. فهلا رجعنا الى تلك الايام؟! ◆

محمد صالح



مساهمة من الصديق محمد ابو عليقة

حق بلا مطالب

اذا ما نظرنا الى تاريخ المسيرة الطلابية وحملة المطالبة بالاتحاد العام وعلى طول هذه السنين نرى جميع المطالبين يتكلمون عن طلبة الجامعات فقط اما طلاب كليات المجتمع فليس لديهم اتحاد عام طبعاً ولا اتحاد موضعي ولا حتى نوادٍ طلابية، بل انهم لم يحصلوا على لجان طلابية منتخبة بعد، ومع كل هذا لا نرى لغتهم مطالبين!!

فلا ادري.. اكثرة النكبات المتلاحقة ادّت الى نسيان نوابنا ومثقفينا بل وطلابنا اصحاب الحق هذا الحق؟!.. ام انه طول الترويض ادّى بهم الى هذا الحال؟! .... فقط اذكر بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «الساكت عن الحق شيطان اخرس» ◆

نضال مالك

ويبكيك الحسام

شريفة ابو بكرة

شباب العرب والاسلام هبّوا ... فان الذلّ حلّ بكم نزيلا
علوج الروم داسوا العرض ظهرا ... فما ابقوا لنا ارضاً ونيلا
ويا اسفي على قوم نيام ... واصبح تربهم ظلاً ظليلا
صلاحٌ قم فان الغرب عاثوا ... واسلامٌ يناشدك الجليلا
تناديك العذارى، من لهنّ ... اذا المسؤول بات لهم دليلا
ويبكيك الحسام بكاء صدقٍ ... وترثيك الحمامات هديلا
ابا عمارَ ان الناس قالوا ... ابعت القدس -ويحك- والخليلا
وصافحت الذي خان العهود ... وابكيت اليتامى والنخيلا
فقد قطعت انياطاً لقوم ... وانكرت الوثيقة والدليلا

من فقه الدعوة (٢)

التأصيل

■ النائب د. بسام العموش

لا ينفك الواحد منا يردد الكثير من الافكار والمصطلحات في كثير من المواقع (مساجد، جامعات، تجمعات، منتديات، .... الخ) ولكثرة ترداده تصبح كأنها من المسلّمات لدى قائلها او المستمعين اليها، لكن الامر من حيث الواقع يقول بان تلك الافكار والمصطلحات لا تلبث ان تضع صاحبها في حالة حيرة. اذا وجدت من يسأل عن الاصل الذي بنيت عليه اعني الدليل الشرعي (كتاباً وسنة) او الدليل العقلي المنطقي.

اذا كان الآخرون (غير الدعاة) يقبلون على انفسهم ان يطلقوا العبارات والافكار والمصطلحات دون دليل فان الدعاة الى الله يجب ان يربأوا بانفسهم ان يرددوا ما لا يستطيعون اثباته بالدليل لكل من يطلب ولا ينبغي لهم ان يصفوا من يطالبهم بالحجة بانه مجادل ولا يريد اتباع الحق ،لان الحق ينبع من الدليل ولان المطالبة بالدليل تعني ان لا يحشو الدعاة في عقولهم الا ما كان له اصل. او ما

طقوس التذكر المحرَّم

■ د. اسامة المجالي

لم تكن الليلة السابقة لذلك اليوم الصيفي القائض ليلة مميزة، سوى انها كانت راكدة وخانقة على نحو مبهم لم ينتبه، شعر بركودهايطوق روحه بسياج كثيف من ضيق غامض، غير انه لم ترح له باي حزن واضح محدد، لم تتوارد الى ذهنه اية افكار سوداء حزينة، لذلك امضى سهرته يحاول مع صحبه تمضية الليل القصير كيفما اتفق، مشوا كثيراً حول مبنى المستشفى المنعزل، جلسوا حول النافورة وانتزعوا الضحكات، تندروا على كل شيء، المدير النزق المسكين، الدوام القرية، كل شيء ثم تسللوا آخر

العشوائي دون اي حماية من عتاد او معنويات، وانطلقوا في الحقول المتربة تحت رحمة هدير الطائرات التي تملأ الجو بزعيقها المتفجر، في حالة من الذعر المستشفي والمتفشي كالطاعون في كل مكان يصلون اليه، يستبدلون ملابسهم العسكرية بملابس مدنية او ملابس نساء ويستحلفون السكان

...

برؤوسهم او يروحون يحرقون ويسترجعون ثم يغرقون في موجة من الاسى الطامح على وجوههم المتغضبة التي ادمنت الحزن والحنين، اذ ربما احناها استرجاع صورة اسراب الجنود الحفاة المرتقي الشباب وهم يهيمون على وجوههم في الوديان والجبال بعد ان صدر اليهم اوامر بالانسحاب والتراجع

يعتقد ان هذا اليوم بالذات يستحق اكثر من مجرد ذكره امام شاب لم يجاوز العشرين عاماً فيراه ينظر اليه ببلاهة واستغراب ولعله يسائل نفسه:

يا ترى!! ما الذي دهى هذا الطبيب في هذا الصباح الصيفي الهادئ؟؟ لماذا يكرر بالحاح هذا التاريخ لهذا اليوم؟؟؟ ■

قوس قزح

■ حافظ الشيخ – البحرين

شطرنج

...

انهم حتى حين- بمواهبهم- يحققون شيئاً من الكسب فانهم ممنوعون من الاحتفال بمكاسبهم، ثم لا يكون مكان الليمونة بعد ان تذهب عصارتها وتؤدي على مائدة السلطان مهمة لحظتها الا اقرب برميل للقمامة ■

التصدي للفتيا

■ محمود الخطيب

التصدي للفتيا مسألة خطيرة ينبغي على العالم المسلم التوقف فيها والتثبت قبل اصدار فتواه في مسألة ما، وقد وضع علماء الاصول شروطاً ليس هذا مجال تفصيلها لاجازة المفتي انطلاقاً من خطورة العمل وتبعاته، وفي الحديث الشريف «اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار» ومن الشروط التي ينبغي توفرها فيمن يتصدى للفتيا كما ورد في كتاب الفتيا للدكتورمحمد الاشقر ان يكون المفتي عالماً بالحكم او متمكنا من تحصيل العلم به فان لم يكن كذلك حرمت عليه الاجابة لانه يكون مفتيا على جهل فيكون افتاؤه حينئذ ضلالاً واضلالاً.

وينبغي على المفتي الذي يستفتى في امر ما الاعتذار ان كان لا يعلم الاجابة ...

عبادات ومعاملات.

ان بعضاً من ائمة المساجد لا يتقن حتى قراءة الفاتحة فكيف يفتي من لا يتقن قراءة الفاتحة؟

في احدى الجمع كانت تحدث فتنة بين المصلين وصارت ضجة ملأت اركان المسجد بعد ان افتى احد الوعاظ بحرمة معاملات البنوك الاسلامية وان لا فرق بينها وبين البنوك الربوية! ولم يكن المفتي من اهل العلم الشرعي ولا عالماً بالاقتصاد الاسلامي او غير الاسلامي، بل شيخاً على «قدّ الحال»!

ومن باب اولى تذكير المسلمين للدعوة بخطورة التحريم والتحليل دون تثبت او استدلال بين واضح، وليعلم الجميع بان ...

العلم والدين.

ويقع جزء كبير من اللوم على وزارة الاوقاف بحكم مسؤوليتها الوظيفية والدينية عن المساجد وعن نشر التوعية الشرعية، وبالنسبة للفتيا ينبغي ايجاد هيئة مرجعية عليا يرجع اليها المواطنون للاستفسار عن كل ما يتعلق بشؤون حياتهم من

ان مثل هذه الفتاوى جعلت كثيراً من الشباب الملتزم يتردد في التعبير عن مواقفه وآرائه مع علمه اليقين بصحتها كونها تدخل تحت باب المباحات وذلك خوفاً من ان يشار اليه باصبع الاتهام بين اخوانه! شريعتنا السمحاء واضحة ولا معنى لمثل هذه الآراء والاجتهادات الا احراج ابناء الدعوة الاسلامية واضحاك الآخرين علينا! ■

المصارعة الحرّة

■ عبد الله الشيخ

عمان وفي غير عمان من وطننا العربي الكبير.

بعد ان انقضى عصر شعر الملاحم، وتلاشى عهد الاعجاب بالبطولات والخوارق، جاءنا هؤلاء الامريكان والاوروبيون بهذه المصارعة الحرة، وكأنهم يريدون ان ...

ووحشية وشرف ومروءة، لان المهم: الانتصار على الخصم، وقهره، وتحقيق النصر عليه وحسب، وان كان نصراً مصحوباً بالسخرية والازدراء.

انها تقول للصغار والكبار معاً: القوة المادية الجسدية هي الاساس، هي القيمة التي ليس فوقها قيمة، لا للروح ولا للعقل ولا للمثل العليا.. بل يبدو لي ان الذين يتعاطون هذا النمط من رياضة الغاب، بلا عقل، ولعلّ لهذا اسباباً تعود الى طبيعة المصارعة التي تجعل من الراس هدفاً لكثير من الضربات، والضربة القاضية، كما في الملاكمة.

كنت انتظر من ...

كاتب امريكي : كلينتون غير حاسم ونكد يصعب العمل معه

هاجم كاتب امريكي بارز الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووصفه بانه «غير حاسم ونكد يصعب العمل معه»، وقال بوب وودوارد- الذي نشر كتابه الاخير؛ برنامج بيل كلينتون داخل البيت الابيض، بينما كان كلينتون يقوم بجولته الاوروبية ساعياً لاستعادة زمام المبادرة اوروبيا- ان كلينتون يعيش حالياً في فترة كآبة بسبب الاوضاع الاقتصادية لبلاده، وفشله في تطبيق ...

آفاق السبيل

حول الازمة الكورية

■ منير شفيق

طالت الازمة الكورية حوالي السنة دون ان تتمكن الادارة الامريكية، وعلى الرغم من محاولاتها الحثيثة، من ان تنجح في اخضاع حكومة كوريا الشمالية لارادتها، ودون ان تستطيع استصدار قرار بفرض العقوبات الدولية عليها.

لا بد من التأكيد هنا، اولاً وقبل كل شيء، ان منع انتشار الاسلحة النووية يشكل رغبة دولية مشتركة. ففي ذلك مصلحة عامة للشعوب كافة. وينبغي لهذا المطلب ان يستمر ويتعاظم بدءاً بالحالة الاسرائيلية في فلسطين وانتهاء بروسيا والولايات المتحدة الامريكية. بل يجب ان يسجل في هذا الصدد ادانة صارمة للحضارة الغربية التي ...

... اخرى تتبنى سياسة معيار مزدوج في هذا الشأن، شأنها في كل القضايا المتعلقة بتطبيق المبادئ المسلم بها دولياً مثل قضايا حقوق الانسان، وحق تقرير المصير، وعدم التدخل بالشؤون الداخلية للدول الاخرى. او فيما يتعلق بتنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة وتوصياتها.

اذا كانت الادارة الامريكية تقيم الدنيا ولا تقعدها ضد ما يعتبر اقتراب كورية الشمالية من صنع قنبلة نووية رايناها، ونراها، لا تنبس ببنت شفة حول امتلاك الدولة الاسرائيلية لما يقدر بمائتي قنبلة نووية الى جانب وسائل نقلها بعيدة المدى. هنا ينشأ التعاطف والموقف الكوري، او الاعتراض على الموقف الامريكي لانه مصدر مولد للازمات والتوترات الدولية وحتى الحروب ما دام مزدوج المعايير.

كيف يمكن ...

نحو هيئة تبشير اسلامية

■ وليد العطوان

قال الراشد في المسار «ان الداعية هو ذلك الذي يتسلل بقلبه الجاذب المترع بعناصر التشويق والتجدد والبعيد في معظمه عن المباشرة الى اعماق المتلقي لانتاجه، فيحفزه من تلقاء نفسه الى التقدم نحو الهدف المرسوم بنفس طويل او قصير وعلى مدى قريب او بعيد حسب مؤهلاته الفكرية او المكتسبة وحسب براعته في الانتفاع من الوسائل التي تصنعها المتغيرات التقنية بين يديه. مع التأكيد هنا على ان العملية الدعوية بجملها عملية مستمرة وذات نفس طويل في الغالب».

...

ذوي الديانات والمذاهب الاخرى وينبغي ان يكون هذا العمل مضبوطاً بضوابط تضمن الاستفادة منه وتجنب سلبياته.

دعوة طلبة الدراسات الشرعية الى تقديم رسائل الماجستير والدكتوراة عن التنصير وخططه وكل جديد فيه.

اصدار ملصقات وبوسترات وبطاقات تهنئة تحمل مضمونها لمسة اسلامية طيبة.

...

موضوع التنصير وان تكون هذه المؤتمرات دورية تقدم فيه الدراسات والبحوث وتصدر منه التوصيات والاقتراحات.

الاهتمام باسلوب المناظرة خاصة للراسخين في العلم من ...

ربط القول بالفعل وذلك بتزويد كل نوع من انواع العمل الاسلامي بدليل عملي عليه.

استثمار النقاط الضعيفة في نفسية المدعو او التطرق اليها باسلوب واع مدروس. ■

ماذا في مصر

■ كمال رشيد

النظام في مصر ليس كيّساً ولا موفقاً، فهو لا يتعظ بغيره، وهو يستعدي القوى الدينية والوطنية والمثقفة على حد سواء، فمنذ سنوات كانت صداماته مع الجماعة الاسلامية، وشنع على تلك الجماعة، ونسب اليها كل اعمال القتل والتدمير والارهاب وبرأ نفسه من كل عيب او شطط او ظلم. وكلما اعلن عن تصفية اعمال العنف وجدنا العنف يزداد بنتائجه المأساوية. وفشل النظام في تسوية هذا الوضع بالحسنى او بالسوء.

وتمادى ذلك النظام في استعداء فئات اخرى من الشعب المصري. فئات لها حضورها وتأثيرها على الكيان المصري. فقبل اسابيع كان صدامه مع المحامين ونقابة المحامين. وحين خرج المحامون النقابيون في مسيرة سلمية يعبرون عن استنكارهم لمقتل زميل لهم تحت التعذيب، لقي اولئك من رجال الامن والشرطة المصرية -التي من شأنها ان تكون في خدمة الشعب، لقي اولئك الاذى الكبير، وشاهدنا على الشاشة كيف يهان المحامي ويرمى ويداس، وكتبنا يومئذ نسأل اين اتحاد المحامين العرب، واين منظمات حقوق الانسان.

ثم كان اعتقال خمسة من المحامين دون محاكمة، ودون السماح بالمرافعة عنهم او زيارتهم. وفي تطور ثالث اقحمت الحكومة المصرية جماعة الاخوان المسلمين في عملية الصدام مبتدئة براس الحركة ومرشدها العام فضيلة الشيخ محمد ابو النصر.

وفي تطور رابع كان اصطدام الحكومة مع الجامعات المصرية واساتذة الجامعات، من خلال ما يسمى (نوادي اعضاء هيئة التدريس) الذي يمثل ٥٠ الف استاذ جامعي. وكما اجاز النظام المصري لنفسه ان ...

... والأمم وان تحول مسار التعليم الجامعي لما يخدم وجودها، ويثبت اركانها، وهو اخر ما تبقى مما تفخر به ارض الكنانة بعد ان حولوا ينعها واخضرارها الى يباس وبعد ان دنسوها بالحضور الاسرائيلي، وبالاتفاقيات التي ولدت بعدها اتفاقيات.

رفقاً بمصر ايها الحاكمون فهي الفتية القوية المتجددة، وهي الباقية وانتم الماضون ■

العربية أجمل يا سادة !!

من المفترض ان الصحيفة -وبخاصة اليومية- هي وسيلة للاتصال الجماهيري، وهي بالتالي وسيلة للتثقيف الشعبي، ورفع سوية الناس بعامة للاحاطة بما يدور في مجتمعهم اولاً وفي العالم من حولهم.. وذلك قبل ان تكون وسيلة للتطبيل والتزمير والاصطفاف في زمرة المصفقين للسلطان وقلب الهزائم الى انتصارات والاختلاسات الى انجازات والسلبيات الى ايجابيات.

والصحيفة التي مهمتها تثقيف الناس وعرض ما ...

للتحرير.. وتلكم هي معركة السلام.. الا بئس ما قالوا وبئس ما فعلوا..

والا .. فكيف يفعل مختار تلك القرية عندما يمسك بالصحيفة ليقرأ على مسامع أهل قريته المتجمعين حوله عندما يصطدم بذلك الجبل البركاني المسمى (البراغماتية)، كيف يفسرها لمستمعيه؟ او عندما تتسمر عيناه على كلمة (الراديكالية) فلا تكاد ان تنتقلان؟ او عندما يتدحرج من عل وقد تعثر بكلمة ...

-ابن السبيل-